

مهدي عاكف:
الحملة الشعبية
لم تدع «الاخوان»
للاجتماع حول التغيير

١٠ القاهرة: «القدس العربي» - من
١١ محمد القاعوق: نفي المرشد
١٢ كما نفى المرشد الجماعة الإخوان المسلمين منذ مهدي
١٣ كافي في تصريحاته إلى
١٤ أن تكون الجماعة قد خلت
١٥ حضور الاجتماع الأخير الذي عقدته
١٦ المشاركة في تكتل الجماعات
١٧ منفعيون على الحد التغيير إلى
١٨ لعل الدعوة للإخوان
١٩ الحضور.
٢٠ كما نفى المرشد العام للإخوان
٢١ فيقعه على نفي الحملة الشعبية من
٢٢ التغيير الداعي إجراء انتخابات
٢٣ ثاساسة في أكثر من مرش
٢٤ لورافض الشوريث كعمو والنبي
٢٥ الحزب الشيوعي المصري
٢٦ شراكين الزهورين وحركة
٢٧ شراكين على الحد التغيير
٢٨ شراكين في العمل وحزب
٢٩ (تحت التأسيس).
٣٠ عدد آخر من منظمات
٣١ المرشد لا يزال طالبا أن
٣٢ صلاحيات السياسي ما يتوافق
٣٣ إلى الجماعة، وأشار إلى
٣٤ يكون أحد مسؤولي الجماعة
٣٥ في حد البيان.

**السفير الامريكى الجديد
وصل الكويت رغم
اعتراضات الاسلاميين**

■ الكويت - ا ف ب : وصل السفير
ميريكى الجديد لى الكويت وريتشارد
فيلدس من لوبارون مساء الثلاثاء الى الكويت بعد
مجاهل السلطات الكويتية دعوات
مجموعات الاسلاميه برفض تعيينه
في خدمه في السابق في اسرائيل.
وقال بيان للسفارة الامريكانيه ان
سفير ريتشارد لوبارون وصل الى
الكويت مساء الثلاثاء وسيقدم اوراق
تعيينه في الوقت المناسب بالتنسيق
مع وزارة الخارجيه الكويتيه.
وعين لوبارون رسميا خلفا لريتشارد
سونز في تموز (يوليو) بعد ان اكمل
موسمه في الكويت في ايار (مايو) تعيينه.
سيبدأ عمله في الكويت.

اتهام اردنيين بالتحضير لهجمات ضد دبلوماسيين اجانب في المملكة

[illegible]

امريكا تعنف السعودية لانتهاكها الحقوق الدينية اغتيال بريطاني في الرياض واتهام القاعدة



سعوديون في موقع الهجوم على البريطاني في الرياض امس (رويترز)

جونسون بعد اختطافه.

ومن جهة أخرى التهمت الولايات المتحدة امس الأربعاء السعودية بتهاتك الحريات الدينية في تعذيب رسمي داخل لحليف وثيق ومورد رئيسي للنفط.

تفيد بلاي بوي ذات حقوقيات.

والثقل السياسي حول الحريات الدينية في انحاء العالم يمكنه المسكلة لأول مرة ضمن قضية قضائية ببلدان تغفل "مصدر قلق خاص" قالت وزارة الخارجية الاميركية "أما وحرة الدين في السعودية.

وتصبح تصنيف امس الأربعاء انفاض فرض ضريبة موجهة على العقوبات على السعودية كل شيء هناك.

إلى توقعات بغرض أي منها على امس مصدر للنفط في العالم. وقال مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية طلب عدم نشر اسمه "أنا انه إشارة إلى رسائل واضحة.

في السعودية ان أولها مسألة بطيرة بالنسبة لنا. مشكلة. أنا نريد الحديث معهم بشأن اداء.

سناجم مع المعتقدات والممارسات الإسلامية.

السويديماركت.
وتعكس الهامجان اللذان كانا داخل سيارة من الفئران،
وشاهد مرسل وكالة فرانس برس سيارة أسعاف
تقتل على مكان الحادث. كما تعرف على الفئران
توافق ذلك مع ما أعلنه دعاة سمحات سمحات اجابت في
المملكة نسبت في الماضي الى عناصر مفترضين في
تنظيم القادة.
وكان آخر هذه الحوادث في الثالث من آب
(أغسطس) عندما قتل مهندس ايرلندي بالرماس في
البرايس. وتبعه الخلية التنظيمية لتنظيم "القادة"،
الاعتداء. وتعرضت سيارة بولسايس امريكية لاطلاق
في مدينة عجة على البحر الاحمر في 30
(أغسطس) لكن دون ان يسفر ذلك عن اصابات.
وكانت قوات الامن السعودية قتلت في 18 حزيران
(يونيو) بعد العزيز العزيز قائد تنظيم "القادة في"
الجزيرة العربية وثلاثة من شركائه في البرايس بعد
قوله في نشر صور قطع اسر المهندس ايرلندي بول

الرياض - واشنطن - أ ف ب - رويترز: قتل
بمطاعين الرصاص في شرق مدينة الرياض أمس
البراءة، كما أكد متحدث باسم وزارة الداخلية، أيكن
ضحية جديدة في سلسلة هجمات تعرض لها
موظفون اجانب في المملكة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن "التحدث الأمني"
بوزارة الداخلية، قوله أن "الحق القيمين من حصة
الجيشية البريطانية تعرض لاطلاق نار داخل موقع
المسبارات الواقع على إحدى المداخل التجارية شرقي
مدينة الرياض وقد أدى ذلك إلى مقتله".

وأكد المتحدث أن "الحادث لا يزال محل متابعة
لجهات المختصة".

وأكّد مسؤول مراسل وكالة فرانس برس ان الحادث

وأكد شهود لمراسل وكالة فرانس برس ان الحادث وقع امام متجر على طريق خريص في شرق الرياض فترابا الساعة الخامسة بعد ظهر امس.

واضافوا ان مسلحين اطلقا على القتل اربع رصاصات اثناء توجهه الى سيارته في مرأب

الاسد ومبارك بحثا القرار 1559 وأكدوا حرصهما على «سيادة لبنان الكاملة»
سورية ومصر تدعمان الحوار الفلسطيني والتفاوض مع اسرائيل
حداد في الضفة لسقوط 10 شهداء بينهم طفلة

العراقية - السورية، إلى ذلك جريح الحزن على الأراضي الفلسطينية، بعد سقوط عشرة شهداء بمطقة صغرى في نابلس وجنين، إلى 500 جندي أصابته على الأقل، خلال عمليات إسرائيلية عسكرية كبيرة، استهدفت نشاط المقاومة.

واستشهد خمسة ناشطين في نابلس، في معارك مع فرقة من الوحدات الخاصة البحرية الإسرائيلية عندما قاموا هذه القوات بمحاصرة مبنى حيث اتخذوا الناشطون في الوسط القديم مدينة نابلس.

وإذا شوهد أن الوسيلة القمام الححلة (1 سنة) كانت قد دخل منزلها القريب من المبنى المحاصر عندما اصيبت أصابة كاترين بنون العسكريين، وأتت جرحا فاصلا، أصابت الحلة كاترين في سيارتها الأجرة.

التي كانت تنقل الجثث عندما قام الجيش المتمركز على وجهه أحد الجنرال باطلاق النار عليها واصيبت في ساحتها، في منزل الضالفة الغربية، استشهد أربعة فلسطينيين على الأقل بنيران وحد خاصة في الجيش الإسرائيلي تنكرو عناصرها بلباس مدني كما اتهموا صناديق أمنية وطبية. (تفاصيل ص 65)

الشفيق مؤكدين على سيادته الكاملة وحقه في تصريف أموره الداخلية بكامل ارادته ورفض التدخل فيه الشؤون.

وقال مصدر رسمي اسم ليدونايتد برس انترناشونال ان «هزيمة القاء السوري، المصري تتفائل من الحرج على ايجاد مظلة عربية لا النفاذ تنفيذ القرار السابق مع العلم ان مجلس وزراء الجامعة العربية تجنب الخوض في في بيانه الختامي باعتبارها نقطة خلافية».

واعلن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية في مصر محمد عبد الفتاح في الثلاثاء في القاهرة ان زيارة مصر للمدعي جندي ندرج ان المشاورات التي تستهدها المنطقة خصوصا بعد تبني مجلس الامن الدولي القرار رقم 1559 الذي يطلب من سورية احترام سيادة لبنان وسحب قواتها من هذا البلد.

ورأى مصدر ديبلوماسي مصري ان مبارك ربما يلعب دور الوسيط في محاولة للتقريب بين سورية والولايات المتحدة حول مسألة العسكريين السوريين العشرين الفا المنتشرين في لبنان وضبط الحدود

■ دمشق - نابلس - جنين - «القدس العربي»
 والكالات: شددت سورية ومصر على ضرورة التفاوض
 مع إسرائيل بدل من لغة التهديد والوعيد فيما
 يتعلق بالحوار وعلى عدم الحوار بين الفصائل
 الفلسطينية على طريق إقامة الدولة المستقلة.
 وعقب زيارة سريعة قام بها الرئيس المصري حسني
 مبارك لدمشق، عقد خلالها اجتماعا مع الرئيس بشار
 الأسد أكد فيه أن صناديق صادر عن القصر السوري
 للسوري أن الجانبين يدعمان بشكل مشترك الحوار
 لتلاقق بين الفصائل الفلسطينية برعاية مصرف بهدف
 تحقيق وحدة الصف الفلسطيني وتعزيز قدرته على
 الترافعة حول إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة،
 وكانت مصادر غربية أشارت في وقت سابق
 إلى أن الدور السوري مهم على صعيد الملفات الإقليمية
 لا سيما ما يتربط بملف فلسطين حيث تمثل سوريا
 مسؤولية العمليات الاستشهادية وهو ما أدت
 بسورية على فقيه دائما بحكم أن الفصائل تتخذ من
 دمشق مقرا لاعمالها.
 ونقل البيان عن الرئيس «صناديقها مع لبنان

ونقل البيان عن الرئيسين «تضامهما مع لبنان

**انباء عن عزم اسبانيا وفرنسا طلب تعديل خطة بيكر
الرباط تستدعي سفيرها بجنوب افريقيا
بعد اقامتها علاقات مع الصحراء الغربية**

وأشارت الوزيرة إلى أنها تأمل ألا يؤدي هذا القرار إلى خلافات مشددة على أن جنوب إفريقيا هو البلد المرتب لها لدراسة الحكومة الغربية.

وأكد مسؤولون جنوب إفريقيون رفضوا الإفصاح عن هويتهم، إن هجى مندوبين صحراوايين إلى حفل افتتاح البرنامج الإفريقي الخمسين في ميدان (بين جوهانسبورغ والعاصمة الداريا (بيوتوري) إذ سارع في اتخاذ هذا القرار، وأضاف مسؤول من وزارة الخارجية لوكالة «فرانس برس» «لكان من الصعب علينا أن نستقبل اعراق في البرنامج الإفريقي من بلد لا تعترف به رسميا». وأضاف «لقد بلغنا هذا الأمر إلى المصريين، لقد كانوا على علم بقرارنا». وأقرت جيسس بيكر ممثل الأمم المتحدة السابقة سابقا تحتل النزاع في الصحراء الغربية يرتكز على فترة حكم ذاتي من خمس سنوات يليها استفتاء على تقرير المصير حول الوضع النهائي لهذه المنطقة.

وتعتبر الرطبات إن مشروع الاستفتاء «غير قابل للتطبيق» مشددة على أنها على أن تحفظ السيادة، أما هجى بوليساريو المدعومة من الجزائر فمطالب باستقلال الصحراء الغربية التي ضمها المغرب في العام 1975.

التي ضمها الغرب في العام 1975.

وفي 29 نيسان (أبريل) 2011 مقرر صادر عن مجلس الأمن الدولي لبدء ستة أشهر هجمة بعثة الأمم المتحدة لأجراء استفتاء في الصحراء الغربية التي شكلت في نيسان (أبريل) 1991.

ومنذ نهاية نظام الفصل العنصري منذ عشر سنوات، تدعّم جنوب أفريقيا جبهة البوليساريو التي اعترفت بها منظمة الوحدة الأفريقية التي تحولت إلى ما بعد الاتحاد الأفريقي، ولكن في ما يتعلق بالاعتراف، ولكن الأمم المتحدة لم تعترف به.

وأكد الحزب «الوئصر الوطني الأفريقي» الحاكم في جنوب إفريقيا منذ اعتماد الانتخابات المتعددة الأعراق في

تهديد من «مجلس المجاهدين» بوقف كامل لتصدير النفط

13 شهيدا بمواجهات مع الاحتلال في الرمادي

والعثور على 3 جثث لعرب مقطوعي الرؤوس

هوياتهم.

من جهة أخرى طالبت جماعة تدعى «مجلس شورى مجاهدي العراق» الحكومة العراقية المؤقتة بخارج القوا الاميركيين من داخل العراق ومحيطها تجنباً للاقعة امام المدنيين العراقيين، خاصة في الفلوجة والتفج وسامراء وميد الصدر وتلعفر وقرية سعادة في القائم (على الحدود السورية).

وحدد بيان ارسلته الجماعة لـ«القدس العربي» مه لخرج القوات الاميركية تنهتني لبع دع السبب.

وقال انه في حال عدم تنفيذ ذلك سيقا سكون بالحق في ضرب المصالح الاميركية في كافة انحاء القطر العراقي والتشكّل (سبب البيان).

1- تدبير خروج نائبين تصدير النفط والغاز في الحماقات.

2- تدبير خطوط السكك الحديدية وقطاع الطرق العامة.

3- قطع الحدود مع الارن وتركيا وسورية، ومنع دخو البضائع من الى العراق، دعا ما يخص المواد الغذائية الذ لها علاقة بالبطانة التيمونية.

4- تحصل كموات الارن وتركيا وسورية سلامة رعايا في الدخول والخروج من والى العراق وكذلك سيارا الحموله وسائقينا.

5- تحصل الحكومة العراقية المؤقتة كافة التبعيات في حا عدم الاستجابة من الجانب الامري.

العراق مع الاعلان
اصيب 17 اخرون
الجيش الامريكي
لثة لوزارة والمكفة
فصاح قتلوا مع
انفجار من دون ان
فسفه قال في وقت
خرون بجروح في
الذين اصيبوا
عناصر
للات جثث من دون
قراقية، بغداد.
شخص من اصول
مخاف من قريب.
في الى الجثث في
بغداد 19 تمثال
ث حملت اوشاما
يرشون في غرب
الدين لتحديد

يرتدون زيا غربيا
ح الدين لتحديد

5- تحمل الحكومة العراقية المؤقتة كافة التبعات في حا
عدم الاستجابة من الجانب الامريكي.

بالقطاع العام لشركة أجنبية.

وفي الاستجواب البرلماني أمس
للحكومة أعلن عبد القادر باجمال

[illegible]

صنعاء- «القدس العربي»
من خالد الحمادي:

تمكنت الحكومة اليمنية أمس من إطفاء جمرة ظلت مشتعلة طوال لشهور الماضية بينها ومجلس النواب (البرلمان) الذي هدد هذا الأسبوع بسحب الثقة من الحكومة إذا لم تلتزم بقرار اتخذه بهذا الشأن قبل نحو شهرين يقضي بإلغاء اتفاقية نفطية تتعلق ببيع الحكومة لحصة خاصة

ISSN 1358-3379

1 6

9 771358 337094

عقب اعلان مجلس الوزراء السعودي معاقبة كل من يعارض سياسة الدولة المعارض السعودي سعد الفقيه ينشر قائمة بعشرين الفا من مؤيديه

لندن - «القدس العربي»- من أحمد المصري:

اعلنت حركة الإصلاح قبل أشهر عن مشروع قائمة الإصلاح وطلبت من جمهورها إرسال أسمائهم للحركة متعددة بأن لا تنشر الأسماء إلا بعد أن يتجاوز العدد خمسة آلاف حتى يكون العدد الكبير حماية للمشاركين. وصرح زعيم حركة الإصلاح المعارض السعودي سعد الفقيه أمس أن عدد من أرسلوا أسماعهم الصريحة يؤيدون الحركة الإسلامية للإصلاح ويعارضون الحكم السعودي تجاوز العشرين ألفاً وبأنها تلتفزيون قناة الإصلاح التابع للحركة على شاشته، وأطلق عليها اسم «قائمة الإصلاح» وتم ذلك أن عرض عشر قوائم، من كل قائمة آلاف من الأسماء التي تقول الحركة أنها أرسلت لها عبر رسائل الجوال وبالفاكس وبالبريد الالكتروني أو بالاتصال المباشر.

وأصدر مجلس الوزراء السعودي قرارا قبل أيام يحظر على المواطنين السعوديين معارضة سياسة الدولة بأي شكل من الأشكال أو الظهور في وسائل الإعلام أو التوقيع على أي وثيقة تنتقد الحكومة السعودية ويعد بمعاقبة من يخالف هذا القرار.

ويقول الفقيه أن هذا القرار جاء عقب أن تأكدت الحكومة السعودية أن المؤيدين للفقيه والمعارضين لسياسة العائلة الحاكمة في السعودية تجاوز الألاف.

وكانت أول قائمة بثقتها القائمة ثمانمئ الخامسة آلاف اسم وقد بدأ بثها قبل أسبوعين من ثم تلاهت القوائم بعد ذلك ليصل عددها لعشر قوائم ويتجاوز العدد الكلي عشرين ألفا حيث ساهم بث القائمة الأولى كما يقول الفقيه في كسر الحواجز والتشجيع على إرسال المزيد من الأسماء. وقامت الحركة بجمع القوائم العشر في قائمة واحدة أسمتها «ملف الإصلاح الأول»، (إشارة إلى أن بث القوائم لن يتوقف وأن هناك ملفا ثانيا سيصدر بعد سلسلة أخرى من القوائم.

واشتملت القائمة على خليط من كل مناطق المملكة، كما عرضت القائمة تشكيلة بكل عوائل وقبائل المملكة حيث اشتملت على الخالدي والرويلي والعديني والقطحني والشمري والغامدي والزهراني والتميمي والبلوي والموالي والسبيعي والجهني بالإضافة إلى الأطراف وعدد كبير من العشائر والقبائل العربية في المملكة.

كما اشتملت القائمة على عدد كبير من العسكريين ورجال الأمن برتب مختلفة وعدد كبير من شيوخ القبائل وشيوخ الدين وعدد لا بأس به من أساتذة الجامعات والمحامين والكتّاب والقضاة والأعيان ورجال الأعمال. وتقول حركة الإصلاح أنه «لوخط بعد بداية بث القائمة عشرة المشاركين في القائمة بأسمائهم الحقيقية وارتفاع نسبة الجراة في الطرح كما لوخط في المجتمع داخل المملكة عشرة الحديث عن القائمة والقائمة

طهران تقول انها لا تترهب مواجهة مجلس الامن.. ورفسنجاني متأكد انها ستصمد بوجه الضغوط اوروبا تقاوم الضغوط الامريكية لاتخاذ خط متشدد ضد ايران بشأن برنامجها النووي

فيينا - من مايكل ادلر:

تقاوم اوروبا بشدة الضغوط الامريكية لاعطاء مهلة نهائية صارمة لـايران بشأن برنامجها الزعوم لاتتاج اسلحة نووية، رغم توقع بعض الدبلوماسيين امس الاربعاء ان يتوصل الطرفان الى حل وسط في اجتماع القوائم الدولية للطاقة الذرية.

وصرح دبلوماسي غربي غير امريكي لوكالة «فرانس برس» أن بريطانيا وقبرنسا والمانيا «لا تعارض الفكرة الامريكية لانها ترغب في ان يكون اي تهديد يتم اطلاقه مبطنا، ولا يريدون تقيد ايديهم وجعلهم مجبرين على اتخاذ تحرك معين».

وفي ايران اكسد الرئيس الايراني السابق على اكبر هامشي ورفسنجاني في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الطلابية اليوم ان ايران ستصمد في وجه تهديدات الولايات المتحدة واوروبا حول برنامج طهران النووي. وقال ورفسنجاني ان «الاوروبيين والامريكيين يصرون على انه لا يجوز لـايران ان تلكم التكنولوجيا النووية وتجهيزها باصهار اننا لن نتنازل عن حقاا الشري».

وانتقد الرئيس الايراني السابق مشروع القانون الاوروبي امام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يدعو الامين العام للوكالة محمد البرادعي الى مطالبة ايران بتقليد الشكوك حول برنامجها النووي قبل تشرين الشكني (نوفمبر المقبل. كما ينص مشروع القانون على ان يران اخذت بتباد الوكالة بعد عدة الخطوات باتخاذ التدابير اللازمة من اغلاق المثلث او ارساله الى مجلس الامن لاتخذ.

ويبدو ان مشروع القانون طهران الى تعليق لوري لكل نشاطاتها المرتبطة بتخصيب اليورانيوم.

واضاف رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ان «الولايات المتحدة اوروپا تقول ان الشيء نفسه سيكون هناك الكثير من المشاكل في المستقبل». وتطلب الولايات المتحدة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تفقد حاليا اجتماعها في فيينا اصدار قرار صارم يحدد مهلة نهائية قد تكون 31 من تشرين

دراسة أمريكية: أي تسلح نووي إيراني سيعزز الارهاب

■ واشنطن - من كارول جياكومو: ذكرت دراسة امريكية ان ايران قد تمتلك تقنية خلال عام الى اربعة اعوام ورحبت ان تدعم طهران جماعات ارهابية فور حدوث ذلك.

وحاج في الدراسة التي اعدها (مركز تعليم سياسة عدم الانتشار) الذي تعمل وزارة الدفاع الامريكية جزءا من مبرانيشيه ان اجراء الولايات المتحدة مصادقات مع ايران بشأن المسألة النووية سيكون بمثابة «تعزيز للنفس».

وقال وزير ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش مثل هذه المصادقات، وبدلا من ذلك اقترح المركز اتخاذ خطوات اخرى مثل الضغط على اسرائيل لتجديد قدراتها النووية وزيادة العقوبات المقررة ان تسلمت ايران نوويا ومحاوله اثنى الدول الاخرى عن ان تحذو حذو طهران. وحاج في الدراسة «لا يفصل الان بين ايران وحزب الله نووية سوى مدة

كو الاكبر - من م. جيجانيسان:

قال نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق انور ابراهيم امس الاربعاء انه سيسعود الى الحياة السياسية الماليزية متحديا بذلك قرار المحكمة الذي يحظر ذلك.

وقال وان الذي في مكانة هاتفيق مع وكالة «فرانس برس» من الاستغنى الذي اجري فيه عملية في ظهوه في ميونيخ، ان قرار المحكمة «لن يعيق نشاطي السياسي».

واضاف سالفكي الخطب السياسية. ولقد اوضحت جليا انني سأشارك في السياسة».

وكان انور الذي كانت التوهعات تشير في السابق الى انه سيكون لوزراء ماليزيا، قد خرج من السجن مطلع الشهر الحالي بعد ان امضى فيه ست سنوات وذلك عندما الفت محكمة قدرالية الحكم

وزوال بعض حواجز انتقاد الدولة في المحافل العامة».

وكانت الصحافة السعودية شنت حملة تشكيك في صدقية هذه الاسماء وقالت ان الحركة جمعتها من دليل الهاتف أو من سجلات الناجحين، لكن الفقيه استخف بهذه الاتهامات وقال ان الذي اطلق هذا الزعم نسي ان دليل الهاتف ليس فيه أسماء نساء ولا القاب العسكريين والشائخ، واعتبر الفقيه اضطراب الدولة لشن حملة في الصحافة دليلا على قوة تأثير القائمة ومصدقاتها.

وعند سؤال الفقيه عن الذين اعنوا في الصحافة السعودية أن أسماءهم ظهرت في القائمة دون علمهم ورضاهم، اجاب الفقيه انه ايا كان الامر فقد وضعت الحركة هامشا بخمسة في المئة باسماء كيدية أو خاطئة او ارسلت دون اذن اصحابها بسبب الجو المخابراتي في البلد. وفي أسوأ الاحوال كما يقول الفقيه ان يصل عدد الاسماء الخاطئة أكثر من ألفي اسم وبما أن عدد الاسماء الذي اجتمع حتى الان يقترن من 24 ألف اسم فإن الفقيه يقول إنه لا أقل من العشرين ألفا تعتبر أسماء صحيحة ودقيقة.

ويقول الفقيه ان الحركة تستخدم بسجلات لرسائل الجوال والبريد الالكتروني والفاكس التي احتفظت في اسرار الاسماء القائمة. ويعتقد الفقيه أن هذه القائمة أحدثت تحولا حقيقيا في نفوس الناس في داخل المملكة وأنه يستطيع في الفترة القادمة أن يبدا اعلاما يتبداهم مثل الاعتصامات والمظاهرات بعد أن ثبت أن المستعدين لإعلان يتبداهم الحركة ومعارضتهم للدولة بعشرات الألاف. لكن الفقيه يقول انه ينتظر في أن ينهني من إنجاز مفاجأة أخرى رفض التصريح عن طبيعتها، لكنه قال انها ستساهم في توسيع جمهور الحركة واتساع صوتهها ورفع معنويات المؤيدين لها.

وتعتبر قناة الإصلاح ظاهرة مثيرة في تاريخ المعارضات بصفتها تحولت إلى وسيلة فعالة في مناهضة نظام كامل ذك إمكانيات إعلامية ومخابراتية وعادية هائلة ودعم دولي كبير.

ويقول الفقيه ان السر في نجاح هذه القناة هو كونها تستثمر في اعتماد النظام الحاكم على الكتب والتضليل كوسيلة أساسية في تثبيت شرعيته فطرح الحقائق بأللوب بسيط ومنميط وثوابت المجتمع الدينية وكثفت الكذب والتضليل الذي يمارسه النظام.

ويضيف الفقيه «لكن هناك سرا آخر في نجاح القناة هو تمكن حركة الإصلاح من توفير وسائل اتصال آمنة للجمهور للمشاركة في القناة مما حولها إلى أداة حوار حقيقي بلا محاذير ولا ممنوعات».

إلا أن أسماء الفقيه المحاذير الشرعية والقانونية في نظام الاعلام في اوروبا. وهذا بذات ما مكن الألاف من داخل المملكة من التعبير عن مشاعرهم ونقد النظام بطريقة صريحة وقوية وتأييد حركة

الإصلاح.

ويقول الفقيه ان هذا التأثير القوي للقناة وتحولها إلى أداة حوار وتوجيه للمجتمع ونجاح الحركة في استخدامها لتوجيه المظاهرات في الاماضي هو الذي أدى بالدولة للضغط لاقفالها عدة مرات بل وخرق القانون الدولي بالتشويش على القمر الاصطناعي عدة مرات.

وكانت القناة قد توقفت عدة مرات فعلا بضغط مختلفة لكن حركة الإصلاح اصرت على السعي لعودة البث بطريقة أو بأخرى إلى أن تمكنت في المرة الأخيرة من ضمان عقد قوي تعهدت فيه شركة «تيلسات» بعدم إيقاف البث إلا بأمر قضائي.

وأخيرا يقول الفقيه ان قناة الإصلاح التلفزيونية هي تتويج لنشاط الحركة الذي بدأ باستخدام الفاكسات ثم الانترنت ثم القناة الصوتية.



ايرانيون يتوجهون الى دار السينما لحضور فيلم «فahrenheit 9/11»

ان لدى ايران برنامجا سريا لصنع قنابل ذرية كما تزعم واشنطن. وقال البرادعي للصحافيين قبل ان يدخل جلسة مغلقة لمجلس مصافق الوكالة «واينبا ا دليل على وجود برنامج اسلحة (في ايران)... لم شاهدنا (عمليات) تخصيب (غير معلنة)... من الواضح ان لم يحدث الوكالة ان القرار ربما يعرض على اعضاء مجلس حكام الوكالة الذي يضم 35 بلدا الجمعة. الا انه لم يتم تأكيد ذلك. وكان ايران النووي على مدى عامين «ولكن هل نحن في وضع يتيح لنا ان نقول ان كل شيء سليم؟ من الواضح اننا لم نبلغ هذه المرحلة.» (ا ف ب)

الذي ليست لديها مخاوف من حالتها في مجلس الأمن لاتنتهاج معاهدة حظر الوفد الايراني في فيينا حينم موساويان الثلاثاء ان طهران سترفض الالتزام بتخليق نشاطها النووي بتخصيب اليورانيوم لذة غير محددة كما يريد الغربيون والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأضاف في تصريح من العاصمة النمساوية ان «ايران لن تقبل بالتعهد بتخليق جديد لصناعة قطع» تدخل في تركيب أجهزة المراكز.

وشدد على ان «ايران لن تقبل بقطع تعهدات جديدة توسع نطاق تعليق تخصيب اليورانيوم». وقال موساويان امس الاربعاء ان طهران فانه لا يمكن للوكالة ان تستبعد

الاتحاد الاوروبي يرسل فريقا للتحقيق في مزاعم تعذيب في تركيا

■ بروكسل - رويترز: قال المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي امس الاربعاء ان المفوضية الاوروبية ستسفر فريقا الى تركيا لاداء الاسبوع للتحقيق في مزاعم عن تعذيب منتظمة لارهاباء في اقاليمهم.

وقال مسؤولون من الاتحاد الاوروبي انه من المهم التفرقة بين ما اذا كان التعذيب ما زال منتشرا ونظما بشكل رسمي أو مسموحا به وحول محته قال انور الفلح كانت الجراحة ناجحة. لقد اسعوا قادرا على الشفي ببطء». ومن المتوقع ان يعود انور الى ماليزيا خلال اسابيع بعد ان يزور مدينة مكة المكرمة مع عائلته لداء العمر.

السنة السادسة عشرة - العدد 4764 الخميس 16 ايلول (سبتمبر) 2004 - 2 شعبان 1425 هـ

القدس شؤون عربية وعالمية

برلمان باكستان يوافق على قانون لتقييد التكنولوجيا النووية مشرف مستعد لتجاهل وعوده بالتخلي عن قيادة القوات المسلحة

الحرب على الارهاب تحتم عليه البقاء على رأس القوات المسلحة. وفي مطلع ايلول (سبتمبر) أعلن مشرف امام تلفزيون خاص ان 96 بالمئة من الباكستانيين يرغبون ببقائه على رأس القوات

السلة. وقال الصحافي احمد قريشي في افتتاحية نشرتها صحيفة «دي نيوز» الناطقة بالانكليزية «نحن بحاجة الى مشرف والى العسكريين للضفي قدا في المهمة النبيلة والصعبة المتمثلة في

اعادة بناء ائمتنا» وحدها صحيفة «داون» التي اسسها «اب باكستان الروحي» محمد علي جناح اتخذت لهجة معارضة اشدّاء «اذا كان على باكستان ان تتخطو نحو الديمقراطية فانه يتوجب على

القائمين على السلطة فيها ان يعززوا القواعد الديمقراطية» وتحدى الامين العام لانتلاف مجلس العمل المفضل للرحمن - الذي توصل الى الاتفاق مع مشرف في كانون الاول/ (ديسمبر) 2003 بالتخلي عن منصبه العسكري - الرئيس الباكستاني ان يوافق على مناظرة تلفزيونية معه حول هذا الموضوع.

ولم يحك فضل الرحمن عن تكرار انه اذا حضر مشرف على التمسك برئاسة الدولة وقيادة الباكستاني فان «الاسلاميين سينزلون الى الشارع» في كافة احاء البلاد.

من جهة أخرى مرر البرلمان الباكستاني قانونا يقيد تصدير تكنولوجيا الاسلحة النووية والبيولوجية ونظم الصواريخ في اطار سعيه لمحاربة انتشار الاسلحة الدمار الشامل. وكانت باكستان قد اعترفت ان عليها النووي عبد القدير خان الملقب بابي القنبلة الذرية سرب معلومات نووية سرية لليبيا وايران وكوريا الشمالية.

وفجر ذلك مخاوف من امكانية سقوط اسلحة دمار شامل في ايدي متشددين عازمين على شن هجمات ارهابية وايضا في ايدي دول تصفها واشطن بانها دول مارة. ووافق مجلس النواب على التصفية الرسمية لبرلمان الاقليمي لولاية البنجاب، وزير الدولة للشؤون الخارجية للحاصل «هذا القانون يوفر اطارا للتعامل مع قضايا الخارجية الحساسة وانتشار الاسلحة». واصاف باكستان تحسرت التزاماتها الدولية كدولة نووية. هذا القانون سيعزز صورة باكستان كدولة نووية تتسم بالأسؤولية».

ادانة ثلاثة امريكيين في محاكمة بافغانستان و«طالبان» تنفي اعدام خمسة مسؤولين افغان

العمليات بسبب العنف في البلدين. وقال ممثل المفوضية فيليب لانغاشي انه «يفضل الجهود التي بذلها زملاؤنا في مفوضية اللاجئين في افغانستان الذين يعملون في ظروف صعبة، اصبح باعنا ان نسهيل عبور حوالي 1627 لاجئا افغانيا كانوا عالقين عند الحدود واستكمال عملية اعادتهم الطوعية الى بلادهم.

وقد اجريت المفوضية الاحد على تعليق معظم عمليات اعادة اللاجئين الافغان من ايران في اعقاب هجوم على مكاتبها في مدينة هرات غرب افغانستان.

وتشكل هرات منطقة العبور والمساعدة الرئيسية لحوالي 95 ٪ من اللاجئين الافغان العائدين الى بلادهم من ايران. وفي الاسابيع الاخيرة ارتفعت وتيرة عودة اللاجئين الى اربعة آلاف يوميا الا ان حوالي مليون افغاني ما زالوا في الجمهورية

الاسلامية. وكان منيخان تباعان للامم المتحدة في هرات تعرضا لهجوم الاحد من قبل متظاهرين يحجبون على اقالة حكومة الرئيس

حميد كزاي لحاظذ الولاية اسماعيل خان. وقد دمرت مكاتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في هرات بشكل تام تقريبا ولم يبق سوى عدد محدود من موظفي الامم المتحدة يعملون في المدينة.

واضاف لانغاشي ان المفوضية استأنفت كذلك عمليات اعادة اللاجئين العراقيين المحدودين. وكانت كل العمليات عقلت شهر بسبب القتال العنيف مع الميليشيات الشيعية في جنوب ووسط سرب. وقال ان 251 لاجئا عراقيا عادوا الى ديارهم عبر جنوب ايران في وقت مبكر من امس الاربعاء.

روسيا ترفض انتقادات الاتحاد الاوروبي وامريكا بشأن اصلاحات جذرية تعزز من سلطة الكرملين

الدائرة الانتخابية وهي وسيلة معتمدة لفوز الساسة من المعارضة بقاعد في مجلس الدوما التشريعي. ويزعم منتقدوه ان التعدييرات المقترحة تنتهك الدستور الذي وضع بعد الحقبة السوفييتية ويقولون انه يستغل مذخبة بيسلان التراجع عن المكاسب الديمقراطية التي حققتها روسيا. وخلال زيارة الى براغ نائب وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ارميتاج عن مخاوف من علامات تشير الى ان موسكو أصبحت «أكثر سرية الى حد ما، فيما يتعلق باستراتيجيتها لمكافحة الارهاب. غير انه وازن هذا بتأييده لوجهة نظر الغرب. رغم ذلك بأنه لا يوجد فرق بين الجماعات الارهابية وقال الصحافيين في الارهاب من وجهة نظركم واعتقد من وجهة نظر روسيا الانتقادات.. لا يمكنك ان تنقني وتختار بين الجماعات الارهابية. والارهابي هو ارهابي». واضاف سحاول أن تدعم روسيا الانتدابية حيث نفهم سياساتهم حيث نفهم استراتيجياتها. وصرح ارميتاج للصحافيين عقب لقائه بوزير الخارجية التشيكي «شعر بالفكرة الامل قليلا من انه بدأ في الالة الاخيرة ان روسيا الاتحادية أصبحت أكثر سرية الى حد ما بشأن استراتيجيتها وفرضت قيودا على وسائل الاعلام الى حد ما بحيث لا نستطيع الحصول على هذه المعلومات بشكل كامل». واضاف «مع ضيقنا قديما، اتصن ان توضح روسيا الاتحادية كل هذه الامور، كيف تنوي مواصلة هذه الحرب على الارهاب، واذا اتفقتا جميعا فربما يكون بوسعتا تقديم المساعدة.» (ا ف ب)

مقتل شرطي وجرح ثلاثة آخرين في كمين في الشيشان

واضاف الشرطة ان المشتبه به يبلغ من العمر 26 عاما وهو من العاصمة الشيشانية غروزني وعثر بجوخته على صندوقين حويان كمين صغير من مسحوق الانفجاري متفجر وجهاز تغذية بالطاقة وجهاز مضغوط دويديا.

وجاءت عملية الاعتقال وسط اجراءات أمنية مشددة في موسكو وغيرها من المدن الروسية في اعقاب الهجمات التي تعرضت لها البلاد واثت الى مقتل أكثر من 400 شخص خلال الشهر الماضي وعمليات الطير الحالي.

من جهة أخرى، قتل جندي روسي وجرح ثلاثة آخرون الثلاثة، عندما وقعت مصفحتهم في واد في مقاطعة ايتوم كاليانسك.

■ اسلام آباد- رويترز- ا ف ب: يبدو ان الرئيس الباكستاني برويز مشرف صمم على الاحتفاظ بمنصبه كقائد اركان الجيش الباكستاني خلافا لتعهدة رسميا في نهاية 2003 بالتخلي عن

برئته العسكرية في كانون الاول (ديسمبر) 2004. وقال دبلوماسي غربي لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم الكشف عن اسمه «من دون زيه العسكرية يفقد مشرف كل شيء».

مشتمالا بكيف يمكن للمعارضة ان تصدق ولو للحظة ان مشرف يمكن ان يتخلى بهذه السهولة عن مصدر قوته الوحيد». وكان الرئيس مشرف وابق في كانون الاول (ديسمبر) 2003 على المطلب الرئيسي للمعارضة البرلمانية الاسلامية المجتمعة في اتحاد مجلس بالتخلي عن مناصبه العسكرية مقابل

موافقتها في البرلمان على التعديلات الدستورية التي ادخلها مشرف في ربيع عام 2002.

وقال مشرف في الرابع والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) 2003 عشية تعرضه لمحاولة اغتيال ثانية بواسطة سيارة مفخخة «قررت التخلي عن الزي العسكري ابتداء من كانون الاول (ديسمبر) 2004».

وقال في خطاب الى الامة «ان قرار تاريخي» مشددا انه اتخذ هذا القرار «لصالح الوفاق السياسي في البلاد».

لا ان رئيس الحكومة الجديد شوكت عزيز تطرق في مطلع الشهر الجاري الى «مصالح البلاد» نفها للكلام عن امكانية بقاء الرئيس مشرف رئيسا لراكان الاول للسلة.

ومع اقتراب استحقاق كانون الاول (ديسمبر) تتزايد حملات الدعم لشرف الذي كان وصل الى السلطة في انقلاب سلمي في تشرين الاول (أكتوبر) 1999 وانتخب رئيسا لدة خمس سنوات

في ربيع 2002.

وجرت خلال الاسابيع القليلة الماضية تظاهرات عدة في كبرى مدن باكستان تاييدا لمشرف وبقائه على رأس القوات المسلحة. والاتين اثنان اياما اعتمد البرلمان الاقليمي لولاية البنجاب،

والاعتر سكتا بن وليات البلاد الاربعة. قرارا يطلب من الرئيس استحقاق كانون الاول (ديسمبر) تتزايد حملات

الدعم لشرف الذي كان وصل الى السلطة في انقلاب سلمي في تشرين الاول (أكتوبر) 1999 وانتخب رئيسا لدة خمس سنوات

في ربيع 2002. وكان خلال الاسابيع القليلة الماضية تظاهرات عدة في كبرى مدن باكستان تاييدا لمشرف وبقائه على رأس القوات المسلحة.

والاثنين اياما اعتمد البرلمان الاقليمي لولاية البنجاب، وزير الدولة للشؤون الخارجية للحاصل «هذا القانون يوفر اطارا للتعامل مع قضايا الخارجية الحساسة وانتشار الاسلحة».

واضاف باكستان تحسرت التزاماتها الدولية كدولة نووية. هذا القانون سيعزز صورة باكستان كدولة نووية تتسم بالأسؤولية».

■ كابول - رويترز: نفى مسؤولون من «طالبان» قطع رأس خمسة افغان في اقليم زابل الوعر المتاخم لباكستان.

وكان جيلاني خان نائب قائد شرطة زابل قد قال لـ«رويتز»، ان مقاتلي «طالبان» قطعوا رأس خمسة مسؤولين افغان محليين يوم الاثنين. «تركوا رسالة الى جوار الجثث تقول لالاف ليس لدينا سجن وذلك حاكما هؤلاء بهذه الطريقة». لكن بعض الطيف حاكمي المتحدث باسم «طالبان» نفى مسؤولية حركة قطع وقال لـ«رويتز»، خلال اتصال بهاتف يعمل بالاقمار الاصطناعية امس ان هذا ليس اسلوب مقاتلي الحركة.

وقال مسؤولون لكتنلا لا لقطع الرؤوس».

واضاف مقاتلو «طالبان» تنظيم صفوفهم منذ ان اطاحت بحكومتهم حملة قصف جوي امريكي في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 مع صدودا من حملتهم قبل اول انتخابات رئاسية مباشرة تجري في افغانستان في التاسع من تشرين الاول (أكتوبر).

من جهة أخرى حكم على ثلاثة امريكيين بالسجن لمد تصل الى عشر سنوات بعد ان اتهمتهم محكمة افغانية بتهم من بينها التعذيب وادارة سجن خاص والاعتقال غير القانوني. واعتقل جوناثان ايبدايا الشهير بجاك وهو جندي سابق بالقوات الخاصة الامريكية في تموز (يوليو) فضلا عن برينت بينيت وهو زميل سابق له بالجيش ومخرج الافلام الوثائقية ادوارد كابليللو. ونفى الثلاثة التهم المنسوبة اليهم واصدروا انهم يعملون في افغانستان بموافقة الحكومتين الامريكية والافغانية

على ذلك اعلن مكتب افغوز الاعلى للاجئين التسابع للامم المتحدة امس الاربعاء انه استأنفت عمليات اعادة اللاجئين الافغان والعراقيين الى بلديهم من ايران عقب تخليق تلك

استانة - من رومان نورشايفت:

طالبت روسيا الولايات المتحدة امس الاربعاء بعدم التخليق في شؤونها بعد انتقادات وجهتها الولايات المتحدة وعكراها الاتحاد الاوروبي لخطط الرئيس لادافير بوتين لكرام اخلاصات جذرية تعزز من سلطة الكرملين.

وكان بوتين الذي استشهد بالحاجة الى اجراء اصلاحات للتخفيف على الارهاب قد قال انه سيرشخ الحكام الاقليميين بنفسه في المستقبل واقترح ادخال تغييرات على النظام الانتخابي

معارضة برلانية قوية.

وكان وزير الخارجية الامريكي كولن باول قد ادى في مقابلة مع «رويتز»، انتقادات لادافير بوتين لكرام اخلاصات جذرية في روسيا بقوله ان هذه الاخلاصات المزعومة اجسراها تراجع عن بعض الامزاج اصلاحية التي حدثت في السابق. وتبعد باتارة هذه المخاوف من

الاقبال الروسية. لكن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي كان يتحدث على هامش اجتماع للصحفيين السوفيتية السابقة في قازاخستان قال انه ليس من حق واشنطن ان تقررص صيغتها الديمقراطية على الآخرين.

ومن المنتظر ان يلقي بوتين كلمة امام هذا الاجتماع. وقال لافروف اليوم «قبل كل شيء فان العملية الجارية في روسيا هي شأن داخلي».

واضاف انه «شيء.. أقل ما يوصف به

عرب ان يتحدث (باول) عن قدر من التراجع كما وصفه في الاخلاصات الديمقراطية في روسيا الاتحادية

■ موسكو - ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء الروسية «ريا نوفوستي» نقلا عن وزارة الداخلية الشيشانية امس الاربعاء ان كل شفي شيشانيا مواليا للروس قتل وجرح ثلاثة آخرون الثلاثاء في كمين لقاتلين مرتدين في الجمهورية الانفصالية. ووقع الهجوم في مقابلة تشيشيكوفسكي جنوب الشيشان على طريق سكرافغرادف بينما كان الشرطيون يبرون في عربيتين. واشارت وزارة الداخلية الى ان «طلقا من اسلحة عريضة جاءت من احرار» على جانب الطريق حيث قتل العربيتان. ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للاثناء عن شرطة موسكو قولها انها اعتقلت شيشانيا امس الاربعاء يحمل قبلة يدوية الصنع في جنوه موسكو.



شهد نضالا سياسيا واسعا للاحزاب العراقية في الاربعيينات والخمسينات

شارع حيفا اصبح شارعاً للموت: سكانه في رعب اثر تفجيرات اوقعت مئات القتلى والجرحى



عراقي يعرض بقايا قذيفة امريكية سقطت على شارع حيفا امس الاول (ا ف ب)

بغداد- «القدس العربي»-

من علي العبيدي:

شهد شارع حيفا الواقع في قلب العاصمة بغداد تصاعدا ملحوظا في عدد العمليات العسكرية والواجبات المبرسة في رجال المقاومة العراقية وبين القوات الامريكية وقوات الحكومة المؤقتة، واذا كانت بعض المناطق العراقية التي ظهرت فيها المقاومة بغالعية اخذت بعض الاسماء الدالة عليها كمنطقة السماة بالمثلث السني شمال بغداد الممتدة بين الفلوجة والموصل ويعقوبة، والمنطقة المسماة بمثلث الموت جنوب بغداد بين الطليطية والحلة والاسكندرية، فان شارع حيفا قد نال باستحقاق لقب شارع الموت في وسط العاصمة بغداد.

وخلال الايام الثلاثة الماضية تصاعدت وتيرة العمليات العسكرية وعمليات التفجيرات بالسيارات المفخخة ومهاجمة دوريات القوات الامريكية والشرطة والحرس الوطني التابع للحكومة التي تسلك هذا الشارع الحيوي الذي يمر في قلب بغداد، ويقع فيه العديد من الدوائر الحكومية وينتهي عن بوابة القصر الجمهوري المسماة بالمنطقة الخضراء التي تضم مقر قيادة قوات الاحتلال ومعظم سفارات دول التحالف ومقر الحكومة المؤقتة، والتي تتعرض لهجمات مستمرة بالصواريخ وقذائف الهاونات بعضها ينطلق من هذا الشارع الذي شهد اغتياح وقسوع عدة محاولات اغتيال لمسؤولي

الحكومة المؤقتة اثناء مرورهم فيه مما جعلهم يتجنبونه ويلجأون الى الشوارع الاخرى بعد ان اطلقوا عليه اسم شارع الموت.

وعن قصة هذا الشارع تحدث لنا الحاج مالك عبدالله الذي كان يجلس في مقهى بساحة الشهداء القريبة من الشارع المذكور حيث اشار بان هذا الشارع شهد احداثا تاريخية لنضال الشعب العراقي في مختلف العصور والمراحل، فقد نشطت فيه الاحزاب السياسية في الاربعيينات والخمسينات القرن الماضي ضد الاحتلال البريطاني والحكومات الملكية وسار فيه العديد من التظاهرات التي كانت تعبر جسر الشهداء للقاء بالتظاهرات المشابهة في الجانب الثاني من نهر دجلة وسقط فيه الكثير من الشهداء في هذا الجال.

واضاف الحاج عبد الله انه في هذه المنطقة يقع بيت عم الرئيس السابق صدام حسين الذي سكن فيه عندما جاء الى بغداد من تكريت وفيها المدرسة الاعدادية التي درس فيها ايضا ومنها هرب صدام بعد اشتراكه في محاولة اغتيال رئيس وزراء العراق آنذاك عبد الكريم قاسم، وكانت فيها اولى خاليا العديد من الاحزاب ومنها حزب البعث، ولذا فقد خرجت اول مظاهرة معادية للاحتلال ومؤيدة لصادم حسين في العراق من هذه المنطقة وذلك بمناسبة ذكرى ميلاد صدام في الثامن والعشرين من نيسان (ابريل) من عام 2003 رفعت خلالها صور صدام ولافتات ضد الاحتلال.

واكد اخيرا الحاج مالك وهو ينثف

«البعث» يعلن «شروط» للحوار مع امريكا.. ويعتبر زيارة الالوسي لاسرائيل تأكيذا للدور الصهيوني

لندن- «القدس العربي»:

نقلت شبكة «البصرة» العراقية القريبة من حزب البعث عن احد قياديه رفضه اجراء حوار مباشر، او عن طريق وسيط، مع الولايات المتحدة الا بشرط هي:

اولا: تحديد تاريخ زمني لخروج القوات الغازية من العراق.
ثانيا: اطلاق سراح الرئيس صدام حسين والقيادة دون قيد او شرط، وتأمين سلامتهم الشخصية وضمانها.
ثالثا: اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل العدوان الذي شهد كافة الاجراءات

البحرين تدرب 4 آلاف من كوادر الدفاع المدني العراقي

■ المنامة- ديو بي أي: تم امس الاربعاء التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارة الداخلية البحرينية ونظيرتها العراقية بشأن تدريب كوادر الدفاع المدني العراقي في البحرين.

وقالت وكالة انباء الخليج انه بموجب هذه المذكرة سيتم تدريب 4000 عراقي في مجال الدفاع المدني في البحرين.

الافراج عن رهينة تركي في العراق

■ انقرة- اف ب: صرح دبلوماسي تركي امس الاربعاء انه تم الافراج عن مترجم تركي كان يحتجزه مسلحون في العراق وسيعود الى وطنه قريبا.
وصرح الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه انه «تم الافراج عن اية الله عزيزين وهو موجود حاليا في سفارتنا في بغداد، انه في صحة جيدة وسيعود الى تركيا في اقرب وقت ممكن»، وفي شريط فيديو بثه التلفزيون التركي الشهر الماضي قال عزيزين ان خاطفيه يهدون بقتله اذا لم تتسحب شركة «بيلينتور» المتفرعة عن شركة «تيبي»، التي يعمل لحسابها من العراق خلال 72 ساعة، وغادرت الشركان العراق على الفور لتجنب تعريض حياة المترجم البالغ من العمر 23 عاما للخطر.
وكانت الشركان اللتان مقرهما انقرة تزودان الجيش الامريكي بالوقن.
وكان عزيزين خطف من مورات يوشى الذي قتلته جماعة التوحيد والجهاد الاسلامية التابعة لابي مصعب الزرقاوي باطلاق الرصاص على راسه.

وعرض على موقع اسلامي على الانترنت شريط يظهر عملية قطع رأس سائق شاحنة تركي يقطع عنقه على يد اعضاء من جماعة التوحيد والجهاد.



عراقبان امام دبابة امريكية في منطقة الاميرية في بغداد امس (رويترز)

بغداد- لندن- «القدس العربي»:

يعيش المجلس الوطني العراقي المؤقت حيرة كبيرة في كيفية اتخاذ موقف من عضو المجلس مثال الالوسي الذي زار تل ابيب مؤخرا واحدثت زيارته ضجة كبيرة في الاوساط العراقية.
ففيما اعلن حزب المؤتمر الوطني العراقي الذي يتزعمه الجبلي عن قيامه بفصل الالوسي من الحزب، واعلان حكومة علاوي رفضها لهذه الزيارة، اصبح المجلس الوطني المؤقت في حيرة من امره وهو يواصل جلساته بغياب عضوه ممثل المؤتمر الوطني مثال الالوسي الذي ما زال في تل ابيب يطلق التصريحات لتبرير زيارته وحضوره مؤتمرا في اسرائيل بعد دعوته اليه، فيما يؤكد حزب المؤتمر الوطني وعلى لسان ابرز قياديه مض شوكت بان هذه الزيارة لم تكن يعلم الحزب وانها تفسر شخصي تم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقه حيث تم فصل الالوسي من الحزب.

ووفق تصريحات قياديي «المؤتمر الوطني» فان ممثلهم في المجلس الوطني والمرشح عنهم يجب ان يتم اغاؤه من المجلس بعد فصله من الحزب وهو الامر الذي وضع اعضاء المجلس في حيرة من امهم خاصة بعد ان اعلنت حكومة علاوي انها ستحقق مع الالوسي بعد عودته مباشرة، حيث ما زالت القوانين العراقية سارية المفعول والتي تعتبر مثل

الحكومة العراقية تبرأت من فعلته وحزب الجبلي فصله المجلس الوطني يبحث كيفية التعامل مع الالوسي بعد زيارته لإسرائيل

هذه الزيارة جرما وان من يقوم بها تنطبق عليه قوانين العراق باعتباره اتصل بجهات وتخابر مع جبات عداوة للعراق.
ان زيارة الالوسي قد فتحت النار من جهات عديدة ضد حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه الجبلي والذي يواجه منذ فترة هجمات متكررة سواء من القوات الامريكية او السلطات القضائية العراقية والتي كان اخرها اصدار مذكرتي قبض بحق الجبلي ورئيس الحزب وابن اخيه سالم الجبلي رئيس محكمة صدام، والتي حولت فيما بعد الى مذكرتي استدعاء وتم اطلاق سراحهما بكتابة بعد تدخل الحكومة العراقية بالرغم من عدم قبول القاضي زهير المالكلي بذلك واصراره على ان يظل الملق مفتوحا.

وفي بغداد تناقلت صحف وجهات اعلامية ما تم نشره اخيرا في صحف عربية عن مساعدات اسرائيلية لحزب الجبلي يعتقد انها سربت من العراق من خلال تقرير يتهم حزب المؤتمر الوطني الذي يضم الالوسي بالقيام ببيع وثائق مهمة من مقر المخابرات العراقية الى «الموساد» الاسرائيلي تشكف عن نشاطات العراق النووي، وبعض المعلومات عن العراق، بعد ان احتلت عناصر الحزب مقر المخابرات العراقية واتخذته مركزا لها بعد سقوط نظام صدام.

وتشير التقارير الى ان اسرائيل كانت تمنح حزب الجبلي مبلغ مليون ونصف المليون دولار في الشهر

56 شهيدا و157 جريحا عراقيا في الهجوم الامريكي على مدينة تلعفر

صعبة في مخيم اقامه الهلال الاحمر العراقي.
وقام جنود امريكيون الثلاثة بتمركزون خارج المدينة بفتيش كل العائلات التي كانت عائدة اليها، كما افاد مراسل وكالة «فرانس برس».
وفي الشوارع اخفى الوجود الامريكي، ولم يتنثر سوى رجال الشرطة العراقية الذين استفادوا من التخفيضات التي اتهم من محافظة نينوى.

وخوفا من عمليات القصف فر مئات السكان من المدينة للاقامة في ظروف

عملية «لاعادة الامن الى هذه المدينة»، البالغ عدد سكانها 150 الف نسمة وهم في غالبيتهم من التركمان الشيعة والسلماح للحكومة الشرعية بالتواجد فيها.

وكان الجيش الامريكي قرر عتدئ محاصرة تلعفر لمدة خمسة ايام واقتل كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

ووافق كل المعابر المؤدية الى المدينة.

المحامي زياد الخصاونة عضو هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق لـ«القدس العربي»:

طارق عزيز لم يوافق على الشهادة ضد صدام حسين في تهم جرائم الحرب

القاضي العكلي استقال من رئاسة المحكمة بعيد تعيينه لعدم اقتناعه بعدالتها



طارق عزيز



صدام حسين

وكشف السيد الخصاونة القاب عن تعيين الحكومة العراقية المؤقتة قاضيا جديدا لمحكمة صدام حسين، بدلا من سام شلبي وهو القاضي نعيم العكلي، الذي اكّد الخصاونة في حديثه أنه قدم استقالته بعد نصف ساعة من تعيينه لعدم اقتناعه بعدالة المحاكمة.

وتابع الخصاونة انه لا توجد اية معلومات واضحة عن موعد بدء محاكمة الرئيس صدام حسين معتبرا كافة الاجراءات التي تحيط بالمحاكمة باطلا ولا ترقى لمستوى العدالة القانونية، وحمل الخصاونة الادارة الامريكية كامل المسؤولية عن حياة الرئيس العراقي صدام حسين وباقي الاسرى.

ولم يستبعد الخصاونة في حديثه محاولة الاغتيال على الرئيس صدام حسين بالاساليب وطرق متعددة وحتى قتله، مشيرا الى ان الانسانية جمعاء لن تغفل لن سيقدّم على فعله كهذ.

يشار في هذا السياق الى ان الادارة الامريكية والحكومة العراقية تمنعان هيئة الدفاع من دخول الاراضي العراقية للرافعة عن الرئيس صدام حسين، وفي معرض رده على سؤال اخر قال المحامي الخصاونة ان عائلة الرئيس لم تتلق اية رسائل منه واضاف: «الصلب الاحمر لا يمارس صلاحياته، ولم يقم احد من الصليب الاحمر الدولي بمقابلة الرئيس صدام حسين، الامر الذي يبرهن على انه متواطئ مع الادارة الامريكية، كما انني احمل السكربتير العام لبلاد المتحدة، السيد كوفي عنان، المسؤولية الكاملة عما يجري واما قد يحدث للرئيس صدام ولباقي المعتقلين من رموز النظام السابق في العراق».

وقال السيد الخصاونة لـ«القدس العربي»: «التاريخ النضالي المشرف للسيد طارق عزيز على مدار اكثر من ثلاثين عاما يؤكد عدم صحة ما تناقلته وسائل الاعلام الصهيونية، وبالتالي استبعد هذا الامر كليا، وبالنسبة لا توجد اي معلومات حول كافة الاسرى والمعتقلين، بمن فيهم السيد طارق عزيز ونحن نحاول ان نلتقي معهم بشكل مستمر دون جدوى، لان الادارة الامريكية تمنع ذلك والحكومة العراقية المؤقتة لا تملك من زمام الامور شيئا».

واضاف الخصاونة ردا على سؤال اخر ان هناك محاولات مستمرة من قبل الادارة الامريكية واسرائيل لتطليح صورة السيد طارق عزيز من خلال بث الاشاعات المغرضة، مشددا على ان الهدف هو تشويه صورة هؤلاء المناضلين ليس الا.. واكد السيد الخصاونة ان بحوزته كتاب تعيين من قبل عائلة الرئيس العراقي صدام حسين المتواجدة في الاردن يخوله بالرافعة عنه: «انا المحامي المؤقت بالرافعة عن الرئيس صدام حسين الى جانب هيئة دفاع مؤلفة من نحو 1500 محام مطوع، وانا على اتصال مستمر مع عائلة السيد الرئيس ونحاول جاهدين الوصول الى الحقيقة ولقاء السيد الرئيس لمعرفة الوضع، ولكن الادارة الامريكية تحول دون ذلك على الاطلاق وتمنعنا من زيارته».

واستنكر الخصاونة تصريحات وزير الدفاع العراقي في الحكومة المؤقتة التي ادلى بها خلال زيارته الاخيرة للعاصمة الاردنية عمان، والذي قال انه لا بد من اعدام الرئيس صدام لصلوطة في جرائم حرب، معتبرا ذلك بمثابة عدم احترام لحقوق الانسان واصدار احكام مسبقة.

الناصرة - «القدس العربي» -

من زهير اندراوس:

نفى الحامي الاردني، زياد الخصاونة، احد المدافعين عن الرئيس العراقي صدام حسين في حديث هاتفي من عمان لـ «القدس العربي» جملة ما تناقلته وسائل الاعلام الاجنبية والاسرائيلية حول موافقة طارق عزيز الذي شغل منصب وزير الخارجية العراقية على الادلاء بشهادته ضد الرئيس صدام حسين.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد ابرزت هذا الاسبوع وجود تقدم ملحوظ في الحصول على الادلة والشهادات لادائته بتهمه «جرائم حرب». وقالت هذه الصحف استنادا على ما سمته مصادر مقربة من هيئة المحكمة ان موافقة عزيز هذه جاءت بعد عرض الادعاء اتفاقية يقوم بموجبها عزيز بالادلاء بشهادته ضد صدام مقابل تخفيف عقوبته. يشار الى ان عزيز متهم بتنفيذ جرائم حرب والتي تصل عقوبتها الى اعدام.

وزعت المصادر انه من المتوقع ان يدلي طارق عزيز بشهادته ضد صدام لاثبات ان الاخير هو المسؤول وبشكل شخصي عن جرائم الحرب، بما في ذلك ذبح آلاف الاكراد والشيعية حيث يعتقد بانه قضى عام 1988 على اكثر من 5 الاف شخص في يوم واحد في قرية حلبجة الكردية بعد قيام صدام بمهاجمتهم ببلاسل الكيماوي، على حد زعم وسائل الاعلام الاسرائيلية.

تزايد المخاوف من اندلاع حرب اهلية في العراق وامريكا تفقد السيطرة والمقاومة تنقل المعركة لبغداد



سيدة عراقية تعانق زوجها لدى انطلاق سراحه من سجن ابو غريب امس (رويترز)

افتتحاحياتها «المعركة الكبيرة لتحويل العراق لبلد ديمقراطي تخففي شيئا فشيئا من الوعي البريطاني، ومنذ نقل السلطة في حزيران (يونيو) الماضي، وهو ما ارادته الحكومة البريطانية»، وتقول الصحيفة ان قرار غزو العراق كان من أكثر قرارات بلير التي لم تحظ بقبول شعبي داخل حزب العمل او في البلاد عامة، وبلير بالتاكيد مسرور برؤية القضية العراقية تتراجع في سلم الاولويات السياسية ليركز على عدد من القضايا الداخلية استعدادا للانتخابات، ومن هنا فان تخفيض دوريات الجيش البريطاني في البصرة في جنوب العراق يدخل ضمن رغبات بلير بابعاد العراق عن عناوين الصحف الرئيسية.

وتقول الصحيفة انه ليس من المفروض ان «تندخ» بغياب العناوين القادمة من العراق ولا بتكتيكات الحكومة البريطانية، فالخامرة الغربية الكبرى في الشرق الاوسط لم تنته بعد.

انتصارا للمقاومة وسيفتح الباب لفصل دموي وصراع على السلطة، ويقول الباحث الاسرائيلي ان العراق قد يتحول لافغانستان جديدة، ومن هنا فخرجو القوات ليس حلا، وعلى المدى القصير فالوضع سيستمر بهذه الوتيرة، الا ان ما يجب عمله هو ابعاد البريطانيين والامريكيين عن مراكز المدن والانسحاب الى القواعد في الصحراء حيث تكون هذه القوات جاهزة لحين طلب القوات العراقية التي ستكون مدربة ومؤهلة في العام القادم، ويقول ان الوضع سيستمر على هذه الحالة لمدة ثلاثة اعوام على الأقل.

وفي هذا السياق تعلق صحيفة على اثر العراق في السياسات المستمرة، حيث ترى ان حكومة بريطانيا تحاول جهدها ابعاد شبح العراق عن الرأي العام، ضمن محاولات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وإدارة بوش تجنب ذكر العراق للتفجير، فقد علقت الصحيفة اليمينية «ديلي تلغراف»، قائلة في

الذي يتم فيه تخفيف حدة ظهور البريطانيين والامريكيين في الشوارع العراقية.

ويرى ستانفيلد ان مستقبل العراق يخير التشاؤم، ويدعو ستانفيلد لاعادة النظر في مهمة القوات البريطانية في جنوب العراق لانها غير محسنة من الهجمات، واصفا وضعها بانها تعمل تحت رحمة العوامل السياسية والاجتماعية مجموعة. وقال ان وضع القوات سيكتشف في حالة حدوث ثورة في البصرة مثلما حدثت في النجف والفوجة. وسخر من الانتخابات في كانون الثاني (يناير) القادم حيث قال «اي فكرة عن ديمقراطية قريبة في العراق مثيرة للسخرية»، ويرى الباحث ان السيناريو المحتمل في العراق هو بقاء الامريكيين والبريطانيين لدعم «نظام ديكتاتوري، وليس ديمقراطي هناك. ويقول ان بقاء القوات يعني حماية للحكومة المؤقتة، وفي حالة انسحاب الامريكيين والبريطانيين فان هذا يعني

التحالف، اما الان ولتكرتها فلا تخطي الا الاحداث الكبيرة.

وعلى الرغم من العبارات المتفائلة والوعود بتسريع عمليات الاعمار في المناطق التي يقول عنها اياك علاري، رئيس الحكومة المؤقتة، ساذخة الا ان الواقع وما حدث يوم الثلاثاء في شارع حيفا، واستهداف مراكز الشرطة العراقية التي ستحمي صناديق الاقتراع يعني ان الانتخابات لن تعقد وان عقلت في موعدها فانها لن تكون شرعية، بل وستكون مزيفة على تعبير العديد من رجالات السنة».

وترى صحيفة «الغارديان» ان جهود علاري، لم تلق الدعم الكافي من الامريكيين، فحتى الان لم تنفق امريكا من ميزانية اعمار البلاد الالمليار دولار من 18

مليارا او اكثر خصصها الكونغرس العام الماضي. والان تريد وزارة الخارجية التي اخذت زمام الامور بعد رحيل بول بريمر، الحاكم الامريكي تحويل 3.4 مليار دولار لمشاريع تحسين الامن. وتصف الصحيفة الوضع الامني في العراق بأنه دائرة العنف، ففي الوقت الذي يشعل فيه غياب الخدمات العنف، فانه (اي العنف) يمنع جهود الاعمار وبناء الدولة.

ويطرح محللون معضلة امريكا في العراق، التي تريد منه اخبارا «طيبة» للرئيس امريكي عشية الانتخابات فيقاؤها يعني استمرار المقاومة وخروجها يضع مستقبل العراق في الظرف الانني على الاقل في خطر. ويقول غاريت ستانفيلد مؤلف كتاب «مستقبل البصرة مثلما حدثت في النجف والفوجة. وسخر من الوحيد لبقاء العراق موحد هو بقاء «قوات التحالف امريكي-البريطاني»، واي انسحاب من البلاد يعني ان حكومة اياك علاري لن تكون قادرة على حكم البلاد. وتنقل الصحيفة عن محاضر اسرنايلي في جامعة حيفا، اميتازيا برام قوله ان علاري لن يكون قادرا على السيطرة على مناطق الجنوب، ويشير الى عام

1921 عندما كتب دبلوماسي بريطاني في العراق الى لندن قائلا ان انسحاب البريطانية سيترك الملك فيصل ملكا على بغداد فقط.

علاري ملك على المنطقة الخضراء

وفي حالة انسحاب الامريكيين فلن يكون بمقدور علاري ان يكون ملكا على بغداد ولكن على «المنطقة الخضراء» التي يهيمنها الامريكيون.. وايا كان الجدل، فالثنين يدعمون بقاء القوات الاجنبية في العراق يقولون ان الحل هو ان تقوم الحكومة العراقية بعد الانتخابات بدعوة عودة القوات هذه للبقاء، وهو ما يوجد القيادات العراقية المعينة من قبل الامريكيين بحسب استطلاع اجراءه معهد الدراسات الدولية الاستراتيجية في واشنطن. وفي المقابل يرى اخرون ان المشكلة هي في تواجد هذه القوات وعليه يرون ضرورة زيادة دور الامم المتحدة في العراق، في الوقت

مناخ من الخوف

ويسود مناخ الخوف بين العاملين الاجانب والصحافيين، حيث يكتب صحفي في «التايمز» قائلا «في بداية العام الحالي، كان بمقدورنا السفر بحرية في داخل العراق حتى في مناطق الحرب الساخنة، مثل الفوجة والرمادي، وكنا نأكل في مطاعم بغداد ونعيش في بيوت جميلة، حتى بداننا ننلق التهديدات، واليوم نعيش في فنادق محصنة وانا تحركنا في داخل بغداد فاننا نأخذ كل الاحتياطات، ويعترف الصحفي ان كل وسائل التخفي ولبس الكوفية لم تعد كافية، بل ان سائقه العراقي غير سيارته في العام الحالي ست مرات. بل ان زيارة لسائقه، تحولت لعملية عسكرية من الاحتياطات والحراسات، ويواصل الكاتب قائلا «في العام الماضي كنا نغطي كل عملية انتحارية او هجوم على قوات

مقدية الفوجة لم تعد الوحيدة في خروجها عن سيطرة الامريكيين، فهناك معظم محاقطة الانبار، وتلعفر، ومعظم الاحياء المحيطة بالعاصمة بغداد، خاصة مدينة الصدر والنجف وكربلاء والمناطق الكردية التي صدرت تصريحات من احد زعمائها بالعودة للقتال ان لم يتم الحفاظ على هوية مدينة النطف «كركوك» الكردية.

المقاومة تصعد

وتنقل صحيفة «وول ستريت جورنال» عن احد مستشاري وزير الداخلية قوله ان «المقاومة لم تعد تعمل في جيوب معزولة، فلديهم القدرة على التنسيق والاتصال» مع مناطق اخرى. وتخشي حكومة اياك

الأمريكيون يخوضون معركة الفوجة ضد المقاومة

بشروطها لا بشروطهم

واشنطن - من باميلا هيس:

عارض الجنرال الأمريكي جايمس كونواي المستقيل من منصب قائد لفرقة الاستطلاع الأولى في المارينز، المسؤول عن الفلوجة ومحيطها، الهجوم الذي نفذته قواته في نيسان (ابريل) الماضي على المدينة، وكذلك أمر الانسحاب الذي تلقاه قبيل تمكن من السيطرة عليها.

وقال كونواي لصحيفة «واشنطن بوست» انه قاوم دوافعه للانتقام بعد مقتل أربعة متعاقدين امينيين امريكيين والتدمير بجنسهم في الفلوجة في 31 آذار (مارس) الماضي، وعوضا عن ذلك قررت السلطات المدنية المتمثلة بالحاكم المدني الأمريكي ليرسانق اذراك بول بريمر والبيت الأبيض إرسال مشاة البحرية إلى داخل المدينة للقبض على المفذين او قتلهم.

وبعد حصار الفلوجة واجتماع الرئيس الامريكي جورج بوش بكار مستشاريه الامنيين في كامب دايفيد، تلقى كونواي أمرا بسحب قواته من المدينة. ولاستبدال القوات الأمريكية، ضغط على وهي فرقة ضمت جنودا عسكريين عراقيين قدامى كانت مهمتهم المفترضة الحفاظ على النظام في المدينة. وأصبحت الفلوجة منطقة ممنوعة على

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

فيما تبادل طرفا التفاوض السوداني الاتهامات بشأن تعثر المحادثات التي استمرت لسبعة عشر يوماً وعلقت في بداية الأسبوع الثاني في بند الترتيبات الأمنية أبلغ كبير الوسطاء الرئيس النيجيري السيون أوباسانجو رئيس الاتحاد الأفريقي رؤساء القوميين الذين اجتمعوا اليه أمس مطولا عزمه إعلان تعليق الجولة الحالية والعودة للجلوس حول الطاولة خلال شهر حال قبول المتمردين رجاءه بالتوقيع على بروتوكول القضايا الإنسانية الذي تم الاتفاق عليه باكرًا، ورفض المتمرّدون التوقيع عليه، وقالت مصادر مطلعة ان أوباسانجو أطلق نداء أخيراً للمتمردين بطلب فيه عدم التشدد وطرح مطالب تعجيزية حتى تستمر المفاوضات بينهم ووفد الحكومة رابطا بشكل كامل بين استئنافه للمفاوضات والتزامهم بالتوقيع أسس على بروتوكول القضايا الإنسانية.

ونكرت ذات المصادر ان المتمردين طلبوا امهالهم حتى صباح اليوم للرد بماوقيقة على التوقيع او عدمه.

وفي السياق قال المتحدث الرسمي باسم الوفد الحكومي ابراهيم محمد ابراهيم ان المفاوضات توقفت أمس بعد جلسة لم تستمر أكثر من عشر دقائق اك خلالها الوسيط الافريقي الجابر حميد فشل السكرتارية في الوصول الى رؤية توفيقية لتباعد المواقف وحمل ابراهيم المتمردين مسؤولية التعثر لتسمكهم بذات المطالب التعجيزية الاربعة. وكانت المفاوضات علقت منذ يوم الجمعة وتباحث كل وفد على حدة مع وسطاء الاتحاد الافريقي وخصوصا مع المبعوث الخاص للمنظمة الافريقية الى دارفور الرئيس النيجيري السابق عبدالسلام ابوبكر، ووضح بحار ابراهيم احد مندوبي حركة تحرير السودان ان امانة

الوقت المناسب للقتال.

اولا، حرم الامريكيون من استغلال عنصر المفاجأة، ان علم الجميع ان القوات الأمريكية تخطط لدخول المدينة لإلقاء القبض على المتمردين والسيطرة عليها بعد ان انتشر الخبر بشكل واسع.

وثانيا، «تعلم» المتمرّدون من ذلك ان أعمالهم الاستغرافية قد تجذب الولايات المتحدة إلى المعركة متى يريدون وليس العكس.

وثالثا، ان العثور على الأشخاص الذين تظهر وجوههم في أشرطة الفيديو التي تصور عمليات قتل المتعاقدين هو بالأصل عمل الشرطة، فالفوجة هي مدينة قبيلة لذا يكون من السهل على الشرطة العثور على القتائين واعتقالهم.

وقال ضابط كبير في مشاة البحرية الأمريكية لجوده في العراق في تموز (يوليو) الماضي ان القوات الأمريكية تلقت أوامر بدخول الفلوجة والانسحاب منها لأسباب سياسية، لكن ذلك لا يدعو للقلق، فعلى مشاة البحرية الأمريكية هناك الانصياع لأوامر السلطات.

وقتل في المعارك التي دارت في الفلوجة وفي جنوب العراق ضد جيش المهدي الموالي لرجل الدين مقتدى الصدر، 51 جنديا من مشاة البحرية و68 عسكريا، وستة من رجال البحرية في نيسان (ابريل) الماضي.



شارون: إسرائيل لا تتبع خارطة الطريق

وسئل شارون عن احتمال أن تمر عشرات السنن قبل حدوث انسحاب اسرائيلي اخر عقب تنفيذ خطة «فك الارتباط» مع الفلسطينيين فقال انه لا يمكنه ان يجيب لكن اسرائيل «ستبقى في الاراضي التي ستبقى بعد فك الارتباط»، وأضاف «يجب كي نتمكن من بلوغ نقطة اتخاذ خطوات اضافية ان يحدث تغيير في الاستراتيجية الفلسطينية.. وما من بادرة تذكر تشير الى حدوث مثل هذا التغيير».

وقال وزير المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات ان تصريحات شارون «تفتح عين» الوسطاء الدوليين الذين يصرون على ان تكون خطة الانسحاب من غزة جزءا من خطة خارطة الطريق.

وأضاف أن شارون يقول بوضوح ان لا صلة تربط بين الخطتين.

في الوقت الراهن».

وتحدد خارطة الطريق خطوات منها انهاء العنف من جانب الفلسطينيين وتجميد النشاط الاستيطاني الاسرائيلي على الاراضي المحتلة بهدف اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة. لكن عدم امتثال الجانبين لطلب الخطة واختلافهما بشأن من ينبغي ان يتخذ الخطوة الاولى كانا من الاسباب التي عرقلت تنفيذ الخطة. وقال شارون ايضا انه لا يتصور انسحاب اسرائيل من اراض احتلتها في حرب 1967 بمجرد ان تنفذ خطتها الاحادية الجانب لانسحاب من غزة ومن جزء صغير من الضفة الغربية بحلول اواخر عام 2005 . وأضاف «هناك احتمال كبير ان تحل بعد الجلاء فترة طويلة جدا لا يحدث فيها شيء اخر بخلاف ذلك».

■ القدس المحتلة - رويترز: نقل أمس الاربعاء عن رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون قوله ان اسرائيل لا تتبع خطة خارطة الطريق للسلام في الوقت الراهن. ويعتبر المسؤولون الاسرائيليون منذ فترة خطة خارطة الطريق التي طرحها الرئيس الامريكى جورج بوش في حزيران عام 2003 مستوقفة الى أن تتخذ السلطة الفلسطينية اجراءات للحد من نشاط العناصر المسلحة وتتفاد اصلاحات ديمقراطية.

لكن التصريحات التي أدلى بها شارون في مقابلة أجرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» بمناسبة السنة العبرية الجديدة كانت أوضح تصريحات بهذا الصدد حتى الآن حيث قال «نحن لا نتبع خارطة الطريق حتى الآن».

عرفات يندد بعرقلة اسرائيل للانتخابات الفلسطينية ومواصلة جرائمها

استشهاد عشرة فلسطينيين بينهم طفلة في نابلس وجنين



فلسطينيون يشعون شهيدا في نابلس أمس

المستمسكة بعملية السلام».

واتهم عرفات اسرائيل كذلك بالعمل على عرقلة الانتخابات العامة في الاراضي الفلسطينية. على شدد ان سلطته تستعمل ما يوسعها لاجراها.

وقال عرفات ردا على اسئلة شديدة الى حكومة شارون خلال مؤتمر صحافي مع وزيرة الخارجية السويدية ليلي فريفالديس. ووصف عرفات استشهاد الفلسطينيين العشرة بانها «جريمة لاتعذر».

وقال عرفات للمصاحفي في مقره الحاصر بمدينة رام الله «هذه جريمة لا تغتفر وهي جزء لا يتجزأ من العدوان العسكري ضد شعبنا ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية ضد مدنتنا وقرانا ومخيماتنا».

المستمسكة بعملية السلام».

واتهم عرفات اسرائيل كذلك بالعمل على عرقلة الانتخابات العامة في الاراضي الفلسطينية. على شدد ان سلطته تستعمل ما يوسعها لاجراها.

وقال عرفات ردا على اسئلة شديدة الى حكومة شارون خلال مؤتمر صحافي مع وزيرة الخارجية السويدية ليلي فريفالديس. ووصف عرفات استشهاد الفلسطينيين العشرة بانها «جريمة لاتعذر».

وقال عرفات للمصاحفي في مقره الحاصر بمدينة رام الله «هذه جريمة لا تغتفر وهي جزء لا يتجزأ من العدوان العسكري ضد شعبنا ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية ضد مدنتنا وقرانا ومخيماتنا».

بنيران وحدة خاصة في الجيش الاسرائيلي تنكر عناصرها بلباس مدنية كما افادت مصادر امنية وطبية. واستشهد الرجال في مرآب لتصليح السيارات في منطقة صناعية شمال المدينة. كما واعلت مصادر طبية فلسطينية ان فلسطينيين آخرين جرحا بنيران اسرائيلية.

وتعتبر جنين معقلا لكثاب شهداء الاقصى وقد استشهد ثلاثة من ناشطيه في غارة جوية اسرائيلية الاثنين (11 سنة) كانت عند مدخل منزلها القريب من المبنى المحاصر عندما اصيبت اصابة قاتلة بنيران العسكريين.

وافادت جده الفتاة ميسر النحلة لوكالة «فرانس برس» «كانت تنظر الى سيارات الاسعاف التي كانت تنقل الجثث عندما قام الجيش المتمركز على سطح احد المنازل باطلاق النار عليها واصيبت في وجهها».

استشهد اربعة فلسطينيين على الاقل - جنين- نابلس - «القدس العربي» - وكالات: استشهد تسعة ناشطين فلسطينيين بينهم ثمانية من كتائب شهداء الاقصى. بالاضافة الى فتاة في الحادية عشرة من العمر، أمس الاربعاء في اعتداءات عسكرية قام بها الجيش الاسرائيلي في شمال الضفة الغربية.

استشهد خمسة ناشطين في نابلس، في معارك مع فرقة من الوحدات الخاصة البحرية الاسرائيلية عندما قامت هذه الاخيرة بمحاصرة المبنى حيث اختبأ الناشطون في الوسط القديم لمدينة نابلس.

وافادت مصادر امنية وطبية ان اربعة من الشهداء هم ناشطون من كتائب شهداء الاقصى المتلحقة عن حركة فتح التي يزعمها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، اما الشهيد الخامس فهو

اسرائيل تستخدم طائرات استطلاعية في اغتيال نشطاء الانتفاضة



مطل فلسطيني يبكي فوق ركام منزل عائلته في المخراقة اسس

وقال هيوسون ان اسرائيل لديها ذخيرة خاصة بها معدلة من قذائف البوابات والصواريخ.ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين الاسرائيليين لا يتحدثون في الاساليب التي يتم استخدامها في اطار سياسة اغتيال قادة ونشطاء المقاومة الفلسطينية.

الهدف، ويقول موقع لشركة «نورثروب غرومان» وهي شركة امريكية منتجة للطائرات الحربية ان الشركة زودت طائرة هانتر التي صممها اسرائيل بصواريخ صامصة تماما لتطلق من السماء نحو اهدافها باستخدام زعانف شراعية بدلا من نظام الدفع.

تتابع «الطائرات بدون طيار توفر دائرة مخلفة مثلي لتحديد الهدف ثم ضربه من النصف نفسها». ويشير محللون الى مزايها استخدام هذه الطائرات في شن هجمات خاطفة واضحة نظرا لانها تسير بمروحة واحدة ولا تصدر ضجيجا كبيرا على ارتفاعات تصل الى ثلاثة الاف متر إضافة الى انها لا تحدث ضجة تشي

12 % من الفلسطينيين سجلوا اسماءهم في سجل الناحين خلال الايام العشرة الاولى من التسجيل

عام والبلدان التي تمر في تحول في الديمقراطية، مشيرا الى ان الامر يتعلق بجوهر العملية السياسية الديمقراطية واننا بكل الأحوال بحاجة إلى إرادة سياسية واعية فلا أحد في مجتمعنا جديد في التعامل مع مظahr الديمقراطية.واكد على وجود مظاهر للديمقراطية ولكن جوهر العلاقة لا يتغير فالسلطة التنفيذية تحتكر القوة والنفوذ في المجتمع، معربا عن خشيته من ان يكون الحديث عن دور منظمات المجتمع المدني ضربا من الضحايا، مضيفا ان دور الرقابة على الانتخابات ليس ضمانا كافيا للحلول نحو الديمقراطية، فالديمقراطية عملية معقدة تتطلب بناء وترسيخا لثقافة وقضاء مستقلا. ولخص شقورة دور المنظمات في الانتخابات في أربعة أدوار الأول يمثل بالضبط والتأثير لعقد الانتخابات وصورة واحترام دورية الانتخابات فلا ديمقراطية دون انتخابات دورية، والثاني التأثير على العملية التشريعية وهذا يتطلب جهدا مضاعفا للوصول إلى القوات الرسمية والشخصيات التي تؤثر على النظام، والثالث يتعلق بدور النوعية الانتخابية والتشجيع على المشاركة السياسية وتوعية المجتمع بالانتخابات وعملية الانتخابات، اما الدور الرابع فهو يتعلق بالرقابة على العملية الانتخابية بكل مراحلها، منتقدا العدد الكبير من الرافقين من قبل المؤسسات الأهلية والأحزاب على عملية تسجيل الناخبين في مراكز التسجيل.

وشدد شقورة على ان الحث على المشاركة في الانتخابات هو وظيفة أساسية من وظائف الأحزاب السياسية وأنه امر طبيعي ان تتنافس الأحزاب على كسب أكبر عدد من أصوات الناخبين لصالحها.وأشاد بدور حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في عملية الانتخابات مؤكدا أن فعاليتها كانت جيدة لانتماءاتها والحشد لها لا تقل عن فعاليتها لجنة الانتخابات المركزية نفسها مشائلا حول دور بقية الأحزاب السياسية الأخرى في الدعوة للتسجيل في الانتخابات، واكد شقورة ان المنظمات الأهلية تهافت وتسايق على تنفيذ برامج الانتخابات ومشاريعها وهذا العمل غير صحي فنحن بحاجة إلى عمل منظم ومنسق بشكل أفضل علينا عدم تركيز جهودنا على عملية التسجيل.

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض:

أكدت لجنة الانتخابات الفلسطينية ان حوالى 12 ٪ من الفلسطينيين سجلوا اسماءهم في سجل الناخبين رغم مرور عشرة ايام على بدء التسجيل الذي يستمر لمدة 35 يوما. وبلغ عدد الاشخاص الذين ادجوا اسماءهم في سجل الناخبين حتى منتصف اليوم العاشر من التسجيل (201405) ناخب اى ما نسبته 12.23 ٪ من العدد الاقصى المقرر للناخبين المؤهلين، وتشير الارقام الى ان اعلى نسبة مشاركة في التسجيل كانت في دائرة سلفيت الانتخابية حيث بلغت 26.93 ٪ يليها دائرة طوباس التي بلغت النسبة فيها 22.64 ٪ اما باقي الدوائر فقد جاءت بالنسب على النحو التالي: دائرة دير البلح 21.48 ٪ ، دائرة طولكرم 16.33 ٪ ، دائرة جنين 15.81 ٪ ، دائرة قلقيلية 14.40 ٪ ، دائرة خان يونس 11.86 ٪ ، دائرة ريف لحم 11.26 ٪ ، دائرة رفح 11.26 ٪ ، دائرة الخليل 10.77 ٪ ، دائرة نابلس 10.44 ٪ ، دائرة رام الله 9.85 ٪ ، دائرة شمال غزة 9.40 ٪ ، دائرة اريحا 9.32 ٪ ، دائرة غزة 9.02 ٪ ، دائرة القدس: لا يمكن اعطاء نسب بسبب اغلاق المراكز فيها من قبل سلطات الاحتلال.

وقالت لجنة الانتخابات المركزية ان العدد المذكور يعتبر جيدا بالنسبة للأيام العشرة الأولى من عملية التسجيل التي استمرت 35 يوما حيث تنقضي في 7 تشرين الاول القادم، والرقم المذكور لا يشمل عدد الأشخاص الذين سجلوا في القدس، حيث تم اغلاق مراكز التسجيل فيها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية كما لا يشمل الاشخاص الذي قاموا بالتسجيل بعد ظهر أمس الاول.

ورغم اقبال قدير ذلك ان اذ معظم مراكز التسجيل شبه خالية من المواطنين رغم توافل توافل مساعي ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني الداعية الى ضرورة التسجيل. وقال حمدي شقورة مدير وحدة تطوير الديمقراطية وحقوق الإنسان في المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ان هناك ملاحظات أساسية حول دور منظمات المجتمع المدني منها ما يتعلق في دورها في الانتخابات في المجتمع الفلسطيني والمجتمع العربي بشكل

صائب عريقات أمس اى تدخل مصري أو أمريكي في الشأن الداخلي الفلسطيني.

وقال عريقات ان التقارير بشأن التدخل المصري في الشؤون الفلسطينية والتدخل الامريكى لوقف بناء الجدار العازل في الضفة الغربية لا اساس لها من الصحة. وأوضح ان المصيريت دخلوا بناء على طلب فلسطيني في مسألة تدريب افراد وضباط الشرطة الفلسطينية لكنه اتهم اسرائيل بعرقلة تلك الجهود، وأضاف ان اسرائيل مصره على عدم استئناف عملية المفاوضات، وبن المقرر ان يزور وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ومدير المخابرات المصرية عمر سليمان اسرائيل في الاسبوع الاول من تشرين الاول/اكتوبر المقبل لتناقشة تفاصيل خطة الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون.

المقبلة، والتوجه الى القاهرة، وايضا تهيئة الاجواء والبحث في عناوين واجندة الحوار. وجاءت اللقاءات الثنائية التي تعقد بين مسؤولين مصريين والفصائل الفلسطينية في غزة في وقت اعلن فيه حكم بعاوي وزير الداخلية الفلسطيني ان مصر بدأت برنامجا مكثفا لإعادة بناء وتاهيل أجهزة الأمن الفلسطينية وتدريب كوادرها.وقال وزير الداخلية الفلسطينية اس في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية ان البرنامج بدأ بزيارة وفد رؤساء الأجهزة الأمنية ومباحثاتهم مع الوزير عمر سليمان والمسؤولين المصريين.ومن المقرر ان تنتهي اليوم المباحثات الأمنية المصرية الفلسطينية وأن يصل إلى القاهرة السبت القادم 45 ضابطا من قيادات الأجهزة الأمنية، لتلقي تدريبات تاهيلية تستغرق من 6 - 10 اسابيع. وقال بعاوي الذي يزور القاهرة حاليا على راس وفد من قيادات الشرطة الفلسطينية، إنه سس عزم مصر على انجاح هذا البرنامج، وأنها حرصت على تعزيز الوحدة الوطنية، وتشكيل مرجعية وطنية مشتركة في اطار قيادة وطنية موحدة.

ولفت المصدر الى ان ما يجري حاليا من حوارات ثنائية مع الدبلوماسيين المصريين، سيهدد الطريق امام جولة الحوار الشامل التي ستبدي في القاهرة بين مجموع القوى الفلسطينية، مؤكدا ان الاتصالات مستمرة لتحديد مواعيد اللقاءات

تتمهيد للحوار الوطني الفلسطيني المرتقب عقده في القاهرة اواخر الشهر الماضي. وافادت مصادر فلسطينية ان هذه اللقاءات تأتي في إطار المشاورات الثنائية التي تسبق حوارات القاهرة المزمع استئنافها قريبا الا ان جميل الجدلاوي مسؤول الجبهة الشعبية في قطاع غزة قال لـ «القدس العربي» ان «اللقاءات مع المسؤولين المصريين في المظلية المصرية بغزة لا تنقطع وهي دورية ودائمة لكنها ليست مرتبطة بالحوار الفلسطيني الفلسطيني المرتقب في القاهرة، وان كان قد طرح هذا الموضوع في تلك اللقاءات».

ويشأن الاعتقاد السائد لدى الفصائل الفلسطينية في غزة بان التحركات المصرية هي محاولة للـ الفراغ قال الجدلاوي «شأن ان تكون النتائج عكس ذلك»، وتوقعت المصادر الفلسطينية ان تشهد الحوارات الثنائية والشاملة المقبلة، البحث في بلورة برنامج عمل وطني فلسطيني لمواجهة استحقاقات المرحلة القادمة، بما فيها تعزيز الوحدة الوطنية، وتشكيل مرجعية وطنية مشتركة في اطار قيادة وطنية موحدة.

ولفت المصدر الى ان ما يجري حاليا من حوارات ثنائية مع الدبلوماسيين المصريين، سيهدد الطريق امام جولة الحوار الشامل التي ستبدي في القاهرة بين مجموع القوى الفلسطينية، مؤكدا ان الاتصالات مستمرة لتحديد مواعيد اللقاءات

تتمهيد للحوار الوطني الفلسطيني المرتقب عقده في القاهرة اواخر الشهر الماضي. وافادت مصادر فلسطينية ان هذه اللقاءات تأتي في إطار المشاورات الثنائية التي تسبق حوارات القاهرة المزمع استئنافها قريبا الا ان جميل الجدلاوي مسؤول الجبهة الشعبية في قطاع غزة قال لـ «القدس العربي» ان «اللقاءات مع المسؤولين المصريين في المظلية المصرية بغزة لا تنقطع وهي دورية ودائمة لكنها ليست مرتبطة بالحوار الفلسطيني الفلسطيني المرتقب في القاهرة، وان كان قد طرح هذا الموضوع في تلك اللقاءات».

ويشأن الاعتقاد السائد لدى الفصائل الفلسطينية في غزة بان التحركات المصرية هي محاولة للـ الفراغ قال الجدلاوي «شأن ان تكون النتائج عكس ذلك»، وتوقعت المصادر الفلسطينية ان تشهد الحوارات الثنائية والشاملة المقبلة، البحث في بلورة برنامج عمل وطني فلسطيني لمواجهة استحقاقات المرحلة القادمة، بما فيها تعزيز الوحدة الوطنية، وتشكيل مرجعية وطنية مشتركة في اطار قيادة وطنية موحدة.

ولفت المصدر الى ان ما يجري حاليا من حوارات ثنائية مع الدبلوماسيين المصريين، سيهدد الطريق امام جولة الحوار الشامل التي ستبدي في القاهرة بين مجموع القوى الفلسطينية، مؤكدا ان الاتصالات مستمرة لتحديد مواعيد اللقاءات

تتمهيد للحوار الوطني الفلسطيني المرتقب عقده في القاهرة اواخر الشهر الماضي. وافادت مصادر فلسطينية ان هذه اللقاءات تأتي في إطار المشاورات الثنائية التي تسبق حوارات القاهرة المزمع استئنافها قريبا الا ان جميل الجدلاوي مسؤول الجبهة الشعبية في قطاع غزة قال لـ «القدس العربي» ان «اللقاءات مع المسؤولين المصريين في المظلية المصرية بغزة لا تنقطع وهي دورية ودائمة لكنها ليست مرتبطة بالحوار الفلسطيني الفلسطيني المرتقب في القاهرة، وان كان قد طرح هذا الموضوع في تلك اللقاءات».

ويشأن الاعتقاد السائد لدى الفصائل الفلسطينية في غزة بان التحركات المصرية هي محاولة للـ الفراغ قال الجدلاوي «شأن ان تكون النتائج عكس ذلك»، وتوقعت المصادر الفلسطينية ان تشهد الحوارات الثنائية والشاملة المقبلة، البحث في بلورة برنامج عمل وطني فلسطيني لمواجهة استحقاقات المرحلة القادمة، بما فيها تعزيز الوحدة الوطنية، وتشكيل مرجعية وطنية مشتركة في اطار قيادة وطنية موحدة.

ولفت المصدر الى ان ما يجري حاليا من حوارات ثنائية مع الدبلوماسيين المصريين، سيهدد الطريق امام جولة الحوار الشامل التي ستبدي في القاهرة بين مجموع القوى الفلسطينية، مؤكدا ان الاتصالات مستمرة لتحديد مواعيد اللقاءات

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض:

تشكك فصائل المقاومة الفلسطينية في امكانية نجاح التحركات المصرية على الساحة الفلسطينية رغم تواصل عقد اللقاءات الثنائية ما بين المسؤولين المصريين وقادة الفصائل في المظلية المصرية بقطاع غزة.

وقال احد قادة الفصائل الفلسطينية لـ «القدس العربي» أمس «ان هناك اجماعا بين قادة الفصائل في قطاع غزة بان التحركات المصرية على الساحة الفلسطينية هي محاولة للـ الفراغ الناتج عن الغياب الامريكى والتشدد الاسرائيلي».

وشدد ذلك المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه بان المحاولة المصرية للـ الفراغ ستعقد حتى نهاية الانتخابات الامريكية ومعرفة التحرك الامريكى القادم، وأشار المسؤول الى ان «كل الذي يدور على الساحة الفلسطينية هو حركة اعلامية تقوم بها مصر لا اكثر ولا اقل»، مشددا على انه «لم توجه لغاية الان اية دعوة رسمية من مصر للفصائل الفلسطينية لعقد جولة جديدة من الحوار الوطني الفلسطيني» في القاهرة.

هذا وتواصل المظلية المصرية في قطاع غزة عقد لقاءات ثنائية مع قادة فصائل المقاومة الفلسطينية

الناصره - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

يواصل جنود الاحتلال الاسرائيلي على الحواجز العسكرية في المناطق الفلسطينية المحتلة ابتكار اساليب التعذيب والتكيل بالفلسطينيين الذين يبرون عبر هذه الحواجز، ومن يوم لآخر تزداد اعمال التعذيب السادي للمواطنين العزل من قسبل جنود الاحتلال، وتحديدًا من قسبل افراد شرطة حرس الحدود.

والقصة التي نحن بصدها فاقت كل التوقعات من الجنود الساديين والتي كان ضحيتهها المواطن المقدسي، سمح فواغرة، الذي اراد الوصول الى مكان عمله في بيت حنينا، ولكن الجنود على حاجز ابو ديس العسكري قرروا ان الشباب الفلسطيني يجب ان يلعب «روليتا التعذيب» الامر الذي ادى الى العودة من حيث اتوا».

القنصلية البريطانية شعرت بالخجل من وجودهن ورغبت بمغادرتهن بأقرب فرصة اسرائيل تحتجز وتسيء معاملة بريطانيات مسلمات كن في مهمة انسانية لمساعدة اطفال القدس ونابلس

لندن - «القدس العربي»:

تعرضت ثلاث نساء مسلمات بريطانيات لتعذيب ومعاملة سيئة من الشرطة الاسرائيلية اللسنطينية وخلفها الاسرائيلية التي داهمت فندقا كن يقمن فيه أثناء زيارة لهن للاراضي المقدسة، وتحدثت النسوة الثلاث بغضب عن المعاملة القاسية والقساوية التي تعرضن لها، واعتقالهن بناء على قانون «الارهاب» الاسرائيلي.

وقالت صحيفة «الغارديان» ان النساء الثلاث، طالبة في جامعة كامبريدج ومدرسة ومحامية، اعتقلن بعد اشهر السلاح في وجوههن يوم الجمعة الماضي، وامر بترحيلهن، مع ان سلطات الاحتلال سمحت كل الاتهامات بحقيهن.

وطالبت القيادات الاسلامية البريطانية الحكومة بالاحتجاج على المعاملة السيئة، خاصة ان احدي النسوة عملت حتى وقت قريب في وزارة الداخلية البريطانية، ويتوقع عودة النساء الثلاث، هجرة قريشي (20 عاما)، وسمره غفور (28 عاما) وامينة شيخ (28 عاما) لبريطانيا في

العمراني او عن طريق الاستيلاء على منازلهم بجحج واهية.

ولذلك فان البلدة القديمة من القدس والتي تمثل الطابعي العربي الاسلامي للمدينة المقدسة اصبحت في دائرة الاستهداف الاسرائيلي بشكل مباشر ومكثف، حيث اقتحم العشرات من مستوطني جماعة «عطريت كوهنيم، بحماية من افراد الشرطة الاسرائيلية منزل المواطنة اژهريه زغير- (ام فاروق) الكائن بمحاذاة سوق القطانين واستولوا عليه.

وقد فوجيء المواطن ولید الزوربا امس الاول بقيام المستوطنين باقتحام المنزل المجرل المواطنة زغير منذ عام 1985 دون سابق اذار ورمي اثأتها الى الخارج، وتبلغ مساحة المنزل اربعين مترا مربعا وهو مكون من غرفة وصالة، وكانت ام فاروق (71 عاما) تركت المنزل بتاريخ 2/7/2004 بسبب وضعها الصحي ومكثت في المستشفى لتلقي العلاج منذ ذلك الحين، علما بان لديها اوراق الثبوتية باستجارتها للمنزل من ولید الزوربا، وكانت تظفنه مع ابنتها وحفيدها، وتنتوي المواطنة

زغير رفع دعوى قضائية ضد المستوطنين الذين استولوا على المنزل دون وجه حق.

ويذكر ان المواطن راغب عبد الكريم الزوربا والد ولید الخوفى يستاجر الحوش المحاذي لسوق القطانين ويحوي عشرات المنازل منذ عهد الانكليز، ومنذ عام 1948 وهو يدفع اجرة المنزل لحارس املاك الغائبين، ولديه عقود ايجار تخثت ذلك، وبعد عام 1967 التزم بدفع الاجار لسلطات الاحتلال الاسرائيلي، ومن الجدير بالذكر ان اول منزل استولت عليه

اسرائيل تكثف مشاريع الاستيطان في القدس وتحت الفلسطينيين على مغادرتها

البلدة القديمة، باستثناء ما تطلق عليه «حي اليهود، بحجة ان هذا الحي بالذات مر بعملية تطوير مناسبة مؤخرًا.

وحسب إحصائيات بلدية القدس التي نشرت في الصحيفة الاسرائيلية امس بمناسبة عيد رأس السنة لدى اليهود والذي يحل اليوم الخميس، ضمن حديثها عن مخطط بلدية القدس الجديد، فان عدد المسلمين في البلدة القديمة يصل الى 24098 نسمة، فيما عدد المسيحيين الأرم 2408 نسمة، وعدد المسيحيين في «حارة النصاري» يصل الى 5269 نسمة وعدد اليهود في «حارة اليهود» يصل الى 2328 نسمة، يشار في هذا السياق الى ان حي اليهود في القدس الشرقية المحتلة اقيم على انقاض حي المغاربة الذي هدمته السلطات الاسرائيلية كليا بعد عدوان الرابع من حزيران (يونيو) من العام 1967 واحتلال القدس.

هذه الإحصائية تشير بشكل واضح، وإن لم تذكر بداية القدس بشكل مباشر أن سبب الكثافة السكانية في البلدة القديمة هو العرب وخاصة المسلمين، لذلك لا بد من تقليل وجودهم داخل البلدة القديمة، من خلال العرض الذي تقدمت به بلدية القدس.

الان بلدية القدس لا تخفي في معرض شرحها لمخططيها الجديد تخوفها مما يسمى المشكلة

يطلع عليه الجمهور العريض».

وعن اول تجربة لنقل احدى روابته الى الساحة يقول الياس خوري الكاتب بوصفي قارئًا على امل ان يقرآني القارئ ا بوصفه كاتبًا، وتحويل الرواية الى فيلم قراءة أخرى لها، ويضيف خوري الذي شارك يسري نصر الله والبلديات محمود سويد في كتابة السيناريو «هذه تجربة ممتعة وصعبة تعلم رؤية الاشياء بعيون الآخرين»، اما ريم تركي التي جسدت «نهيلة» بطلة الفيلم الرئيسية فتؤكد «بعد هذا الفيلم اصبحت اشعر بانني فلسطينية نوعا ما».

«امضيت عاما كاملا اتعلم اللهجة الفلسطينية»، تصيف تركي التي سبق لها ان لعبت دور فتاة فلسطينية في فيلم «السونو لا تموت في القدس» للتونسي ورائع باهي، معتبرة ان «باب الشمس» «قوى بكثير، مشحون أكثر واشد عمقا».

يعرض الفيلم مساء اليوم الخميس في مقبرة مخيمي صبرا وشاتيلا في ضواحي بيروت.

وتقول دارينا الجندي لـ«فرانس برس» «اخترنا عرضه في المخيم في دعوة عامة كحكايات الخمسين لمناحية نذكر المجزة، التي جسدت أكثر من

الدين (الابويي) وجمال عبد الناصر وكنت اصدقه».

تفتتح «باب الشمس» فعاليات «ايام بيروت السينمائية» التي تستمر حتى 26 من الشهر الجاري بعرض أكثر من 100 فيلم تحتل القضية الفلسطينية حيزًا واسعًا منها.

وتنوّع الفيلم على 13 فيلما طويلا، 40 فيلما وثائقيا، و45 فيلما قصيرا بالإضافة الى افلام تجريبية وافلام طلاب، و«باب الشمس» هو رابع فيلم رواني ليسري نصر الله بعد «سقات

الديمغرافية، إذ تقول انه من الصعوبة بمكان حسب الواقع الموجود اليوم في القدس المحافظة على الهدف الديمغرافي الذي وضعته الحكومة الاسرائيلية لمدينة القدس وهو 70 ٪ يهود و 30 ٪ عرب، ومن المتوقع، حسب اقول بلدية القدس، التي اوردتها «هارتس» الاسرائيلية ان تكون نسبة اليهود عام 2020 60 ٪ والعرب 40 ٪.

كما يتحدث المخطط عن زيادة البناء غير القانوني في البلدة القديمة كما يصفه، ويوصي بتقييد ارتفاع البناء وخاصة القريب من جدار الفصل والحفاظ على ارتفاع وعدد نقاط التمرکز البارزة، وتكرت وثيقة المخطط ان معظم البناء غير القانوني في البلدة القديمة يجري في ساحات داخلية، في الغالب كزيادة بناء ملاصقة للمباني القائمة او البناء على اسطح المنازل، والظاهرة منتشرة على نحو خاص في المناطق الفقيرة في البلدة القديمة، ولا سيما في الحي الاسلامي، ووفق تقديرات بلدية القدس، توجد 15 الف وحدة سكن بنيت في شرقي المدينة دون ترخيص ونحو 900 مبنى للفلسطينيين يقام كل سنة دون ترخيص.

ويقدر معدو المخطط الهيكلي، انه سيضاهى الى عام 2020 نحو 29 الف وحدة سكن اخرى في حيزها لاجمال سيصل عدد وحدات السكن 67 الفا،

صيفية» عن انعكاسات التأميم ايام جمال عبد الناصر، و«سويس» بطولة يسري (1993) و«المدينة» (1999).

وليسري الذي عمل مساعدا للمخرج



سيدة تكيي شهداء سقطوا اخيرا في جنين

السنة السادسة عشرة - العدد 4764 الخميس 16 ايلول (سبتمبر) 2004 - 2 شعبان 1425 هـ

سورية تدعم رعاية مصر للحوار الفلسطيني



الاسد مستقبلا مبارك في دمشق امس (رويترز)

مكان لم يعلن عنه في مصر مناقشة الضفة الغربية وغزة من بينها اهداف ترتيبات ما بعد الانسحاب. الانتفاضة وتجميد النشاط الاستيطاني الاسرائيلي على الاراضي المحتلة.

دمشق: لحدود ليس اقل شرعية من بوش

السبت انه بحث مع الرئيس السوري بشار الاسد «السبل العملية التي تسمح للخبراء العسكريين الامريكيين التعاون مع نظرائهم السوريين والعراقيين» لضمان الاستقرار عند الحدود السورية العراقية، من جانبه قال وزير الاعلام السوري احمد الحسن الاحد في مؤتمر صحافي «ان استجابة الادارة الامريكية لمبدأ الحوار العميق بشكل تطورا ايجابيا على مستوى العلاقات الثنائية وسيسحب ذلك على مجمل اوضاع المنطقة»، وكانت سورية، المهتدة بعقوبات امريكية بسبب اتهام واشتغل لها بدعم الارهاب، قد مارست ضغوطا لكي يعتمد مجلس النواب اللبناني، الذي يدين معظم اعضائه بالولاء لسورية، في الثالث من الشهر الجاري تعديلا دستوريا يتيح تعديل ولاية الرئيس لحدوث ثلاث سنوات.

وشعية هذا التعديل اعتمد مجلس الامن القرار 1559 المقدم من واشنطن وباريس والذي يطلب سورية ضمنا بعدم التدخل في الشؤون اللبنانية وسحب قواتها من لبنان.

ومساء الاثنين اعتمد مجلس النواب الامريكي بالاجماع قرارا يعبر عن «القلق الشديد من الانتهاكات الفاحشة لحقوق الانسان والحريات المدنية» التي تعارضها على حد قوله سورية تجاه «الشعبي السوري واللبناني».

■ دمشق - ا ف ب: هاجمت الصحف الرسمية السورية امس الاربعة الادم المتحدة وواشنطن اللتين تدندا بتدخل سورية في الشؤون الداخلية اللبنانية، معتبرة ان شرعية الرئيس اللبناني التي لحدود «ليست اقل» من شرعية الرئيس الامريكي جورج بوش.

وتكثبت صحيفة البعث الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية في افتتاحية عن «شرعية لحدود في لبنان ليست اقل من شرعية بوش في واشنطن وشرعية مجلس النواب في لبنان ليست اقل من شرعية الكونغرس في واشنطن».

في المقابل اشارت على صعيد الوضع في العراق، بوجود «توافق ما بين دمشق وواشنطن حول استقرار العراق» خلال المحادثات التي اجراها مساعد وزير الخارجية الامريكي المكلف شؤون الشرق الاوسط وليام بيرنز السبت في مسجتها.

كثبت صحيفة تشرين الحكومية ان «المحادثات الدمشقية التي اجراها مساعد وزير الخارجية بيرنز في دمشق (ليست) الا خطوة اولى ربما تؤسس لخطوات اخرى اكثر ايجابية تنعكس على مستقبل عملية السلام وعلى مستقبل العراق»، وكان بيرنز اعلن خلال زيارته لدمشق

الاجنبية الى احترام سيادة لبنان، وللسورية نحو 17 ألف جندي في لبنان كما انها اتهمت بالوقوف وراء تمديد رئاسة الرئيس اميل لحود ثلاث سنوات أخرى من خلال الضغط على مجلس النواب اللبناني لتعديل الدستور وهو التعديل الذي حاول قرار مجلس الامن تقديده، وقال عبيد «ما يتم في مراحل معينة من اجراءات أمنية وسياسية مع سورية يتم في وتيرة من التنسيق بين الولتين، وهذا الامر يخضع لتقدير القيادتين السياسية والأمنية في البلدين».

وأضاف «دلا من الدفع بهذا الموضوع (العلاقات السورية اللبنانية) الى مصاف الاهتمام كان الاولوي بهم ان يدفعوا الى مصاف الاهتمام بما يجري في العراق وفلسطين»، وتابع انهم «يدفعون الامور من أساسية الى «فرعية».

وقال «نرفض الازدواجية في القرارات الصادرة من مجلس الامن. أي

مكتب محاماة اسرائيلي يحضر دعاوى ضد ليبيا للحصول على تعويضات للعائلات اليهودية التي طردت من الجماهيرية

الناصرة - القدس العربي» - من زهير اندراوس:

علقت «القدس العربي» من حصار موثوقة جدا، طلبت عدم الكشف عن اسمها، ان مكتب محاماة اسرائيلي مشهورا جدا يقع في مدينة تل ابيب يعكف في هذه الايام على تحضير الدعاوى التي سيرفعها اليهود الاسرائيليون من اصل ليبي ضد السلطات الليبية للحصول على تعويضات من الزعيم الليبي معمر القذافي، على فقدانهم منازلهم واملاتهم في ليبيا، قبل قيام العصابات الصهيونية باستجلابهم الى فلسطين، كما قالت المصادر. وتابعت المصادر قائلة ان مكتب المحاماة الاسرائيلي الختص في شؤون القانون الدولي والتعويضات لم يقرر حتى الآن في أي محكمة سيتم تقديم الدعاوى ضد الجماهيرية الليبية، خصوصا وانه لا توجد علاقات تربط الدولة العربية مع ليبيا. وشددت المصادر في حديثها على ان عشرات العائلات اليهودية من اصل ليبي توجهت الى مكتب المحاماة وابرزت الوراق الثبوتية، ومن ناحيته قام مكتب المحاماة الاسرائيلي باستتجار مخفيي اراض واملاك لتقدير مبلغ التعويضات الذي يحق لكل عائلة اسرائيلية اجبرت حسب الزعم الاسرائيلي على مغادرة ليبيا.

وحسب المصادر فان اليهود من اصل ليبي سيحصلون في نهاية المطاف على مبالغ طائلة من الزعيم القذافي، وفي حال نجاح القضايا التي تحضر هذه الايام، فان الامر سيحدث سابقة في المسألة، خصوصا وان اليهود الذين استجلبوا الى فلسطين من الدول العربية قبل وخلال النكبة المشؤومة في العام 1948 قد يستعملون السابقة القانونية الجديدة لتقديم دعاوي مشابهة.

ورجحت المصادر ان يتم تقديم دعاوى الاسرائيليين من اصل ليبي في المحكمة الدولية في لاهاي، بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وليبيا.

يشار الى ان اليهود الاسرائيليين من اصل ليبي يتجمعون في القرية اللبنانية «الدون» في الجليل الاعلى داخل الخط

متفائل بانها قد تسمح بمزيد من المراقبة لاسلحة الدمار باول مرتاح لتطور العلاقات مع ليبيا

■ طرابلس - واشنطن - رويترز- يو بي آي : أعرب وزير الخارجية الأمريكي كولن باول أمس الأربعاء عن إرتياحه للتطورات الإيجابية المتسارعة التي تشهدها العلاقات الأمريكية الليبية. واكد باول في برقية تهنئة بعث بها الى نظيره الليبي عبد الرحمن شلقم بمناسبة بالذكرى الخامسة والثلاثين للثورات الليبية ضد الولايات المتحدة وحرصها على قبول بهذه العلاقات الى افضل المستويات.

وقالت وكالة الأنباء الليبية التي ذكرت ذلك ان الوزير الأمريكي أعرب عن تطلعه الى اللقاء مع وزير الخارجية الليبي للبحث في سبل الدفع بالعلاقات بين بلاده لليبيا. يشار الى انه على امتداد الأشهر الماضية تدفقت على العاصمة طرابلس العديد من الوفود الأمريكية في محاولة بعد قطيعة دامت أكثر من ثلاثين عاما تقريبا.

يذكر ان الولايات المتحدة وليبيا لم تقطعا علاقاتهما الدبلوماسية كاملة لكن واشنطن طلبت من كل الدبلوماسيين الليبيين مغادرة البلاد كان باول قد أعلن اول أمس الثلاثاء عن نفاذه ان ليبيا ستسمح بنظام مراقبة متواصلة للبرهنة على انها تخلت الى الابد عن اسلحة الدمار الشامل. واذا وافق المسؤولون الليبيون على هذا في اجتماع مع مسؤولين امريكيين وبريطانيين في لندن يتوقع عقده يوم الجمعة فان المسؤولين العربيين يقولون انهم يتوقعون رفع العقوبات الأمريكية المشددة على طرابلس بشأن الطيران والانتقال الى

الجزائر تستضيف لقاء يبحث الهجرة غير الشرعية

الجزائر- من فيصل حشاش:

بدأت ظهر أمس الأربعاء في الجزائر أعمال الدورة الثالثة لجموعة الـ5+5 تضم الجزائر، تونس، المغرب، موريتانيا وليبيا، وفرنسا، إيطاليا، البرتغال، إسبانيا ومالطا، التحديد سياسية واضحة ومشتركة للحد من الهجرة غير الشرعية التي تمس ككل البلدان.

والم مسؤول في تهريب السيارات والبضائع وتبييض الأموال. وشرح المسؤول الفرنسي الإجراءات الجديدة التي صادق عليها البرلمان الفرنسي في صانقة العمل الماضي والتي تشدد على قوانين الهجرة نحو فرنسا وتضيق من شروط الحصول على بطاقات الإقامة المؤقتة للأجانب والغاء ما يعرف بالأنفى الإقليمي وجعل الديوان الفرنسي لحماية اللاجئين الهيةة الفرنسية الوحيدة المخولة بدراسة طلبات اللجوء ابتداء من كانون الثاني (يناير) 2004.

ومع دخول هذه الإجراءات الجديدة حيز التطبيق فإن الآلاف من الجزائريين الذين يستفيدون من اللجوء الإقليمي في فرنسا (27 ألف طلب جديد سنة 2001) وجدوا أنفسهم أمام أزمة حقيقية تجاه السلطات

وحسب التقرير الأخير الصادر في تموز/أيلول الماضي عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية فإن أوروبا التي تعرف انخفاضاً في الإقبال وارتفاع نسبة الشبوخة لديها ما يجعل منها الملاذ المفضل للمهاجرين، وستكون بحاجة الى مضاعفة عدد المهاجرين إليها حتى سنة 2050 لإحداث التوازن في مجتمعاتها.

وكانت فرنسا اقترحت في الجزائر في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي لدى زيارة وزير الداخلية آنذاك نيكولاس ساركوزي (وزير الداخلية حاليا) المشاركة في إنشاء منطقة أمنية في غرب حوض المتوسط لحاربة الهجرة غير الشرعية و «إلراهاب».

وقد تناول ساركوزي مع المسؤولين الجزائريين بالتفصيل مسألة إنشاء منطقة أمنية غرب المتوسط تضم ست دول من حوض البحر الأبيض المتوسط أطلق عليها اسم مجموعة 3 +3 وتضم فرنسا،

إسبانيا وإيطاليا من ناحية و الجزائر،

تونس والمغرب من ناحية أخرى، وتهدف بالأساس الى التصدي للهجرة غير الشرعية الثالثة لجموعة الـ5+5 التي وافقها باتجاه أوروبا، وتداعيات ذلك على الأمن في تلك الدول التي تعسر نشاطا كبيرا للجماعات المسلحة بالإضافة الى الجريمة المنظمة التي عرفت انتشارا واسعا بين الدول الست في سالة المخدرات وتهريب السيارات والبضائع وتبييض الأموال.

وشرح المسؤول الفرنسي الإجراءات الجديدة التي صادق عليها البرلمان الفرنسي في صانقة العمل الماضي والتي تشدد على قوانين الهجرة نحو فرنسا وتضيق من شروط الحصول على بطاقات الإقامة المؤقتة للأجانب والغاء ما يعرف بالأنفى الإقليمي وجعل الديوان الفرنسي لحماية اللاجئين الهيةة الفرنسية الوحيدة المخولة بدراسة طلبات اللجوء ابتداء من كانون الثاني (يناير) 2004.

ومع دخول هذه الإجراءات الجديدة حيز التطبيق فإن الآلاف من الجزائريين الذين يستفيدون من اللجوء الإقليمي في فرنسا (27 ألف طلب جديد سنة 2001) وجدوا أنفسهم أمام أزمة حقيقية تجاه السلطات

تونس توقف 175 افريقيا حاولوا الهجرة الى ايطاليا

■ تونس- يو بي آي: أعلن أمس الأربعاء أن السلطات الامنية التونسية احبطت قبل يومين محاولة جديدة للهجرة غير الشرعية باتجاه جزيرة لامبيدوزا الإيطالية انطلاقا من السواحل التونسية شارك فيها 175 افريقيا.

وقالت مصدر امثي ان وحدات من حرس السواحل التابعة لمدينة جرجيس (550 كلم جنوب شرقي تونس العاصمة) اعترضت قاريا في عرض المياه الإقليمية التونسية كان يبحر باتجاه جنوب إيطاليا وكان على متته 175 شخصا من جنسيات افريقية مختلفة قامت باعتقالهم.

وأشار إلى أن هؤلاء الافارقة الحاليين بالهجرة اعترفوا خلال التحقيق معهم بأنهم انطلقوا من شاطئ إحدى المدن الساحلية الليبية باتجاه جزيرة لامبيدوزا الإيطالية التي تبعد حوالي 100 كلم شمال تونس.

ويأتي الكشف عن احباط هذه المحاولات الجديدة للهجرة غير الشرعية باتجاه جزيرة لامبيدوزا الإيطالية في الوقت الذي أعربت فيه ايطاليا عن قلقها حيال تزايد عمليات الهجرة السرية، حيث تمكنت وحداثها الأخيرة الأسبوع الماضي من احباط عدة محاول تاسل عبر ازهيضها، واعتقال حوالي 618 شخصا أغلبهم أفارقة.

قررا تنشيط تبادل المعلومات استخباراتية وتنظيم عمليات مشتركة

السائدة على الصعيد العالمي»، وأضاف أن «قيمة الإنسانية المتمثلة في الاحترام والتسامح تقتضي أهمية قصوى» مشددا على ضرورة عدم «التنازل عن هذه القيم وعدم الروض للرغبة في اللجوء إلى استعمال القوة»، وأكد أن ذلك يتطلب العمل بكثير من الحزم بجميع الوسائل،

واحتضنت مدينة فاس مباحثات بين الوزير الفرنسي وكل من ساهل وعالي الهممة، وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أن هذه المباحثات تمحورت حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة التعاون في مجال الجريمة العابرة للحدود والارهاب والهجرة السرية وتهريب المخدرات، وأشار البلاغ إلى أن علاقات التعاون في مجال البلاتنوز والتدبير الحلي والوقاية المدنية كانت في صلب هذه المباحثات، وأضاف البلاغ أن الوزراء فرووا في هذا الصدد الرغ من مستوى التعاون بين الوزارات التي يشرفون عليها وادراجها في إطار شراكة استراتيجية تقوم على التعاون وملاءمة البات التنسيق عبر تبادل المعلومات والخبرات والتجارب وعلى تعزيز التعاون خاصة في ميدان الشرطة العلمية والتقنية والوقاية المدنية والجماعات المحلية.

وقبل مغادرته مطار فاس عقد دوفيلبان ندوة صحافية تطرق فيها إلى عدد من المواضيع التي شكلت محور مباحثاته مع المسؤولين المغربية خلال هذه الزيارة وتعلق على الخصوص بمحاربة الإرهاب ونقل الأشخاص

وتهريب المخدرات والتعاون الإداري بين البلدين، وأكد وزير الداخلية الفرنسي أن الطرفين المغربي والفرنسي تمكنا من الانخراط بعزم وإرادة في إطار شراكة استراتيجية تكون أهدافها

على وأن يبن التحديدات التي يواجههاها مشتركة سواء تعلق الأمر بالارهاب أو محاربة تهريب المخدرات والهجرة السرية، وشاد دوفيلبان بتناطح هذه الزيارة التي تمكنت من تحقيق تقدم، مشيرا إلى أن التحديدات التي يواجهها المغرب وفرنسا، تندرج في إطار إقليمي وهي ترتبط بمجموع الشركاء العربيين وأولئك الذين ينتمون لجنوب البحر الأبيض المتوسط وأوروبا، وقال مدينا الأربعة تقدم سريع في إطار التعاون مع إسبانيا لأن ذلك يندرج في استراتيجية مكللة يقدم فيها كل طرف إرادته للتقدم إلى الأمام.

وفي ما يتعلق بمحاربة الإرهاب، وصف وزير الداخلية الفرنسي العلاقات بين الرباط وباريس بالمتوازنية مؤكدا أن «تفجيرات الدار البيضاء ومديرية قادت إلى تعزيز الروابط العملية بين البلدين وأن

احتمال تعديل فرنسي اسباني لمشروع جيمس بيكر الخاص بالصحراء

موراتينوس: الحل الثالث يبقى مرجعا لنزاع الصحراء لكنه ليس مقدسا

طلب البرلمان الاسباني بغرفته النواب والشيوخ من حكومة مدريد ضرورة العمل على تأييد مساعي الأمم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية مع امتناع الحزب الاشتراكي الحاكم عن تبني هذه التوصية والمطالبة بفتح المجال أمام المبادرات الاقليمية، في حين تحدثت جريدة «البايبس» عن مبادرة فرنسية-إسبانية لتعديل ما يعرف بمشروع جيمس بيكر.

ويبحث البرلمان الاسباني بغرفته، النواب والشيوخ مساء أول أمس الثلاثاء نزاع الصحراء، وكانت مبادرة مجلس النواب بطلب من جميع الأحزاب الممثلة في هذا المجلس والتي طلبت من حكومة خوسيه لويس رودريغيث سبتيرو ضرورة دعم الحل الثالث كمرجع أساسي لحل هذا النزاع، ويذكر أن هذا الحل والذي يعرف كذلك بمشروع جيمس بيكر ينص على الحكم الذاتي للصحراويين لدة تتراوح ما بين أربع وخمس سنوات والحقا إجراء استفتاء تقرير المصير. أما في مجلس الشيوخ، فكانت المبادرة بطلب من الحزب الشعبي لوحده والذي جعل من قضية الصحراء وسيلة لهجمة السياسية الخارجية لخوسي بيدرو غيثيت سبتيرو، وطلب الحزب الشعبي تدعيم الحل الثالث، وصوت لصالحه علوة على صاحب المبادرة اليسار الموحد وبعض القوى السياسية القومية مثل الكاتالانين والباسكيين والكاتارين والغاليسيين. لكن ممثلي الحزب الاشتراكي والفرقي المخطط الذي يضم بعض الأحزاب الصغيرة امتنعوا عن التصويت، وهو موقف يمكن اعتباره متقدم للغاية وبالتاريخي لأن الحزب الاشتراكي كان دائما يتبنى الحل الثالث

استقبل الموفد الاممي الى الصحراء الغربية الفارو دي سوتو

وزير الخارجية الجزائري يؤكد استعداد بلاده التعاون مع الامم المتحدة من اجل تسوية سلمية للنزاع الصحراوي

نفس القضية، وأضاف بلخادم في تصريحه انه شرح للموفد الاممي أن هناك مخططا اميا للتسوية ومخطط سلام للسيد بيكر والذي اقترهه الجمعية الدولية ومجلس الامن، والجزائر ما زالت وفيه لمبادئها وخاصة لندا حق الشعوب في تقرير مصيرها».

وقال الفارو من جهته ان زيارته في المنطقة تهدف الى ايجاد حل سياسي للنزاع في الصحراء الغربية وحق الصحراء الغربية في تقرير المصير،وقال في تصريح انه جاء الى الجزائر لمبعوثا من طرف الامم العام الاممي لبحث مع طرفي النزاع في الصحراء الغربية ومع البلدان المجاورة الصغرى في تقرير مصيرها، ولقد تحدثت مع وزير الخارجية الجزائري

حول هذه القضية بالذات، وتعد هذه اول زيارة للموفد الشخصي لامين العام للأمم المتحدة منذ استقالة مبعوثه الخاص جيمس

وخل دي سوتو بالجزائر امس قادما إليها من المغرب قبل توجهه الى موريتانيا اين سيجري محادثات معالطة مع السلطات الموريتانية حول

ماتلة مع السلطات الموريتانية حول

باريس- أف ب: ادان اتحاد مسجد باريس الكبير امس الأربعاء الزيارة التي قام بها محمد البشاري رئيس الاتحاد الوطني لسملي فرنسا اول امس الثلاثاء لاسلامي

الجزائري عباسي مدني في قطر. وقال المتحدثون لاجتماع لسمسج باريس الكبير في بيان انهم علموا «باسف» بهذه الزيارة «وبدينون بحزم مبادرة محمد البشاري لالاسوطة التي كان لها وقع استغزاز في نفوسهم وفي نفوس العديد من مسلمي فرنسا الذين يمتهم، الاتحاد، وتابع البيان ان «اتحاد مسجد باريس الكبير لن يتوانى عن طلب توضيحات من قادة الاتحاد الوطني لسملي فرنسا حول ما يعتبره خطوة سياسية خارجة عن نطاق تمثيل الإسلام في فرنسا اقدم عليها محمد البشاري عمدا».

وقوم البشاري وهو نائب رئيس المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية الذي يتراسه

قررا تنشيط تبادل المعلومات استخباراتية وتنظيم عمليات مشتركة

المغرب وفرنسا يرفعان مستوى التعاون بينهما بقضايا مكافحة «الارهاب» وتهريب المخدرات والهجرة السرية

الرباط- «القدس العربي» من محمود معروف:

جدد وزير الداخلية الفرنسي دومينك دوفيلبان التأكيد على موقف بلاده الراسخ الرافض لى تدخّل بالعراق، وأشار دوفيلبان الى امس ان منطقة «قبل مغادرته مدينة فاس في ختام زيارة عمل للمغرب إلى أن «موقف فرنسا لم يتغير على اعتبار أن انه موقف مدني، موقف يلميه متحدين ومخلصين».

واحتضنت مدينة فاس مباحثات بين الوزير الفرنسي وكل من ساهل وعالي الهممة، وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أن هذه المباحثات تمحورت حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة التعاون في مجال الجريمة العابرة للحدود والارهاب والهجرة السرية وتهريب المخدرات، وأشار البلاغ إلى أن علاقات التعاون في مجال البلاتنوز والتدبير الحلي والوقاية المدنية كانت في صلب هذه المباحثات، وأضاف البلاغ أن الوزراء فرووا في هذا الصدد الرغ من مستوى التعاون بين الوزارات التي يشرفون عليها وادراجها في إطار شراكة استراتيجية تقوم على التعاون وملاءمة البات التنسيق عبر تبادل المعلومات والخبرات والتجارب وعلى تعزيز التعاون خاصة في ميدان الشرطة العلمية والتقنية والوقاية المدنية والجماعات المحلية.

وقبل مغادرته مطار فاس عقد دوفيلبان ندوة صحافية تطرق فيها إلى عدد من المواضيع التي شكلت محور مباحثاته مع المسؤولين المغربية خلال هذه الزيارة وتعلق على الخصوص بمحاربة الإرهاب ونقل الأشخاص

وتهريب المخدرات والتعاون الإداري بين البلدين، وأكد وزير الداخلية الفرنسي أن الطرفين المغربي والفرنسي تمكنا من الانخراط بعزم وإرادة في إطار شراكة استراتيجية تكون أهدافها

على وأن يبن التحديدات التي يواجههاها مشتركة سواء تعلق الأمر بالارهاب أو محاربة تهريب المخدرات والهجرة السرية، وشاد دوفيلبان بتناطح هذه الزيارة التي تمكنت من تحقيق تقدم، مشيرا إلى أن التحديدات التي يواجهها المغرب وفرنسا، تندرج في إطار إقليمي وهي ترتبط بمجموع الشركاء العربيين وأولئك الذين ينتمون لجنوب البحر الأبيض المتوسط وأوروبا، وقال مدينا الأربعة تقدم سريع في إطار التعاون مع إسبانيا لأن ذلك يندرج في استراتيجية مكللة يقدم فيها كل طرف إرادته للتقدم إلى الأمام.

وفي ما يتعلق بمحاربة الإرهاب، وصف وزير الداخلية الفرنسي العلاقات بين الرباط وباريس بالمتوازنية مؤكدا أن «تفجيرات الدار البيضاء ومديرية قادت إلى تعزيز الروابط العملية بين البلدين وأن

احتمال تعديل فرنسي اسباني لمشروع جيمس بيكر الخاص بالصحراء

موراتينوس: الحل الثالث يبقى مرجعا لنزاع الصحراء لكنه ليس مقدسا



موراتينوس

ومطالب الصحراويين، وفسر نواب الحزب الاشتراكي الحاكم امتناعهم عن التصويت في مجلس الشيوخ بأنه يجب فسخ الحاح أمام جميع المبادرات الممكنة وليس التقيد فقط بمبادرة واحدة وهي الحل الثالث، وذلك في محاولة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية لحل هذا النزاع الذي يستمر منذ عقود من الزمن. وفي هذا الصدد، قال وزير الخارجية الاسباني ميغيل أنخيل موراتينوس أمس أن «الحل الثالث يبقى مرجعا أساسيا للمفاوضات، ولكن هذا الحل لا يعني أنه مقدس لا يمكن المساس به»، وتابع أن «الانغلاق في السياسة للبحث عن حل ليس بالوسيلة المناسبة لمساعدة الأطراف المعنية على بدل مجهودات إيجاد حل دائم»، وأوضح موراتينوس «أن الحكومة لا تبتعد عن الأم المتحدة بشأن هذا الملف ولكن هذا لا يعني سد الباب أمام المجهودات الدبلوماسية لتحقيق اتفاقيات ثنائية أو مفاوضات اقليمية، ويبقى هذا من شأن الأطراف المعنية».

وعلاقة بهذا الملف، كتبت جريدة الباييس أمس الأربعاء أن مسؤولين كبارا إسبانيا يحرون مفاوضات مع نظرائهم الفرنسيين حول إمكانية إجراء تغييرات على مشروع جيس بيكر في حلته الحالية لكي يصبح مقبولا من طرف الرباط، وأكدت أنه من المنتظر أن يتم حتى توقيع اسميه لصالح مشروعها يحمل اسما مغائرا. ومن المنتظر تقديم هذا المبادرة قبل نهاية الشهر المقبل، تاريخ بحث مجلس الأمن الدولي لنزاع الصحراء، وبالتالي عودة المبعوث الأممي المكلف بالملف البريواني الفارو دي سوتو الى المنطقة لإجراء مباحثات جديدة مع الأطراف المعنية، ويذكر أن الفارو دي سوتو زار الرباط الأسبوع الماضي وحل أول أمس بمخيمات موقوف ومن المنتظر أن يزور موريتانيا والجزائر خلال هذه الأيام.

وقد زار البشاري اول امس الثلاثاء في الدوحة الزعيم السابق للجهة الاسلامية للصالح المختدة في البلدين من خلال تبادل المعلومات والخبرات والتجارب ليس في مجال الارهاب فقط ولكن بالنسبة لجميع ميادين الاجرام المنظم، وذكر الوزير بأن المغرب وفرنسا يقيمان علاقات تعاون قوية في الديانين الامني والقضائي منذ سنة 1957 موضحا ان الاتفاقية الموقعه بين الوزارتين في المجال الامني سنة 2000 تتيح تعاونا ميدانيا وتقنيا أكثر فاعلية، وأشار ساهل إلى أن الدعم الفرنسي يعتبر حاسما في ما يتعلق باستعادة الشرطة المغربية من التكنولوجيا والخبرة الفرنسية في مجال الشرطة العلمية والتقنية، وأكد الوزير المغربي على ضرورة الارتفاع بهذه العلاقات إلى مستوى علاقات استراتيجية مشيرا إلى أن هذا البعد الاستراتيجي لا يتنجس محاربة الارهاب فقط بل يتنج أيضا محاربة أحد أشكال الجريمة العابرة للحدود التي ما فتئت تزداد اوا هي الهجرة السرية، وابتز وزير الداخلية المبادرات المتعددة الأشكال التي يقوم بها المغرب في مجال مكافحة الهجرة السرية سواء على المستوى المؤسسيات أو على المستوى التشريعي والجزري والتعاون العملي في المنطقة التي مكن من تقليص تدفقات المهاجرين السريين نحو أوروبا، وقال إن السلطات المغربية مفتتحة بأن ظاهرة الهجرة بكافة أبعادها، وخاصة الانسانية، يمكن معالجتها من خلال سياسة واضحة ومسؤولة تقوم على مبدأ المسؤولية المشتركة، معتبرا أن هذا البعد يشكل مفتاحا لتدبير مشيرا إلى أن هذا البعد الاستراتيجي لا يقتصر على التركيز على الآثار والتناجح، وأشار إلى أن الكيفية الخاصة للهجرة في هذا الجزء من منطقة البحر الأبيض المتوسط تمنح فرصة تجسيد ضمان فاعل للاستقرار والحرية والعادلة، كما أكد السيد ساهل عزم المغرب على مكافحة ظاهرة تهريب المخدرات مشيرا إلى المبادرة الوطنية المتخذة من قبل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة ترويج المخدرات والجريمة وتشخيص وضع رزمة مخدر القنب الهندي، في إطار محاربة شاملة، بهدف اقتراح الحلول المناسبة، وفي هذا الاطار، أكد على مبدأ المسؤولية المشتركة التي تستوجب تنسيق الجهود لحد من الطلب على المخدرات عبر محاربة شبكات تهريب المخدرات بلا هوادة.

مسجد باريس يندد بلقاء بين محمد البشاري وعباسي مدني

امام مسجد باريس دليل ابو بكر، منذ السبت بجولة على لبنان وفي اطار حملة من اجل التوصل الى اطلاق سراح الرهينتين الفرنسيين في العراق كريستيان شيشنو، وجورج مالبورنو».

وقد زار البشاري اول امس الثلاثاء في الدوحة الزعيم السابق للجهة الاسلامية للاقتاد عباسي مدني الذي بدأ اضرابا عن الطعام «ضامنا»، مع الرهائن في العراق «و على الاخص الصحافيين الفرنسيين والمنطوعين اللابئين»، وقال البشاري لوكالة فرانس برس «أن الجهود المبذولة من اجل الافراج عن الرهينتين لن تتوقف إلى أن نشهد الأزمة نهاية سعيدة»، وقد شارك البشاري مساء أول امس في برنامج على قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية مع الداعية الاسلامي المعروف الشيخ يوسف القرضاوي.

مغرب وفرنسا يرفعان مستوى التعاون بينهما بقضايا مكافحة «الارهاب» وتهريب المخدرات والهجرة السرية

الرباط- «القدس العربي» من محمود معروف:

جدد وزير الداخلية الفرنسي دومينك دوفيلبان التأكيد على موقف بلاده الراسخ الرافض لى تدخّل بالعراق، وأشار دوفيلبان الى امس ان منطقة «قبل مغادرته مدينة فاس في ختام زيارة عمل للمغرب إلى أن «موقف فرنسا لم يتغير على اعتبار أن انه موقف مدني، موقف يلميه متحدين ومخلصين».

واحتضنت مدينة فاس مباحثات بين الوزير الفرنسي وكل من ساهل وعالي الهممة، وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أن هذه المباحثات تمحورت حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة التعاون في مجال الجريمة العابرة للحدود والارهاب والهجرة السرية وتهريب المخدرات، وأشار البلاغ إلى أن علاقات التعاون في مجال البلاتنوز والتدبير الحلي والوقاية المدنية كانت في صلب هذه المباحثات، وأضاف البلاغ أن الوزراء فرووا في هذا الصدد الرغ من مستوى التعاون بين الوزارات التي يشرفون عليها وادراجها في إطار شراكة استراتيجية تقوم على التعاون وملاءمة البات التنسيق عبر تبادل المعلومات والخبرات والتجارب وعلى تعزيز التعاون خاصة في ميدان الشرطة العلمية والتقنية والوقاية المدنية والجماعات المحلية.

وقبل مغادرته مطار فاس عقد دوفيلبان ندوة صحافية تطرق فيها إلى عدد من المواضيع التي شكلت محور مباحثاته مع المسؤولين المغربية خلال هذه الزيارة وتعلق على الخصوص بمحاربة الإرهاب ونقل الأشخاص

وتهريب المخدرات والتعاون الإداري بين البلدين، وأكد وزير الداخلية الفرنسي أن الطرفين المغربي والفرنسي تمكنا من الانخراط بعزم وإرادة في إطار شراكة استراتيجية تكون أهدافها

على وأن يبن التحديدات التي يواجههاها مشتركة سواء تعلق الأمر بالارهاب أو محاربة تهريب المخدرات والهجرة السرية، وشاد دوفيلبان بتناطح هذه الزيارة التي تمكنت من تحقيق تقدم، مشيرا إلى أن التحديدات التي يواجهها المغرب وفرنسا، تندرج في إطار إقليمي وهي ترتبط بمجموع الشركاء العربيين وأولئك الذين ينتمون لجنوب البحر الأبيض المتوسط وأوروبا، وقال مدينا الأربعة تقدم سريع في إطار التعاون مع إسبانيا لأن ذلك يندرج في استراتيجية مكللة يقدم فيها كل طرف إرادته للتقدم إلى الأمام.

وفي ما يتعلق بمحاربة الإرهاب، وصف وزير الداخلية الفرنسي العلاقات بين الرباط وباريس بالمتوازنية مؤكدا أن «تفجيرات الدار البيضاء ومديرية قادت إلى تعزيز الروابط العملية بين البلدين وأن

شؤون عربية وعالمية القدس 7

الجيش الجزائري يقتل 9 اصوليين مسلحين

فرنسا توقف خمسة اسلاميين للاشتباه بعلاقتهم بخليعة هامبورغ

■ الجزائر-يو بي آي: كشفت الصحف الجزائرية أمس الأربعاء أن قوات الجيش قتلت تسعة مسلحين اصوليين في اشتباكات غربي الجزائر.

وأوضحت الصحف أن الجيش الذي يقوم حاليا بعملية تمشيط واسعة في جبال قربوسة في ولاية غليزان، 400 كلم غربي الجزائر، تمكن في اليومين الاخيرين من قتل تسعة مسلحين والقيض على آخر.

ونقلت عن مصدر في الجيش، لم تذكر اسمه، تأكيد ديمر مخاضا تابعة للجماعة المسلحة في تلك الجبال.

من ناحية أخرى، أدى انتقال شاحنة عسكرية في حادث بروري الاثنين الماضي بمنطقة يالاف في ولاية غليزان إلى مقتل جندي وإصابة سبعة آخرين.

فرنسا توقف خمسة اسلاميين للاشتباه بعلاقتهم بخليعة هامبورغ

■ باريس- يو بي آي : أوقفت الشرطة الفرنسية أمس الأربعاء خمسة أصوليين إسلاميين في منطقة الأتراس للاشتباه بعلاقتهم بخليعة هامبورغ، التي كان لها دور في هجمات 11 ايلول «الإرهابية»، على نيويورك وواشنطن.

وأفادت مصادر قضائية فرنسية أن أفراد الشرطة تحركوا بعدما بعدم سطر قضيا التحقيق المكثف بالإرهاب جان-لوي روبرغير، وجان فرنسوا ريكا مذكرات جلب بحق المشتبه بهم الخمسة في سويسلستا وكولار، الذين نلقوا في ما بعد الى مركز التحقيق في باريس.

وكان إحدى العائلات الفرنسية التي فقدت أحد أفرادها في هجمات 11 سبتمبر في مدينة نيويورك قد رفعت دعوى ضد مجهول.

ويشتبه القضاء الفرنسي بعلاقة الموقوفين الخمسة بالمغربي كريم مهدي (35 عاما) الذي ألقي القبض عليه في مطار رواسي في حزيران (يونيو) 2003، بعدما كان في ألمانيا.

قد كان مهدي على علاقة وثيقة باللبناني زيار جراح ويعرف عمدا ومروان الشحي الذين كانوا ضمن المجموعة التي نفذت هجمات نيويورك والواشنطن.

القبض على 10اسلاميين في برشلونة في عملية غير مرتبطة باعتداءات مدريد

■ برشلونه- من مارتيلو اباريتيو: قبض على عشرة باسكتانيين امس الأربعاء في برشلونه (شمال شرق إسبانيا) خلال عملية «ضد الارهاب الاسلامي» غير مرتبطة باعتداءات 11 آذار (مارس) في مدريد، وفق ما علم من مصادر قضائية وفي الشرطة.

وقال ناطق باسم الشرطة المحلية الكاتالونية لوكالة فرانس برس في برشلونه ان وثائق حسبت خلال عمليات دهم فجر امس (الجمعة) 11 ابريل في هذه المجموعة قد تكون مولت منطحات متفرقة خارج الدولة الاسبانية».

والموقوفون وتنظيم القاعدة الإرهابي، فرد بالثقي موضحا انه يشتبه بان المجموعة العشرة يشكلون «مجموعة داعية لاسلاميين متطرفين، وليسوا اربابا اسلاميين.

وأضاف المصدر ان تحليل الوثائق التي عثر عليها سيسمح بتوضيح «معامل هذه التعاون والتشبيح».

واعقل المشتبه بهم في شقين تم دهمهما في اطار تحقيق فتحة الشرطة الكاتالونية منذ بضو الوقت. (أف ب)

المغرب: الأوروبيون مهتمون بقضية تنامي مشاعر كراهية الأجانب

■ الرباط- «القدس العربي»: اعتبر الأمين العام للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان السيد إدريس بنزكري دعوة المغرب لحضور الملتقى الدولي حول مناهضة العنصرية وكراهية الأجانب الذي أنهى الأشهر الثلاثة في باريس بأكسكيل بمثابة تعبير أدوري عن البعد الدولي الذي باتت تزداد هذه الظاهرة، وقال السيد بنزكري الذي اجتمع في مجال التوقيعات في المغرب، وأكد انه ينبغي دعم وتحسين البات التنسيق بين التضامن المختصة في البلدين من خلال تبادل المعلومات والخبرات الخاصة في مجال الارهاب فقط ولكن بالنسبة لجميع ميادين الاجرام المنظم، وذكر الوزير بأن المغرب وفرنسا يقيمان علاقات تعاون قوية في الديانين الامني والقضائي منذ سنة 1957 موضحا ان الاتفاقية الموقعه بين الوزارتين في المجال الامني سنة 2000 تتيح تعاونا ميدانيا وتقنيا أكثر فاعلية، وأشار ساهل إلى أن الدعم الفرنسي يعتبر حاسما في ما يتعلق باستعادة الشرطة المغربية من التكنولوجيا والخبرة الفرنسية في مجال الشرطة العلمية والتقنية، وأكد الوزير المغربي على ضرورة الارتفاع بهذه العلاقات إلى مستوى علاقات استراتيجية مشيرا إلى أن هذا البعد الاستراتيجي لا يتنجس محاربة الارهاب فقط بل يتنج أيضا محاربة أحد أشكال الجريمة العابرة للحدود التي ما فتئت تزداد اوا هي الهجرة السرية، وابتز وزير الداخلية المبادرات المتعددة الأشكال التي يقوم بها المغرب في مجال مكافحة الهجرة السرية سواء على المستوى المؤسسيات أو على المستوى التشريعي والجزري والتعاون العملي في المنطقة التي مكن من تقليص تدفقات المهاجرين السريين نحو أوروبا، وقال إن السلطات المغربية مفتتحة بأن ظاهرة الهجرة بكافة أبعادها، وخاصة الانسانية، يمكن معالجتها من خلال سياسة واضحة ومسؤولة تقوم على مبدأ المسؤولية المشتركة، معتبرا أن هذا البعد يشكل مفتاحا لتدبير مشيرا إلى أن هذا البعد الاستراتيجي لا يقتصر على التركيز على الآثار والتناجح، وأشار إلى أن الكيفية الخاصة للهجرة في هذا الجزء من منطقة البحر الأبيض المتوسط تمنح فرصة تجسيد ضمان فاعل للاستقرار والحرية والعادلة، كما أكد السيد ساهل عزم المغرب على مكافحة ظاهرة تهريب المخدرات مشيرا إلى المبادرة الوطنية المتخذة من قبل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة ترويج المخدرات والجريمة وتشخيص وضع رزمة مخدر القنب الهندي، في إطار محاربة شاملة، بهدف اقتراح الحلول المناسبة، وفي هذا الاطار، أكد على مبدأ المسؤولية المشتركة التي تستوجب تنسيق الجهود لحد من الطلب على المخدرات عبر محاربة شبكات تهريب المخدرات بلا هوادة.

الرباط- «القدس العربي» من محمود معروف:

جدد وزير الداخلية الفرنسي دومينك دوفيلبان التأكيد على موقف بلاده الراسخ الرافض لى تدخّل بالعراق، وأشار دوفيلبان الى امس ان منطقة «قبل مغادرته مدينة فاس في ختام زيارة عمل للمغرب إلى أن «موقف فرنسا لم يتغير على اعتبار أن انه موقف مدني، موقف يلميه متحدين ومخلصين».

واحتضنت مدينة فاس مباحثات بين الوزير الفرنسي وكل من ساهل وعالي الهممة، وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أن هذه المباحثات تمحورت حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة التعاون في مجال الجريمة العابرة للحدود والارهاب والهجرة السرية وتهريب المخدرات، وأشار البلاغ إلى أن علاقات التعاون في مجال البلاتنوز والتدبير الحلي والوقاية المدنية كانت في صلب هذه المباحثات، وأضاف البلاغ أن الوزراء فرووا في هذا الصدد الرغ من مستوى التعاون بين الوزارات التي يشرفون عليها وادراجها في إطار شراكة استراتيجية تقوم على التعاون وملاءمة البات التنسيق عبر تبادل المعلومات والخبرات والتجارب وعلى تعزيز التعاون خاصة في ميدان الشرطة العلمية والتقنية والوقاية المدنية والجماعات المحلية.

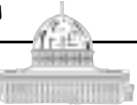
وقبل مغادرته مطار فاس عقد دوفيلبان ندوة صحافية تطرق فيها إلى عدد من المواضيع التي شكلت محور مباحثاته مع المسؤولين المغربية خلال هذه الزيارة وتعلق على الخصوص بمحاربة الإرهاب ونقل الأشخاص

وتهريب المخدرات والتعاون الإداري بين البلدين، وأكد وزير الداخلية الفرنسي أن الطرفين المغربي والفرنسي تمكنا من الانخراط بعزم وإرادة في إطار شراكة استراتيجية تكون أهدافها

على وأن يبن التحديدات التي يواجههاها مشتركة سواء تعلق الأمر بالارهاب أو محاربة تهريب المخدرات والهجرة السرية، وشاد دوفيلبان بتناطح هذه الزيارة التي تمكنت من تحقيق تقدم، مشيرا إلى أن التحديدات التي يواجهها المغرب وفرنسا، تندرج في إطار إقليمي وهي ترتبط بمجموع الشركاء العربيين وأولئك الذين ينتمون لجنوب البحر الأبيض المتوسط وأوروبا، وقال مدينا الأربعة تقدم سريع في إطار التعاون مع إسبانيا لأن ذلك يندرج في استراتيجية مكللة يقدم فيها كل طرف إرادته للتقدم إلى الأمام.

وفي ما يتعلق بمحاربة الإرهاب، وصف وزير الداخلية الفرنسي العلاقات بين الرباط وباريس بالمتوازنية مؤكدا أن «تفجيرات الدار البيضاء ومديرية قادت إلى تعزيز الروابط العملية بين البلدين وأن

العلاقات بين الرباط وباريس بالمتوازنية مؤكدا أن «تفجيرات الدار البيضاء ومديرية قادت إلى تعزيز الروابط العملية بين البلدين وأن



قال ان اسرائيل ليست لديها خطط لضرب ايران.. ولديها قوة ردعية ودفاعية ضد اي هجوم

شارون: سنتخذ خطوات ضد عرفات في الوقت الملائم لنا كما حصل مع احمد ياسين والرنتيسي وسننسحب من القطاع لنحافظ على اماكن استراتيجية في الضفة.. ونعمل بتعاون مع واشنطن



اريل شارون

على مساعدة الناس الموجودين في ضائقة كالمرضى والمسنين، في هذه الاثناء يحول نتنياهو 73 مليون شيكل للمستوطنات

الحكومة تحاول مساعدة السلطات المحلية المختلفة في أزمته، وقد صادقت على خطة الإنشاء لـ 113 سلطة محلية حتى الآن.

يبدو ان بناء الجدار قد توقف حالياً

على العكس، يجب وضع حد لهذه الديماغوجية، أنا مستقيم في هذه المسألة، الجميع تحدثوا عن بناء جدار ووعدا، ولكن الوحيد الذي قام ببنائه هو أنا.

إذا انت اعتماد لرايين في الواقع؟ أنت ايضاً؟

أنا أقول ان هناك من قالوا كثيراً وفعلوا القليل، ولكن من يفعل وينفذ هو أنا.

هل كان من الواجب ان يُقتل ألف مواطن حتى يحدث ذلك، لماذا؟

ما فعله الآن هو تابع بالدماء، اسلوب إحصاء القتلى ليس مقبولا عندني، ولم أقل في أي مرة ان هذا الامر كلفنا هذا العدد أو ذلك من الخسائر.

في هذه المرحلة أشهر شارون الورقة السرية التي أعدها لهذا اللقاء مسبقاً: وثائق تفصيلية حول قرار رابين في 25 كانون الثاني (يناير) 1995 لبناء الجدار الفاصل، القرار صدر بعد عملية بيت ليد الصعبة، الحكومة تبنت القرار بعدما وابتع لنفسه قرر ان الجدار يمكن ان يبني خلال سنة، لكن شيئا لم ينفذ من ذلك، رابين قُتل بعدها بعشرة أشهر.

أجرى المقابلة: بن كاسبيت

(معاريف) 9/15/2004

شارون يكتشف الفقر في اسرائيل فجأة

الاقتصادية تحسنت مع جدول اعمال جديد لنتنياهوو الذي قطع في الميزانية، أنزل الضرائب ونفذ سلسلة من الإصلاحات الهامة في التقاعد وفي الوائىء، وكتيجة لهذه السياسات، انتقل الاقتصاد الى النمو في السنة العبرية الماضية، ولكن وبثيرة بطيئة بمعدل 3.5 في المئة والذي هو ليس كافيا وليس مستقرًا، الاستثمارات والأرصدة لم تعد الى مستوياتها العام 2000 وفي أوروبا يطاعنون منتجات اسرائيلية لاعتبارات سياسية، لاجل تحقيق نمو بمعدل 7 في المئة في السنة (مطلما في عامي 1994-1995) والذي وحسده يؤدي الى التكنولوجيا العليا في اسرائيل، يجب تحقيق يقن سياسي وهدوء أممي- وهذا لا يمكن تحقيقه الا بالاتفاق.

وعليه، فانه عندما نسمع عن رئيس الوزراء يتحدث متعجبا عن الفقر والبطالة، نقترح حاشا ان يكف عن التمسك بموقف المحلل وان يرضخ نحو وظيفة رئيس الوزراء - اذ ان هناك يفعلون، لا يتكلمون.

نحميا شتراسلر (هآرتس) 9/14/2004

■ لا اعتقد ان من الصحيح التوجه الى الانتخابات الآن، تأجيل خطة فك الارتباط أو عرقلتها سيلحق باسرائيل ضررا كبيرا، وأنا سأبدل قصارى جهدي لمنع الانتخابات، أنا لا اشعر بالضائقة، ولن أبقى مع هذا العدد من الائتلاف ولا أرى سببا يدفع الفدال للانسحاب حتى عندما نصل لكف الارتباط لانهم لن يمنعوا ذلك وجودهم ينقهم من التآثير من الداخل.

ماذا عن بيريس؟ هو يشعر أنك ضللت؟

هو لا يعيش مع هذا الشعور، الامر ليس صحيحا.

هل تراه وزيرا في حكومتك عما قريب؟

لا أعرف، أنا كنت دائما مع حكومة الوحدة، ولكن الليكود يعارض انضمام حزب العمل، ومع ذلك لا أشعر بالضييق من وضع الائتلاف الحكومي رغم مشاكله.

■ ماذا تعتقد بصدد السباق النووي الإيراني (نيويورك تايمز) نشرت مؤخرا عن جهات اسرائيلية أنه اذا اجتزأت ايران الخط الاحمر على طريق السلاح النووي فاسرائيل ستتحولى شأنها كما فعلت مع المفاعل العراقي؟

■ أنا لا أعرف عن مثل هذه الخطة، اسرائيل تعمل بتعاون استراتيجي مع واشنطن، ليست لدينا خطط لضرب ايران، لدينا قوة ردعية ودفاعية، وأنا لا أرى اسرائيل في مقدمة خطوة هجومية ضد قدرات ايران النووية، على العالم ان يقود هذه العملية وجلب ايران الى مجلس الأمن وفرض العقوبات عليها.

العالم يتعاجأ؟

ما يقلقني أكثر من أي شيء آخر هو ما يُقال في اوربوا في ان العالم بدأ ينقهم عن ايران انتمنض الى نادي الدول النووية بما فيها قدرة الاطلاق، وهذا امر مقلق.

أوروبا لم تتعلم الدرس؟

■ هناك مصالح اقتصادية هنا. ايران دولة يتحدث فيها حتى المعتدلون عن ابداء اسرائيل واليهود، ولكنني لا أرى ان العالم يهتاج عندما يتعلق الامر باسرائيل، اسرائيل تستعد وتعد نفسها بما في ذلك على المستوى الدوعي والدفاعي، نحن لسنا ايتاما ولن نصبح كذلك على يد احد.

■ ماذا عن سورية، لديك فرصة لدك يدك الى الأسد وإنهاء القضية وحل مشكلة لبنان وإغلاق دائرة السلام وعزل ايران، فلماذا لا تقدم على ذلك في الواقع؟

■ الحقائق مغايرة، سورية في ضائقة وخاضعة لضغط امريكي قوي، هدف الأسد المركزي هو التخفيف عن نفسه والحصول على مهلة من الوقت والساندة، وأفضل وسيلة لذلك هي المفاوضات، وأنا لا ااحتج تغيرا جوهريا لدى سورية بالنسبة لطرد قيادات الارهاب وحرس الثورة ونشر الجيش اللبناني في الجنوب، ليست لدى مشكلة في التفاوض حول السلام مع الدول العربية، ولكن سريةة ان يكون الامر جديا.

■ هناك غيب شديد في الشوارع على الحكومة الناس جياع ويائسون، فكيف تشعرو وأنت ترى البرامج التلفزيونية تطعم الجياع بينما يحصل مديام بنك مزاحي على 13 مليون شيكل كمنحة تقاعد، هل تترك مغزى الفجوات المتسعة هنا والدار المتاجرة في الجمع؟

■ أنا أدرك، ولن أتناهون مع هذه المسألة، وسأواصل ذلك في الميزانية القادمة ايضاً، ولكن يحذر علينا ان ننسى ان علينا انقاذ الاقتصاد وان لا خيارات اخرى، فالحكومة لا تستطيع دفع واثم موظفي السلطات المحلية بدلا عنها.

هل هناك جياع في اسرائيل؟

■ هناك مشكلة فقر، وأنا لا اتابع هذه المسألة، إلا أنني اعلم

هنا اعتبارات شخصية ومطامح شخصية، فقد كانت هناك شتى الاقتراحات على طول الطريق، كانت هناك اقتراحات بتفكيك السلطة وتدميرها، أجل؟ أنا اعتقدت ان هذا الامر خاطيء، ولو كانوا في مكاني لفهموا عدم امكانية ذلك بسرعة، هناك ثلاثة ملايين ونصف فلسطيني، فهل يتوجب علينا تحمل مسؤوليتهم واطعامهم وتنظيف شوارعهم، وهل نستطيع اسرائيل أخذ هذا الامر على عاتقها؟

■ ولكن هل هذه مسألة مخومة لرؤساء الوزراء فقط؟ فانت كنت تعمل عكس ذلك الى ان وصلت الى رئاسة الوزراء، كنت تزج المستوطنات في كل زاوية، فهل تغيرت بين ليلة وضحاها؟

■ المسألة ليست مسألة تغير، جلوسك في رئاسة الوزراء يترك اشياء لم تكن تراها من المعارضة، المسؤولية هامة، كان هناك وزير في الحكومة قال لي لماذا تحتاج كل هذه المسألة، هيا بنا لا نفعل أي شيء، علينا ان نلتقي بين الحين والآخر مع عربي ما أو فلسطيني ونجلس هادئين، فلدينا حكومة مع اقلية مستقرة وهذا يبقينا حتى عام 2007 من دون فعل أي شيء.

■ من هو هذا الوزير؟

■ لن أذكر اسمه الآن، هو تحدث عن لقاء صغير هنا وآخر هناك وأنا عرفت ان هذا خطير، بعد رحيل أبو مازن قد تطرح بلا تأجيل حسب المواعيد المحددة، اذا لم يؤد الاستفتاء الى تأخير تنفيذ الخطة بشيء فمن الممكن تدارس المسألة.

■ متى ستنفذ خطتك على الأرض حسب توقعاتك؟

■ من يرغبون بالرحيل طواعية سيحصلون على سلف خلال أيام، أما الآخرون فستعمل وفقا لقرارات الحكومة وقرار الاخلاء سيختفد قبل ثلاثة اسابيع، يحاولون القول ان كل مجموعة من المستوطنات ستحتاج عدة أشهر بين القرار والآخر وهذا ليس صحيحا، لا حاجة للقيام بذلك لان العملية عملية مستمرة.

■ ومتى سيدت كل ذلك؟

■ أنا لم يضعوا العراقيين مثل كل الاقتراحات التي تراها وتهدف لإضاعة الوقت فأنني اقدر ان الامر سيبدأ وينتهي في عام 2005.

■ قل لي لماذا لا نتحدث مع المستوطنين؟ هم يدعون أنك تتجاهلهم؟

■ أنا أتحدث معهم.

■ مع من؟ زمييش مثلا صديقك القريب. جلست معه بالتاكيد آلاف الساعات، ولكن هل تحدثت معه اليوم؟

■ أجل وفي عدة مرات، أنا أمل ان لا يلحق به كشف هذه الحقيقة أي ضرر الآن.

■ اسمع ان كل اصدقائك تركوك، كلهم وقعوا على عريضة ضدك، كيف تعيش مع مثل هذه المسألة؟

■ لدي القدرة على مواجهة هذه الامور، أنا متأكد لذلك، أنت تعرف أنا أحب هؤلاء الناس جدا، أنا مرتبط بهم، ولكنني رئيس وزراء اسرائيل، وعلى أن أرى مصلحة الشعب، أنا اعتقد انهم يريدون مصلحة الشعب ايضاً.

■ أحد ما هنا مخطيء، إما أنت أو هم؟

■ أنا صرفت على هذه المسألة تفكيراً كثيراً، وأنا أقوم بالخطوة الصحيحة، أنا لا أقول ان سهلة وهي صعبة جدا بالنسبة لي، ولكن على القائد ان يعرف كيف يتخذ القرار، وينفذها.

■ المشكلة هي أنك قائد بلا حزب، وبلا وزراء، فكبار وزرائك لا يساندونك ويحاولون إفشالك؟

■ أنا لا أريد توزيع العلامات ليس للخير أو للشر، توجد

رغم الفوارق الهائلة بينهما في السن وفي الخبرة

مشكلة شارون والاسد واحدة وكلاهما اضعف من عقد صفقة سلام

الاسد، عندما ترغب حقا في السلام وفي انطلاقه سياسية، تعال تحدث معنا، نعم، إرحم فاروق الشرع وخراطين الجولان ووجه نفسك الدعوة الى القدس، مثل السادات، الرئيس المصري الراحل عرف، فمسيحا انه سيحصل على كل سبينا مقابل الزارة، وكذا السوريون يمكنهم ان يفترضوا بان ثمن السلام مفهوم في اسرائيل، لا يمكن الاكتفاء بذريعة ان "الاسد ليس كذلك"، خلافا لاييه، فهو يعرف قيمة الدبلوماسية العالية، يكفي ان تراه في زيارته المخطأة اعلاميا في اوربوا وفي تركيا، الكشف الاعلامي لعقيلته اسماء، الزيارة المخاطفة الى القدس ستحوله بين ليلة وضحاها الى سياسي دولي.

شخصيات اسرائيلية، من שמعون بيريس وحتى مقربو شارون يتفقون على أن مد يد دبلوماسية هو السبيل الوحيد لاقاء الجمهور الاسرائيلي بالنسخلي عن الجولان، القاطعة الجميلة من البيلاد، الهادئة أمنيا والحبوبة كوعق وقائدا مستوحا، لا يدور الحديث عن بلاد القضاء في قطاع غزة والتي منها ايضا من الصعب فك الارتباط. يوجد في اسرائيل لوبي من مؤيدي "السلام السورية"، مثل رئيس الاركاز، رئيس الدولة ووزير الخارجية، سيسقطض حيال البادرة الطيبة الهولندية.

التخوف من المفاوضات مع "العرب" هو نقطة

■ الظاهرة تتكرر مثل مواسم السنة، مرة كل عدة أشهر تصل الى اسرائيل اشارة سلام من يشار الاسد، الرئيس السوري، مرة مقابلة مع صحيفة، مرة ضيف اجنبي صادف ان كان في دمشق ومرة جيس نبض سري متجسد، الرسائل متشابهة الى هذا الحد أو ذاك، الاستعداد لاستئناف المفاوضات السلمية مقابل انسحاب من هضبة الجولان، منذ أن تسلم اربيل شارون السلطة، كان الرد الاسرائيلي مشابها ايضاً: الرضخ التام لغازرات دمشق، والمطالبة بان يتوقف الدعم للارهاب قبل لدك شارون، الترهيدات على سورية أكثر فظافة، والهجمات عليها تتمتع باسناد امريكي.

شارون حطم المسملة التي تقضي بأنه يحظر التكنر لمحاولات جيس النضخ في السلام من العالم العربي، ولكن الاسد من جهته يجد صعوبة في العمل بجديته، فهو يكرر شعارات ابيه حافظ الاسد وكان شيئا منذئذ لم يتغير، اقتراحه الاخير يبدو كعرض مرتج، الاسد دعا الى دمشق ماردين ايندك، السفير ورجال فريق السلام السابق منذ عهد كيتلون، وروى له عن «خيار استراتيجي في السلام»، ملو يا الاسد؟ ألم تسع ان الجمهوريين في السلطة في واشنطن، وليس الفلسطينيين؟ إن لعله خباب امك في أنهم مثل شارون يتجاهلونه؟

على شرف رأس السنة ها هي نصيحة لبشار



بشار الاسد

تعمل شارون في قضية المواقع الفلسطينية، وعليه فان شارون محق حين يقدر بان استئناف المفاوضات مع سورية لا يلوح في الأفق.

الوف بن

(هآرتس) 9/15/2004

ما بعد الانسحاب غامض ومبهم.. والجميع يتربص

غزة في حالة تأهب واستعداد لعملية الاخلاء فيما تتواصل الحرب اليومية بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي

قوانين أو خطوط حمراء وهي تتغير بين لحظة وأخرى، هذا الامر يطرح طبعاً تساؤلا حول ما سيدحدث بعد الانسحاب اذا حدث، ليس لدى أي طرف اسرائيلي جواب حقيقي، ولكن العناصر في الميدان تعتقد ان أحدا ما سيسيطر في نهاية المطاف، هذه القيادة لن تكون السلطة الفلسطينية حسب رأي اللواء احتياط شوكي، وربما ستكون حماس، المه بالنسبة لنا، حسب قوله، هو ان يكون هناك حاكم يدرك ان من الأجدر له ان لا يحطم الخطوط الحمراء، وإلا فإن الامر لن ينتهي.

وبالنسبة للاتفاق فهي مسألة اقتصادية حيث تتطور في الجانب الآخر صناعة عسكرية تشمل المهندسين وأصحاب الحرف، وأحد ما يتولى ايصال البضاعة الى الميدان، علينا ان نتكاف ذلك، حسب رأي شوكي، من خلال البدائل وخلق مصادر زرق أخرى للناس، شوكي، كرئيس للواء عسكري، يعرف كيف يستخدم الوسائل العسكرية، أما في ادارة المعركة فإلّا أكثر حسما وتأثيرا.

أما بالنسبة للاخلاء المتوقع فسيعكون صعبا حسب توقعات الجيش، ولن يواجه بالدموع وحدها من قبل المستوطنين، شيميني، قائد لواء الخليل سابقا وقائد لواء العمليات حاليا يقول ان الشعب اليهودي فقد الهيكل الاول بسبب عبادة الأوثان، والثاني بسبب الكراهية التي لا داع لها، وعليه، يحظر عليه الا أن يقف بيته الثالث بسبب الحرب الأهلية.

الكتائب، هؤلاء يخدمون مدة طويلة نسبيا وهذا امر مرهق لهم.

عصابات بدلا من رؤوس الشعيان

في الجانب الفلسطيني توجد رغبة دائمة في القيام بالعمليات مع وجود تغير في شكل الأطر والتنظيمات، ليست هناك ادارة تنظيمية في الجانب الفلسطيني خصوصا بعد تصفية احمد ياسين والرنتيسي، كل خلية ميدانية تجهز المهامت لنفسها وتعد اسلوبها القتالي، قادة المناطق لا يعينون من قبل القيادات العليا، هم اشخص أثبتوا انفسهم في عملية واحدة أو اثنتي وحصلوا على المال من مصادر التمويل الارهابية في الخارج، لهذا المال الذي يجمع كل القادة على انه الفتح للمسألة - ستعود لاحقا، اسرائيل تواجه مشكلة هنا لانها لا تستطيع ضرب المركز العصبي للارهاب وانما تواجه مراكز عصبية مفتتة وصغيرة وغير معروفة احيانا.

اسرائيل تخوض مثل هذه الحرب منذ اربع سنوات، تحدثت عن ان الامر لن ينتهي من دون شريك في الطرف الآخر، وفي نفس الوقت تقطع زباد كل شريك هو في مهده، تغفل اشخاصا مثل احمد ياسين والرنتيسي وحي سن تدارد كل قائد يُصَب نفسه قائدا على اربعة منازل في حي سكني، معنى ذلك على الأرض واضح جدا، اسرائيل تجد نفسها خلف عصابات الارهاب بدلا من مواجهة قيادة واضحة طاهرة.

اليوم أصبح كل شيء قابل للحوث في غزة، فلا توجد

جندي دخل غزة ولم يتعرض للنيران، اقلية الوحدات تخدم هناك عشرة أشهر في السنة، وليس هناك أي قائد سريه لم يمر بعشرات الحوادث، مثل هذه الوثيرة وخلال هذه المدة من الوقت ليس لها سبب في جيش الدفاع، غزة انتجت جنديا آخر وقائدا ميدانيا آخر وروية أخرى للعمليات الميدانية، أنا حدث فك اربا فستنتهي هذه الحرب تاركة وراءها جيشا آخر.

الجيش موجود للقتال، والحرب تحسن مع صفا من زوايا كثيرة، فهي تطوره وتزيد خبراته وكوادره، حرب غزة تضمنت ايضا اعمالا تصعب ملاءتها مع الحياة الطبيعية؛ هدم المنازل وقتل المدنيين (عن غير قصد) وغيرها من تعاريف السموخ والخطور.

أوامر اطلاق النار في غزة تغيرت مرات خلال القتال، عندما يتحدث قائد فرقة غزة سابقا، غادي شيميني، عن «الفصل التكتيكي» فهو يعني الهمم الواسع للمنازل والتجريف وحلاقة الأرض.

طول قطاع غزة يبلغ 46 كيلومترا وعرضه يتراوح بين ستة كيلومترات في الشمال الى 12 كيلومترا جنوبا، في هذه المنطقة يعيش مليون ونصف فلسطيني في احتفاظ هو الأعلى في العالم، عشرات في المائة من الأرض تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي حيث يعيش ستة آلاف مستوطن يهودي.

عسكريا تكمن الميزة الأكبر في القدرة على الفصل بين اليهود والفلسطينيين، خلافا للتدخل الوجود في الضفة، هذا الوضع مريح أكثر عسكريا، هذه الحالة المأزجية أثرت بصورة حاسمة على رؤيتنا على امتداد الانتفاضة كلها، الجيش رأى امكانية

■ قرار حكومة اسرائيل الاخير للسنة الحالية وعشية رأس السنة العبرية تماما سيكون القرار العملي بصدد خطة فك الارتباط، المصادقة على توصيات اللجنة التحضيرية بقيادة مدير عام وزارة العدل، اهارون ابراموفيتش، تعني بداية العملية الرسمية التي ستقود الى الانسحاب من غزة، في هذه المرحلة لا يعرف أحد بصورة مؤكدة اذا كان الانسحاب سيتحقق أم لا وما الذي سيتجاذع حتى ذلك الحين اذا حدث ذلك، على أية حال اخلاء غزة أو فشل خطة شارون مع الفوضى التي ستدب بصورة مؤكدة، كلها أمور ستحول السنة الجديدة الى عام غزة.

إذا حدث الانسحاب فسيلقى الامر بالأساس على عاتق الجيش، وهو لم يواجه مثل هذه المهمة من قبل، اخلاء ياميت في سبينا في عام 1982 كان لعبة اطفال بالنسبة لهذه العملية، حدوث الانسحاب سيهني اربع سنوات من الحرب في غزة، اهتمام اسرائيل كان مركزا في أغلب البوق في الضفة الغربية حيث انطلقت العمليات الفتاكة منها وحيث تتركز اقلية السكان اليهود في المناطق وحيث يعلق الفلسطينيون والاسرائيليون في واشنطن، وضع معقد يصعب الخروج منه، غزة اعتبرت مسألة سهلة نسبيا، حيث الجدار والطوق وامكانية عسكريا.

إلا ان هذه المعالجة العسكرية كانت مسألة غير مسبوقة في تاريخ جيش الدفاع الاسرائيلي، منذ عام تجري في غزة حرب يومية لا تنهيه أي أمر قام به الجيش سابقا بمعدل واحدة اطلاق نار في الاسبوع في الايام الهادئة، ليس هناك

عوفر شليخ

(يديعوت احرونوت) 9/15/2004

الشاعر محمد سليمان بعد ديوانه الجديد «تحت سماء أخرى»؛ الشكل قفص لكل النصوص عبر التاريخ والانتقالات النغمية تحقق لي تجدداً دائماً!

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمود قرني:

أصدر الشاعر محمد سليمان ديوانه الجديد «تحت سماء أخرى» الصادر عن سلسلة أصوات أدبية للهيئة العامة لقصور الثقافة وهو الديوان الثامن في رحلة سليمان الشعرية التي بدأت قبل أكثر من عشرين عاماً بديوانه «أعلن الفرع مولده» ثم «قصائد رمادية» و«سليمان الملك» و«بالأصابع التي كالشظية إلى آخر جملة أعماله الشعرية المنتجة».

وفي هذا الحوار نحاول الوقوف على أهم ملامح الديوان الجديد بل أهم ملامح شعرية محمد سليمان باعتباره ابناً لجيل ملتبس شعرياً وفكرياً هو جيل السبعينيات، معطى الالتباس هنا يتعلق أكثر بالشعريات السابقة التي تخصصت البيئات النارية للشعر السبعيني والشعريات اللاحقة التي تنتم البيئات وشعرياتها بالقدم، بين هذا وذاك لا نستطيع إلا الاعتراف، حياديّاً، بتأثير هذه التجربة في محيطها المصري والعربي سواء كان ذلك بالاتلاق أو الاختلاف وفي كل الحالات فإن

يستطيع تاريخ الشعراء أن يمر أمام هذه الحقبة متشباهاً بوجه عنها شتاءاً أم بيباً. أما سليمان فنصيبه من الأمر كبير لأن تجربته هي إحدى أهم تجارب أبناء جيله وقد حفرت لنفسها عبر سنوات من الجهد طريقاً خاصاً ومتميزاً على مستوى اللغة والعوالم الشعرية واقتنصت من عبثها التامل الانساني ما يكفي لصنع المثنى الذي يميزها عن ما عداها من التجارب.

ولا نستطيع أن ننسى أن سليمان هو أحد شعراء جيله غير المخوذين بالتركيب الشعري الذي ينقل التجربة إلى مناطق أشد وعرة من التذهين عبر ما سماه الجيل بتجريب اللغة والاعتزاز بالترجيبي لماعليين واضحة ومحددة، لذلك ظلت تجربة سليمان تفتت عن انسانياتها وعوالمها الفائضة التي تحفني بالقرئيب والحميم والعادي وتضع منه دائماً أفرادها.

وفي هذا الحوار طرحنا على محمد سليمان كل أسئلتنا ومن جانبه فقد تناول طواهر ديوانه الجديد وأبعادها المعرفية والانسانية وكذلك فهو يعاقل على علاقته بالمؤسسة وشعراء الإبداءة وصديقه الأثر وشبههوا الأرهان..

أود التفكير فقط بأن الجزء الأول من حديث محمد سليمان يوطئ را تباطأ وثيقاً بزيارته للولايات المتحدة الحادية عام 1995 حيث أقام هناك لمدة ثلاثة أشهر ضمن «البرنامج الدولي للشعراء» وهو البرنامج الذي يدعى في كتاب يملأون كافة اللغات الحية وكل قارات العالم...

ديوانك الجديد «تحت سماء أخرى» مشغول بالآخر وكما تشير في مقدمته فهو مكتوب في الولايات المتحدة... ما هي أبعاد حضور هذا الآخر لديك؟

■ **لعدة أسباب:** السبب الأول لأنه محاط بالآخر والآخر كما يعكسه الأمريكي والعديد من الشعراء والكتاب الذين مثلوا دولهم ولغاتهم وكانوا حوالي أربعين كاتباً من ثلاثين دولة يمثلون كل اللغات المعروفة وكل القارات وبالتالي تعرفت على هذا الآخر من خلال النماذج الإبداعية التي ترجمت لكل هؤلاء الكتاب إلى اللغة الانكليزية وقرأت ثلاثة أشهر إضافة إلى ذلك كانت هناك نماذج شعرية أمريكية أتيج لي فرصة التعرف عليها من الشعراء الأمريكيين الذين شاركوا في الملتقى والشعراء الأمريكيين المتخصصين والكتاب السنوي الذي يصدر في أمريكا بعنوان أفضل القصائد الأمريكية على مدار العام وهو كتاب يصدر سنوياً ويرأس التحرير شاعر أو ناقل لكل عدد وتنتشر فيه أفضل نماذج الشعر الأمريكي الذي نشرت على مدار العام في الولايات المتحدة بالإضافة أيضاً إلى قصائد بعض الشعراء الكبار ودواوينهم أو مختاراتهم كجون أشبيري الذي يعد أكبر شعراء أمريكا الأحياء أو كما كتبوا على غلاف مختاراته «هو ثالث الشعراء الأمريكيين بعد واث وأيتمان ووالاس ستيفنس» وشاعر كبير أيضاً كمارك استرمان وشاعر عظيم أب ما بعد الحداته في أمريكا وهو آلن غينسبيرج.. إن سماء أخرى هنا تعني سموات تخص الشعراء وتخص الجغرافيا وتخص التعددية والانتماء بآخر بقوموه الوسع والعريق.

■ **لست مشغولاً بالاشكل..** هذا ما تشير إليه طبيعة الديوان المزاج بين قصيدة واحدة طويلة وبعض القصائد القصيرة.. كيف تنظر إلى طول مثل هذا الاختلاف استغرق شعرياً بعد شعراء ■ **في الحقيقة** اكتشفت العديد من الأشكال الشعرية المختلفة فهناك الديوان القصيدة مثل «موجة» لجون أشبيري وهو ديوان كامل عبر قصيدة واحدة وهناك قصائد بأغلة القصر عند شعراء آخرين من أمريكا ومن دول أخرى هناك

أصغر التقاليع والمواضات المتعددة كان يكتب شاعر قصيدة عن لوحات كلوحات الرسامين كل لوحة تمثل مقطعاً من القصيدة وسنجد بعض اللوحات بيضاء تماماً ومرفقة أي أنها تمثل جزءاً من العمل ولوحات تضم علامة استفهام فقط وأخرى تضم رسماً لطائر مثلاً وقصائد أخرى تعتمد على القيمة النغمية والموسيقية فتعني أو تلقى مصحوبة بالوسيقى إلى آخره.. إذن مسألة الشكل لا يشغل بها موسيقياً ربما لأننا لا نستطيع التعامل مع العالم ومع الابداع بغير الانقفاص.. هناك من يتعاملون مع النص باعتباره نصاً جديداً أو رديفاً فقط، والشكل يأتي دائماً في المؤخرة ولا يتحول إلى موضوع للنقاش إلا في نماذج شعرية أضعف.

■ **قصيدتك «البراري»** التي تشكل قوام الديوان ليست ابنة بنية شعرية محكمة.. هي ابنة الاندماج والغناء.. كيف ترى ذلك في مقابل مقولات الشعر الراهنة.

■ **هي كذلك** فإن تنسى أنها قصيدة تتشكل من مقاطع عديدة أي ليست القصيدة المنسابة والنداحة.. في قصيدة المقاطع تتميز بالحرية الواسعة للانتقال النغمي واللغوي ومستويات الاداء وتفتح الشاعر فرصة كبيرة للاستمساك بتجربته من زوايا مختلفة وهذا يتيح للنص في تقديره عمقا وشعرية أكثر وانصع في الوقت نفسه، قابلية النغمية في القصيدة المتداخلة تتحول إلى ملل وتنف الشعراء أحياناً إلى زوائد لغوية لا لزوم لها وإلى مزيد من الحشو.. والأطالة بينما هنا في قصيدة المقاطع الدفقة الشعرية هي التي تهيم على المقطع وتحدد مساره كما ان الحالة تختبر تفكيرها الخاصة، هنا إذن تتحدد التفكير والحالات وكل هذا لصالح النص في النهاية.

■ **تبدو متصالحاً مع الآخر** في الديوان أكثر مما ينبغي وكان التناقضات الحضارية إلى زوال.. كيف ترى ذلك؟

■ **لا توجد** هذه المسالحة أساساً لكنها قد تبدو على السطح بينما في العمق يستغل الاشتباك وتبدو الهوة بين الأنا والآخر ويحجل ذلك في مقاطع عديدة في القصيدة، أحياناً تأتي بشكل ساخر «أذن لم تكن الشوارع مرصوفة بالأذهب، ولا الضجر مثلاً بالدولارات، والشوارع كانت شوارع والدور دور»، «أذن لم تكن جوليا ملكة لاستقانتها بسرح زاه، كانت أما لأطفال يبيتون في العبادات وسفوف من الأزوار، أما تزل حلوه ومحمضة بسحر طابع، لم تكن الجاحظ فاساً وأبا العلاء سارق خلد أذن لم يكن الماء عذبا، ولم يكن محررو العبيد قد حسرو العبيد»، وهذا يكشف عن أن الهوة الحضارية لم تزل قائمة واسعة وأن الاشتباك عبرها وبسببها يتناج يوم بعد يوم وفي الهوة التي أدت في النهاية إلى ذلك الاشتباك القائم الآن..

■ **تبدو الذات المتألمة** في الديوان أقرب إلى الهوس عبر لغة لينة وفي هذا موقف من مفهوم التركيب. كيف ترى ذلك؟

■ **الذات الراصدية** في الديوان والمحاولة والتي تستعيد في الوقت نفسه تراثها وحضارتها لتحدث نوعاً من المقارنة وهي الذات التي تتدور على أفعها الخاص فتهتف «أفكر بأحالة شعب إلى التقاعد وانجاب آخر لا يشبهه الغبار»، وهي في الوقت نفسه تتحدث عن مدن الآخر فتصيح «ومن تشبهه لا تشبه جات في السراويل والقمص وشماشهم المهاجرين، ترائجها أت ونورها ليس حدة، ولامع خدائها كما تبدو هي الذات الراصدية المتألمة الآن لا تزعم أتيان المعجزات أنها ذات تشد الشاعر إلى العادي والبشري والواقع وبذلك تعيده في حقيقة الأمر إلى انسانيته وبشرته واقتسامه مع الآخرين في ألامهم وأحلامهم.

■ **انفعلت** مع قصيدة «البراري» الطويلة كنتني لم أجد نفس التفاعل مع النص الثاني من الديوان «القصائد القصيرة» هل لديك مبرر لذلك؟

■ **ظهر شعراء** من جيل السبعينيات لهم ملامح لا تحفظها العين ونصوص ساذجة عليهم وتجارب فنية وأدبية متميزة بالإضافة إلى عدد آخر من الشعراء الذين يسعون إلى بلورة أصواتهم وترسيخ ملامحهم.. من المجموعة الأولى لدينا شعراء طلب بنصوصه المبدية واتكاه على التجارب اللغوية ومحاولة الاستفادة من القيمة النغمية للمفردة والحرف بالإضافة إلى التجارب السكونية بالهاجس الفلسفي والتأثلي هناك أيضاً عبد الله رمضان ونصوصه المشاكسة والاشغول بمحاولات الصامح بالجوهر في الحياة اليومية والسكونية أيضاً بهاجس التجديد والخروج، وفي عناصر ميزت شعريته ولامحها وهناك أيضاً حلمي سالم بكل ما هو عليه ونصوصه التي ميزته وتميزت عن جيلاته، وأظن أن هؤلاء الشعراء هم الأكثر تميزاً إلى جانب جيل مازال عدد كبير من شعرائه يسعى إلى ايراز مشروع الشعرى ولامحها الأدبية.. هناك تجربة تنحصر من الشكل النغمي لاجتهاب اقدها والنصوص الشعرية القصيرة التي اتخذت الشكل القصصي إطاراً والسكونية بالتأمل وحبس اللب بالفارقة وثقبات السخرية الأخرى.. جيلي أجب العديد من مشكلاته القصيدة الذين لا يفهمهم سوى حركة نقدية جيدة لكي تنصفهم وتركز الضوء على منجزاتهم العشرية.

■ **هل** جيل الابداء هو الحال الحقيقي بين

بآخر، هل اقول السفر قطعة من العذاب، وأبعد كالمصيف مكتفياً بتأمل الأقدام.. عبثوا وسيعبرون الذين حالقوا أنفسهم، وإستأنسوا الرياح.. الرصيف لا يحكي.. وهذه العنكبوت تكرر في معظم المقاطع وهي بنية ليست تفعيلية لكنها تحاول الاستفادة من منجزات قصيدة التفعيلية لتركيبة نغمية أخرى خاصة وأنا أعلن أن الشاعر عليه أن يبتدع نغمياته بشكل دائم.. كل قصيدة بلا نغمية في تقديرى والشاعر الجيد هو القادر باستمرار على اختراع نغميات لإبداعه.

■ **ول** اعتقد أن النغمية تحقق كل هذا التجدد؟

■ **الدائرة** العروضية عندما تستخدم تقايل ثلاثة بحور من دائرة واحدة فأنت توسع قدرات نغمية أكثر شمولاً خاصة وأنت تستخدم كل أشكال الجور بكل زحاماتها ويكل عليها فتتمتع هذا الشكل أقصى قدراته النغمية.

■ **وكيف** ترى دور اللغة الأدائي المحض في هذا الديوان؟

■ **هناك تجديد** متصل على عدة مستويات: المستوى كسمفريات وتراكيب المفردات في هذا الديوان يختلف تماماً عن الدواوين السابقة والتركيب أيضاً والمجاز الذي أشار إلى غرائبيه وجدته عند بعض النقاد منهم مثلاً محمد عبد المطلب في دراسة عن هذا الديوان بالإضافة إلى النخلص من التقنية القديمة في تشكيل الصورة الشعرية التي كانت تعتمد على اللعب بالمخاض والاضاف اليه والنوع التي كان من الممكن أن تنتج شعرية مجانية لا تخدم النص، ولا تبلور الرؤية لا لتحديد ملامح أو ظن أن التقنية القديمة ساهمت في تدمير عدد كبير من شعراء السبعينيات ومن جاء بعدهم لسهولة ولغاية والتطرف في استخدامها.. أما على مستوى الرؤية فهناك ترسيخ لوجه الشاعر الانسان وإزاحة كاشية لكل آثار الشعر القديم النبي الذي يعرف كل شيء والذي يلعب دور المخلص.. الشاعر هنا كل ما يطمح إليه أن لا يتسببه الآخرون بعمرة أو مريحة.. أنه يطمح فقط لاحتفاظ ببشريته.

■ **وماذا** عن دور العناصر المركبة في تجربتك سواء كان ذلك في علاقتهك باللغة أو التاريخ أو الأديان أو الأساطير؟

■ **هناك مراحل** يسيطر فيها النص الصوفي والأساطوري على النصوص الشعرية، تجلى ذلك في «سليمان الملك» التي على الدين والأسطورة والتاريخ وتجلي ذلك أيضاً في ديوان «بالأصابع التي كالشظية» وهو الديوان، ومن عدة صفحاته الأولى، يسعى إلى خلق أسطورة الأنثى المتمثلة في (ثور)، وهناك بالتأكيد محاولة للخروج من هذا الأطر أو على الأقل إزاحتها قليلاً وإفساح الباب للتعامل مع التجارب البصرية ومجمل الخبرات الحياتية والاتكاء على الحواس، ومحاولة خلق شعر من بعد المعطيات العادية للغاية وأظن أن هذا مطلب بتغيير جلد وتوسيع أرضه التي يتنقل منها وإحضارني في هذا الديوان سبعت إلى ذلك.. لم أر ظهري تماماً للتاريخ أو الأسطورة ولكن كي لا أكرر نفسي وأيضاً لا تنسى أن النص الشعري يبدو شكله ومصادره أيضاً التي يتكى عليها من أساطير وتراث شعبي وتاريخ إلى آخره وقد تسماء أخرى كما قلنا هو ديوان لأخلاق لاشتبك معه ورسده، وبالتالي كان لابد من التسليح بتقنيات مختلفة وملائمة، هناك إشارات عديدة في النص لكتاب وشعراء أمريكيين وعاليين سنجد أيضاً صوراً لواقع آخر وأخرين مختلفين تماماً، وهذا كهدايا كائن أعز ويسعى وراءه وتقتيات ملائمة.

■ **بعد** أن تبلورت شعرية جيل السبعينيات كيف ترى ما أسفر عنه الشهد المصري الراهن؟

■ **ظهر شعراء** من جيل السبعينيات لهم ملامح لا تحفظها العين ونصوص ساذجة عليهم وتجارب فنية وأدبية متميزة بالإضافة إلى عدد آخر من الشعراء الذين يسعون إلى بلورة أصواتهم وترسيخ ملامحهم.. من المجموعة الأولى لدينا شعراء طلب بنصوصه المبدية واتكاه على التجارب اللغوية ومحاولة الاستفادة من القيمة النغمية للمفردة والحرف بالإضافة إلى التجارب السكونية بالهاجس الفلسفي والتأثلي هناك أيضاً عبد الله رمضان ونصوصه المشاكسة والاشغول بمحاولات الصامح بالجوهر في الحياة اليومية والسكونية أيضاً بهاجس التجديد والخروج، وفي عناصر ميزت شعريته ولامحها وهناك أيضاً حلمي سالم بكل ما هو عليه ونصوصه التي ميزته وتميزت عن جيلاته، وأظن أن هؤلاء الشعراء هم الأكثر تميزاً إلى جانب جيل مازال عدد كبير من شعرائه يسعى إلى ايراز مشروع الشعرى ولامحها الأدبية.. هناك تجربة تنحصر من الشكل النغمي لاجتهاب اقدها والنصوص الشعرية القصيرة التي اتخذت الشكل القصصي إطاراً والسكونية بالتأمل وحبس اللب بالفارقة وثقبات السخرية الأخرى.. جيلي أجب العديد من مشكلاته القصيدة الذين لا يفهمهم سوى حركة نقدية جيدة لكي تنصفهم وتركز الضوء على منجزاتهم العشرية.

■ **هل** جيل الابداء هو الحال الحقيقي بين



محمد سليمان

جيكلم وبين اقتناص لقب «الشاعر الكبير»؟

■ **لا** اعتقد ذلك.. الشاعر الكبير يسعد بشاعر جيد يظهر وبالشعراء الكبار من الأجيال الأخرى وأظن أن جيل الابداء لم يحاربنا ولا يفك حائلًا دون انتشارنا ولعائنا.. هناك أحمد مدني للعطي حجازي مثلاً نشر للسبعينيين عندما كان رئيساً لتحرير ابداع وهو في أحد حواراته المنشورة في جريدة الحياة أكد أن في مصر شعراء كبار منهم محمد سليمان وحسن طلب لكن الاعلام في المرحلة الزمنية التي نعيشها لا يلتفت إليهم.. أستطيع أن أقول أن زماناً ليس زمن الكتابة.. بعد الرواد الذين صنعوا في الخمسينيات والستينيات اخفى الكبار الذب صناعهم التراكم النقدي والاعلامي ولم يعد هذا وأرادنا وقتنا لأننا نعيش عصر الصورة ويمكن أن أدلل على ذلك بأن معظم شعراء جيلنا وكتابنا ليسوا أفضل حالاً منا.. الاعلام الآن يصنع فقط نجومًا في الاعلام والطرب والرقص والكرة.. وكيف ترى مشهد قصيدة النثر الآن؟

■ **قصيدة** النثر الآن تذكرني بقصيدة التفعيلة في الخمسينيات والستينيات والحشود التي كانت تكتبيها والتي اخفى معظم شعرائها ولم يتبقى منهم في النهاية إلا رموز هذه القصيدة.. في الخمسينيات والستينيات لم يكن هناك فقط حجازي وعبد الصبور واونيس والخال والسياب والبياتي وغيرهم.. كان هناك العشرات والئات يتكثرون.. كانت مجلة الشعر التي رأس تحريرها الدكتور عبد القادر القط في الستينيات تنشر في كل عدد عشرين قصيدة لعشرين شاعراً.. إن ذهب هؤلاء الشعراء إذن؟ لم يتبقى منهم إلا الرموز فقط الذين اختصرت فيهم الحركة الشعرية التجريبية وطاقتها الإبداعية وشعريتها وانحسر الشعراء الضعفاء واخفقوا.. تحول بعضهم إلى النقد والبعض الآخر إلى كتابات أخرى وهذا ما سيجد لكل الموجات الشعرية في السبعينيات وأجيال قصيدة النثر..

■ **النثر** الآن يشد الشاعر والمتشاعر ولزوم أوله يتحول النقاد إلى كتابة قصيدة النثر والروائي والصحافي.. هناك وهم السهولة وكل عدو البذخ بالإضافة إلى ضعف المواهب سيخفون بعد فترة عندما يبدأ الفرز والغلبة دائماً تحاول قصيدة النثر في النهاية شعريتها وقيمه الجمالية وخصوصيتها في عدد محدود من الشعراء المشهورة الآن يشير إلى الغفوس والبليلة خاصة مع سهولة القصيدة الشعرية التي تستل متشابهاً لافئض الجيد في النهاية يفسر نفسه ومنظومة قيمه الجمالية ليؤشر لخصوصية هذه القصيدة.

■ **كانت** ثمة علاقة تربطك بالمؤسسة لا سيما عضويتك للجنة الشعر لكأن الآن أريد ما تكون عنها.. هل تأسر أرواء ذلك؟

■ **كنت** شاعراً وأحدًا في لجنة الشعر بدافع من الحركة الشعرية الجديدة ابتداء من النص السبعيني إلى آخر الموجات.. كانت هناك صعوبة بالغة في مضارعة كل أعضاء اللجنة لاتخاذ بعض حقوق الشعراء الجدد وكانت اللجنة دائماً تحاول أن تعاضلها كل الغائات والتقصيات.. كان من الصعب أن أسعى لأخذ بعض حقوق الشعراء خارج اللجنة حتى الحقوق المتواضعة كحق المشاركة في المهرجانات الشعرية في مصر أو في الخارج فوجدت من واجبي الاستقالة حتى لا أصبح نفسه لأوامل أن الشعراء الجدد وكنت في الوقت نفسه أأسف على الديمقراطية اللعنة مزيفة.. كنت صوتاً واحداً عند التصويت بقايله أغلب أصوات الأعضاء الرافضين.. وكنت الشاعر والكتاب يمثل في حيرته التي أصبح من الصعب الآن الاحتفاظ بها خاصة في بلادنا.. وفي الخارج يعيش الابدع على إبداعاته التي تفرغ من الفراغ لأن من مصدر حريتهم وقوتهم وقهرتهم على مواجهة السلطات على المعارضة والسعي إلى الأفضل والأجمل لكن انحصار القراءة في بلادنا أدى ويؤدي إلى فقدان الكاتب لحريته ووقوعه في النهاية أسيراً للمؤسسات والنظم وباتتالي ستكتشف غياب الموقف عند العديد من الكتاب خاصة في واقع المؤلف ومداع يتطلب الصراحة والصراع من أجل الحرية وتداول السلطة.. مخاضة الفساد في كل المجالات.. تغيير النظم.. كل ذلك لا يفرق عليه إلا كتاب حر، لكننا للأسف.. بعد غياب القارئ عدنا إلى الأزمنة القديمة، حيث الكاتب والخليفة وانتظار الطائر والرضي.. وهذا هو البؤس.

ليس على الضفة الأخرى

من يصني إلى صوت الموسيقى؟!



ادوارد سعيد

فاروق وادي*

■ **سؤال** واحد، بسيط، كنت أخبثه كالمصيف مكتفياً بتأمل الأقدام.. عبثوا وسيعبرون الذين حالقوا أنفسهم، وإستأنسوا الرياح.. الرصيف لا يحكي.. وهذه العنكبوت تكرر في معظم المقاطع وهي بنية ليست تفعيلية لكنها تحاول الاستفادة من منجزات قصيدة التفعيلية لتركيبة نغمية أخرى خاصة وأنا أعلن أن الشاعر عليه أن يبتدع نغمياته بشكل دائم.. كل قصيدة بلا نغمية في تقديرى والشاعر الجيد هو القادر باستمرار على اختراع نغميات لإبداعه.

■ **ول** اعتقد أن النغمية تحقق كل هذا التجدد؟

■ **الدائرة** العروضية عندما تستخدم تقايل ثلاثة بحور من دائرة واحدة فأنت توسع قدرات نغمية أكثر شمولاً خاصة وأنت تستخدم كل أشكال الجور بكل زحاماتها ويكل عليها فتتمتع هذا الشكل أقصى قدراته النغمية.

■ **وكيف** ترى دور اللغة الأدائي المحض في هذا الديوان؟

■ **هناك تجديد** متصل على عدة مستويات: المستوى كسمفريات وتراكيب المفردات في هذا الديوان يختلف تماماً عن الدواوين السابقة والتركيب أيضاً والمجاز الذي أشار إلى غرائبيه وجدته عند بعض النقاد منهم مثلاً محمد عبد المطلب في دراسة عن هذا الديوان بالإضافة إلى النخلص من التقنية القديمة في تشكيل الصورة الشعرية التي كانت تعتمد على اللعب بالمخاض والاضاف اليه والنوع التي كان من الممكن أن تنتج شعرية مجانية لا تخدم النص، ولا تبلور الرؤية لا لتحديد ملامح أو ظن أن التقنية القديمة ساهمت في تدمير عدد كبير من شعراء السبعينيات ومن جاء بعدهم لسهولة ولغاية والتطرف في استخدامها.. أما على مستوى الرؤية فهناك ترسيخ لوجه الشاعر الانسان وإزاحة كاشية لكل آثار الشعر القديم النبي الذي يعرف كل شيء والذي يلعب دور المخلص.. الشاعر هنا كل ما يطمح إليه أن لا يتسببه الآخرون بعمرة أو مريحة.. أنه يطمح فقط لاحتفاظ ببشريته.

■ **وماذا** عن دور العناصر المركبة في تجربتك سواء كان ذلك في علاقتهك باللغة أو التاريخ أو الأديان أو الأساطير؟

■ **هناك مراحل** يسيطر فيها النص الصوفي والأساطوري على النصوص الشعرية، تجلى ذلك في «سليمان الملك» التي على الدين والأسطورة والتاريخ وتجلي ذلك أيضاً في ديوان «بالأصابع التي كالشظية» وهو الديوان، ومن عدة صفحاته الأولى، يسعى إلى خلق أسطورة الأنثى المتمثلة في (ثور)، وهناك بالتأكيد محاولة للخروج من هذا الأطر أو على الأقل إزاحتها قليلاً وإفساح الباب للتعامل مع التجارب البصرية ومجمل الخبرات الحياتية والاتكاء على الحواس، ومحاولة خلق شعر من بعد المعطيات العادية للغاية وأظن أن هذا مطلب بتغيير جلد وتوسيع أرضه التي يتنقل منها وإحضارني في هذا الديوان سبعت إلى ذلك.. لم أر ظهري تماماً للتاريخ أو الأسطورة ولكن كي لا أكرر نفسي وأيضاً لا تنسى أن النص الشعري يبدو شكله ومصادره أيضاً التي يتكى عليها من أساطير وتراث شعبي وتاريخ إلى آخره وقد تسماء أخرى كما قلنا هو ديوان لأخلاق لاشتبك معه ورسده، وبالتالي كان لابد من التسليح بتقنيات مختلفة وملائمة، هناك إشارات عديدة في النص لكتاب وشعراء أمريكيين وعاليين سنجد أيضاً صوراً لواقع آخر وأخرين مختلفين تماماً، وهذا كهدايا كائن أعز ويسعى وراءه وتقتيات ملائمة.

■ **انفعلت** مع قصيدة «البراري» الطويلة كنتني لم أجد نفس التفاعل مع النص الثاني من الديوان «القصائد القصيرة» هل لديك مبرر لذلك؟

■ **ظهر شعراء** من جيل السبعينيات لهم ملامح لا تحفظها العين ونصوص ساذجة عليهم وتجارب فنية وأدبية متميزة بالإضافة إلى عدد آخر من الشعراء الذين يسعون إلى بلورة أصواتهم وترسيخ ملامحهم.. من المجموعة الأولى لدينا شعراء طلب بنصوصه المبدية واتكاه على التجارب اللغوية ومحاولة الاستفادة من القيمة النغمية للمفردة والحرف بالإضافة إلى التجارب السكونية بالهاجس الفلسفي والتأثلي هناك أيضاً عبد الله رمضان ونصوصه المشاكسة والاشغول بمحاولات الصامح بالجوهر في الحياة اليومية والسكونية أيضاً بهاجس التجديد والخروج، وفي عناصر ميزت شعريته ولامحها وهناك أيضاً حلمي سالم بكل ما هو عليه ونصوصه التي ميزته وتميزت عن جيلاته، وأظن أن هؤلاء الشعراء هم الأكثر تميزاً إلى جانب جيل مازال عدد كبير من شعرائه يسعى إلى ايراز مشروع الشعرى ولامحها الأدبية.. هناك تجربة تنحصر من الشكل النغمي لاجتهاب اقدها والنصوص الشعرية القصيرة التي اتخذت الشكل القصصي إطاراً والسكونية بالتأمل وحبس اللب بالفارقة وثقبات السخرية الأخرى.. جيلي أجب العديد من مشكلاته القصيدة الذين لا يفهمهم سوى حركة نقدية جيدة لكي تنصفهم وتركز الضوء على منجزاتهم العشرية.

■ **هل** جيل الابداء هو الحال الحقيقي بين

معداباً للسامية، ثم أصبح، بعد سنوات طويلة من موته، المسيقار المفضل لهتلر.. كان من حق إدوارد سعيد أن يثني على شجاعة صديقه بارنباوم.. غير أنه تسرعَ آنذاك في الكشف عن المستور في خطابه: إن شجاعة بارنباوم في تجاوز الحظر الإسرائيلي على فاغرت، تقتضي منّا شجاعة في المقابل، تتطلب وقف الحملة على التطبيع مع إسرائيل، وبحسب تعبيره، «فإن الرفض الكامل للتطبيع لا يشكّل سلاحاً فعالاً للذين لا قوة لهم، وقيمتهم الرمزية ضئيلة، ولا يعبر إلا عن الاستكانة السياسية»، (الحياة 15 آب 2001، إضافة إلى مطالبته الكف عن غباء استخدام تعبير «الكيان الصهيوني» الذي يتكرر لوجود إسرائيل، ثم إدانته الصريحة والواضحة لآ أسماء «التفجيرات الانتحارية»..؟

■ **وما** من مقولات سعيـد واستنتاجاته السياسية ووجهت بمصافعة عاتية من النقد من لدن مثقفين عرب مثاوتين لفكرة التطبيع، وخاصة في مصر، المؤئل الأول لمقاومة التطبيع في الوطن العربي،

■ **لإن** فكرة سعيـد - بارنباوم، ظلت تسير في مسارها التي تجمع بين الثقافة والإبداع والسياسة من جهة، وحلم السلام الذي تشيده الموسيقى بإيقاعاتها التي تمسّ أوتار الوجدان البشري وتبهج ألسان النفوس.

■ **بل** يتوقع الأمر عند التتظير لفكرة في الكتاب المشترك لمرجلين، والذي صدر في فرنسا تحت عنوان «إدوارد سعيد ودانييل بارنباوم: وثائقيات ومناقضات»، ولا في القاءات الموسيقى التي جمعها فيها بين شابين موسيقيين، فلسطيني وإسرائيلي، هما سليم عبود أشقر وشاي وزتر، ولا في اللقاء الثقافي الكبير الذي تمكنا من تنظيمه في الأندلس وحشد فيه نحو مائة موسيقي شاب عربي وإسرائيلي، بل

■ **إنهما**، إضافة إلى ذلك، ألقيا في تشكيلة فرقة موسيقية حملت عنوان «ديوان الشرق والغرب» وضمتَ ثمانية عازفاً موسيقياً نصفهم من العرب والنصف الآخر من الإسرائيليين.

■ **وقد** قدمت الفرقة عرضها الأول في «رويال البيرت هول» بلندن (22 آب 2003) تحت عنوان «كوشيترو من أجل السلام».. وإذا كانت الأوضاع الصحية للراحل إدوارد سعيد آنذاك قد أسهمت في غيابه عن الحفل، فقد وقف بارنباوم هناك ليؤكد إصراره على أن «الكتابة، طبيعة المفردات ولي لغة من حوار السماء مع سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

■ **نعود** إلى السؤال البسيط، الذي كنت أخبثه لإدوارد سعيد، إذا ما التقينا يوماً ذات صفة، والذي لن يستني لي أن أسمع أجابة عنه، حول المصق الذي أصدره «المعهد الوطني للموسيقى» في رام الله قبل خمس سنوات للفتى رمزي.. إن لا شك في أن سؤال المصق يبقى على صلة بأحلام موسيقى السلام.. وأوهامها.

ملتقى بلاطة الثقافي يناقش قصيدة «طباقي» لمحمود درويش في رثاء إدوارد سعيد

نابلس - «القدس العربي»:

ناقش مجموعة من الكتاب والشعراء والمثقفين في ملتقى بلاطة الثقافي، قصيدة «طباقي» للشاعر محمود درويش في رثاء المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد.

وقد تطرق النقاش إلى عدة محاور أهمها: مراثي محمود درويش لأصدقائه، عن الدين قلق، وماجد أبو شرار، ورأشد حسين وصولاً إلى إدوارد سعيد حيث اختلفت مرفية درويش الأخيرة كونها ركزت على حالات كونية وجودية تخص ملايين المغتربين والمهاجرين.. فكان محمود درويش اختزل هؤلاء الملايين بشخص إدوارد سعيد.

■ **وجاء** فضاء اللغة الفكري الخطاب طراح أسئلة بعيداً عن الغنائية والرمزية، لذلك جاء العنوان «طباقي» ليعبر عن حالة التناقض في المجتمع الأمريكي على صعيد الفكر والثقافة، فالجمع بين قابل وسدوم والحصان والحدأة والتقدم والبربرية، وهذا هو

وفي ذلك تفتح تجربة المعرفة أو الغواية في هذه الرواية على المستوى الميتافيزيقي، والأفعال الغنائية، وتعيد استنباط الموروث الكائني الشعبي عن الكائنات الخفية واللامرئية، ورويتها في وحدة العناصر الأربعة للكون، وتحاول أن تخلص العلاقة ما بين الطبيعي والناري، والفاني والخالد في الكون، ولعل العودة التخيلية إلى ذلك الموروث الذي تعج به حياتنا الرمزية ومروياتها الشعبية روايتها، هو أبرز ما اكتشف السرد التخيلي الجانبي الشعبي روايتها.. تجربة

■ **صعد** حديثاً للباحث الكبير د.عفيف بهنسي «موسوعة التراث المعماري» في جزئين من القطع الكبير، عن دار النشر للنشر بدمشق، رصد المؤلف من خلالها المباني المعمارية وأهم المميزات التي انتشرت في أرض الاسلام وأخرجها حيث الأقلية من المسلمين، حسب ترتيب حروف الأبجدية لأسماء المنشآت.

■ **وقد** أشار المؤلف في المقدمة إلى المعمار الخارجية التي أصبحت منشآت وظيفية تتجلى هندستها في الكتل الخارجية التي أصبحت هي الصيغة الإبداعية في العمارة الحديثة، بل إنها مجال وظيفي ولا ثم أنها مجال فني ثانياً، فجميع العناصر المعمارية من عمود أو بركة أو حنية، من باب أو نافذة، من أرض أو جدران، هي مهام لخرقة حجرية أو خشبية أو حديدية.. تأخذ معيها من مبادئ الرقش العربي - أو ما يعرف بالأرابيسك الهندسي والنباتي الذي لا يجد تفسيره التجويدي إلا في المعاني الروحية التي لها بها المسلم من خلال القرآن الكريم.. كما يشير أن البائت العامة التي حكمت هذا الفن طبع العمارة والغن الاسلامي في جميع أنحاء العالم بوحدة جليلة ومتميزة.

موسوعة التراث المعماري

اصدارات جديدة

«الغاوي» لبهجة مصري الدلي

دمشق - «القدس العربي»:

رواية «الغاوي» الصادرة مؤخرًا عن دار كتعان تقع في 110 صفحات، يتداخل فيها التخیل بالواقع، والماضي بالهروفي، في نسج يعكس داخل الموروث وحكايا الخيال العلمي في صياغة التخیل الروائي للكاتب بهيجة مصري الدلي.

تجد بترافق نفسها فجأة، عروضة للمسس عن كائنات خفية أو لامرئية، فينشئون أساقها مع العالم الاجتماعي الذي تعيش فيه، وتنفذ في تجربة متنافيزيقية كيانية تطرق أسئلة الوجود والحياة والموت والصير، فتشظن بترافق في تجربة ليس هذه إلى ذوات متعددة متراكبة، وكثيفة نفسياً، معقدة ما بين المحسوس والمجرد، المرئي والنجوي، الواقع والمطلق، الانسان والله، العابر والأزلي، التجوي والشعري، أي أنها تحول تجربة المسس إلى تجربة معرفة.

■ **رواية** «الغاوي» لبهجة مصري الدلي هي بهذا المعنى تجربة المعرفة العميقة، بالعلم الذي يكابهه العارفون أو المتصوفون، الذين يبحثون في حوسهم عن معرفة داخلية مباشرة تتخطى حدود المعرفة العقلية، والمتطق، ولا يمكن التعبير عنها إلا بسرد سيكولوجي تخيولي يعطي الأمل للغة للتواصل مع الكون، ويكشف الانسان من خلالها نسبية موقعه في كون يتجاوز الموكب الأرضي.

■ **وتجربة** الغواية هي بهذا المعنى تجربة المعرفة، التي تقود فتنتها إلى مزيد من كشف العرف المسوس لـ «كون أكبر»



« سيدي بنادم.. وجه وقفا » لمنصف السويسي:

تطابق ذكي وبلغ بين المسرحية واحوال الراهن الانساني



مشهد من مسرحية «سيدي بنادم.. وجه وقفا» (القدس العربي)

شمس الدين العوني*

■ «سيدي بنادم.. وجه وقفا»، مسرحية قدمتھا شركة سويسي فو- نون في اقباس وإخراج للمسرحي التونسي الكبير المنصف السويسي عن نص للكتاب البرازيلي «جولهارم فيوفريدو».

شارك في التمثيل في هذا العمل الإبداعي كل من منية الهيمشري، منية الورتاني، عبد الغني بن طارة، محمد الهادي الجبالي، عصام الماجري- عصام الوكيل، أمين الطيب، صابر العوني عبد الله بولميك، حمادي دخيل والمسرحي العراقي الضيف محمد سيف.

في هذا العمل ومن خلاله، اكد المنصف السويسي مرة أخرى ثراء تجربته وخبرته وخصوصا حرفته في هذا التفصيل الحضاري وما تعتمل فيه من أحداث وتحولات رهيبة قلبت المفاهيم والقيم والموازين وقد سعت هذه المسرحية الى تمثل كل هذه المفارقات والاعتلالات في لغة عربية فصيحة تقول بالبنائيب وبلاغة العبارة تجاه عالم غريب يعلن سقوطاته يسخرية وهستيريا عالية من السذاجة والفجعة.

منذ العنوان، نلمس ذاك التطابق الذكي بين النص والواقع، بين المثلثين واحوال اليوم ولكن المسرح له الابعية الذكبة وجمالياته الفارقة التي يمكن لها ولوحدها اداة الخراب والحسيف والظلم والزيف.. وكل مشتقات الوهم.

إيزوب، أكسانتوس، ميليتا، كالايا، اعتسوبيس والحبشي، كلها شخصيات كانت في اوجها في هذا العمل الذي كتب نصه الكاتب البرازيلي الكبير جولهارم في سنة 1934 تلك السنة التي فقدنا فيها الشابي.. هذا الشاعر الذي تأوه كثيرا من احوال الانسان والخرائب التي حفت وتحف به، هذا الشاعر الذي قال بالحرية وبالحب وبالحياة وبالجمال على القيم نفسها التي حام جولها وهي جولهارم الذي طوعه بالانقياس الفنان المنصف السويسي ليحيلنا الى تلك الفترات من الحياة الانسانية عبر تدايعياتها في الزمان والمكان...1934.. 2003، انها الحياة، انماذة، الخراب الحق بالكائن المسكين.

ثمة علاقات ما بين كل التفاصيل التي تعمدت ذكرها خصوصا هذا الربط بين الشابي وجولهارم والمنصف السويسي، انها رحلة الكائن وخصوصا البعد الذي يرى الاشياء بعين القلب لا بعين الوجه امام فداحة المعنى وفصاحة الاحوال.

هذا العمل قدم في السالين ولكن في هذه المرة، كسان لا بد من خلخلة الذاكرة وجرحها حتى تلقف الوجوه امام نهولها وبالنشالي فان المنصف السويسي الذي دمرت مفارقاته الحياة البرهية في هذا الزمن وبعد خبرته الكبيرة في المسرح انتاجا وإدارة وتاسيسا، اراد ان يعود مرة أخرى الى وجهه في مرآة الان وهنأ، تلك المرأة المناصعة التي تكشف الابلبي والاسود، والحدود، الحكمة والاستحمار، وهكذا فان هذا العمل قد اراتى من خلاله صاحبه ان يرجنا ويخجنا الى نواتنا طوعا وكراهية وذلك بروح المسرح العالية

وفنياته وجمالياته بعيدا عن الافتعال والسذاجة اللذين نراها بكثران في الازمات بتعلة الانسان وقضاياها حيث نرى اعمالا بعيدة عن الابداع والابتكار وهذا موضوع آخر أثرت اليه من باب الصدق والوفاء للابداع والفن اولا لان الأعمال البرديئة والساقطة تساهم في تهيش القضايا على نبيلها واهميتها. هذا العمل الجديد لسويسي، وفر لنا مناسية أخرى لنرى وجوها ونحن نعلم.

المسرحي والناقد العراقي محمد سيف ادى دورا مهما في هذا العمل من خلال تقمصه لشخصية العبد «إيزوب» الذي يغضل في النهاية ان يموت حرا بعيدا عن الجهل والظلمسة وهو في هذا العمل الإبداعي يجد قدراته التعبيرية والجمالية والثقافية ايضا وبخصوص مسرحية «سيدي بنادم» والرؤية التأويلية الجديدة منصف السويسي يقول:

«لا شك ان النص يتحدث عن مجموعة من التفاصيل التي تكون في مجملها قصة فيها بداية ووسط ونهاية، شأنها في ذلك شأن اغلب النصوص المسرحية الكلاسيكية، التي هي من القوة والمثانة والحكمة، يصعب اختراقها الا اذا عدنا كتابتها الخضعناها الى دراماتورجي جديد يتناسب مع معطيات العصر والمرحلة التي نعيشها. وهذا يحدث في الكثير من الاحيان، عندما يقوم فريق العمل المتمكن بمشاركة المؤلف نصه، اي بالحدف والتقطيع والاضافة الى متن النص الادبي.

ولقد سبق لبيتز بروك، وجان كلود

كاغغير ان اشتغلا على هذا النموال في اكثر تجاربهم المسرحية الشكسبيرية منها وغير الشكسبيرية، وكذلك بيتر سادك وفينيس وشيرو وغيرهم من المخرجين الخلاقين وليس المفسرين. ولكن مسا بين طريقة المنصف السويسي وبين طريقة بروك، بيتر سادك، شيرو وغيرهم.. ثمة اختلاف في الاسلوب وفي طريقة عصرنة النص وجعله حاضرا، فالاول مثلا، اي بيتر بروك وفريق عمله يشتركان مع المؤلف في كتابة النص، وذلك باختضاعه الى نموذج مسرحي جديد مختلف، ومثالنا على ذلك من باب التوضيح، ما فعله بروك وجان كلود كاغغير في نص كل من جورج بيزيه وميرييه «اوبرا كارم»، عندما قاما بحذفها لكل ما هو زائد من حوارات وشخصيات وجوقة وجعل القصة ويختصر نفسها في سبعة اشخاص بدلا خمسين او ستين، وذلك لتكثيف الحدث والفعل واعطاء العمل بعدا تراجيديا لا يمكن العثور عليه الا في تراجيديات شكسبير.

ان طريقة المنصف السويسي في تحديث النص وتاكيد في الحاضر، لا تعتمد اسلوب الحذف والاضافة، على الاقل في هذا العمل، لاعتقاده بان النصوص الكلاسيكية من العظمة والقوة يصعب تمزيقها وتقطيعها والاضافة عليها كمادة مكتوبة وانما يمكن قراءتها بطريقة مختلفة وجديدة لا تلغى دور المؤلف ولا تعديدي بل على العكس، انها تكشف عما هو غير مرئي من خلال تواصلها مع فكر الكاتب المتفرج الذي النص والمعبر عنه بالشخصيات

التصارعة والتقاطعة في افكارها ومواقفها والتي لا يمكن الكشف عنها الا من خلال عملية تقديم الظروف التي تجعل استيعاب كل ما هو غير مرئي امرا ممكنا للمتفرج. واذ ما اضطر في بعض الاحيان الى الحذف او الاضافة، فذلك لاعتقاده بان النصوص الكلاسيكية قد كتبت في حقبة تباعد وتختلف من حيث التاريخ والعادات والتقاليد والمفاهيم عما نعيشه نحن في الوقت الحاضر.

ويهدد الطريقة والكيفية، يقوم السويسي باعطاء رؤيتين في عرض واحد، اي ما يريد ان يوصله الكاتب من التوضيح، ما يريد ان يمنحه السويسي وفريق عمله من مفاهيم خاصة.

ان التأويل الجديد الذي يعطيه السويسي لنص «سيدي بنادم وجه وقفا» سيجد فيه المتفرج نفسه من خلال الأحداث المعروضة عليه والتي تحاول بدورها ان تستنطق اللحظة الراهنة بكل متغيراتها ولطوارتها، بشكل غير مباشر، دون المساس في التركيب اللغوية للنص، اي ان اللعب المسرحي الذي يمكن في اداء الممثل والناخ العام الذي رسمه المخرج للمسرحية سيقوم بعملية الإحياء الى مخيلة المتفرج بالكثير من الشفرات والرموز التي تشكل في ذاكرته الخزونة حاضرا يومي سواء كان ذلك على مستوى الخارطة السياسية العالمية او العربية او الوطنية.

فالسويسي بقدر ما يحترم الكاتب ونصه يحترم المثل ويقدر ما يحترم هذين الاثنين معا يحترم المتفرج الذي هو ملك العرض وسيد الواحد، وقد

فرانكفورت - «القدس العربي»

- من جمال المجيدة:

ترجع اولى بدايات معرض الكتاب في فرانكفورت الذي يقام في الفترة من 5 الى 10 تشرين الاول (اكتوبر) 2004 ويحل عليه العالم العربي كضيف لهذا العام الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر. ويعد الخطاب الذي كتبه احد زوار المعرض عام 1574 بمثابة وثيقة على الأهمية التي اكتسبها المعرض على مدار القرون الماضية، حيث امتدح فيه حضور علماء وكتاب من المشاهير وشبه المناخ الثقافي السائد به ذلك الذي كان يسود اثينا قديماً.

إلا أن معرض الكتب بفرانكفورت الذي يستقبل الدول العربية كضيف شرف للمرة الاولى هذا العام، يفوق بفكره وجوهره كل الأماكن الأخرى التي تعني بتجارة الكتب. حيث أن مارتن لوثر بنفسه عرض كتبه به في الوقت الذي كانت مناطق أخرى في ألمانيا تعتبره زنديقا ومطالب بحرق كتاباته.

فقد كان هذا التحرر هو حجر الأساس للدور الرائد الذي اتخذته مدينة فرانكفورت في مجال تجارة الكتب والذي ظلت تتمتع به بلا منازع حتى القرن السابع عشر.

غير أن نجم معرض الكتب بفرانكفورت قد اقل في القرنين السابع عشر والثامن عشر، حيث بدأ العاملون في تجارة الكتب يعانون من وطاء القيود الصارمة التي فرضت عليهم من جراء الصراع العقائدي الذي ساد في عهد القيصر ماكسيميليان الثاني، حيث شدد القيصر الرقابة لمواجهه انتشار «كتابات الزنادقة» حتى أنه كلف لجنة خاصة بمراقبة مكتبات بيع الكتب لحصر توزيع ونشر النسخ الجانية والكتابات المنوعة.

وقد امتد ذلك التحول الثقافي ليشمل قطاع الكتب الى كافة المناخ السياسي، حيث بدأت اللغات الأصلية لكل بلد تحل تدريجيا محل اللغة اللاتينية بوصفها لغة الكتابة. وأصبح السوق الدولي المعني بتجارة الكتاب في فرانكفورت عرضة للإستغناء عنه.

ومع اندلاع حرب الثلاثين عاماً في القرن السابع عشر تحركت المراكز الثقافية في ألمانيا صوب الشمال مما قلل من الأهمية الدولية لمدينة فرانكفورت بالنسبة لثقافة الكتاب. ولم يكن بالأمان إيفاف أقول نجم معرض فرانكفورت للكتاب.

وأصبحت مدينة لايبزيغ يضواحيها في شمال وشرق ألمانيا، حيث يعم الإصلاح هي المراكز الجديدة لسوق الكتاب الدولية في الأراضي الألمانية. وفي عام 1750 صدق كاتالوغ معرض فرانكفورت للمرة الأخير بعد أن ظل يصدر سنوياً وبانتظام منذ عام 1564.

إحياء معرض فرانكفورت للكتاب

تعتبر عملية إعادة إحياء معرض فرانكفورت للكتاب تقليداً بعد الحرب العالمية الثانية، إذ استعادت مدينة فرانكفورت دورها بوصفها مركزاً لتجارة الكتب مرة أخرى بعد مئتي عام، حيث أجبر تقسيم ألمانيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية الناشرين على إيجاد توجهات جديدة. وكانت السوق الألمانية تعد بمشاة موضع رواج متعشش للأعمال الأدبية. ولم يكن هناك وجود لطابع جديدة بمعنى الكلمة فضلاً عن النقص الشديد في المادة ذاتها.

وقد يسعى الناشرون في ألمانيا الغربية الى بداية جديدة وبحسوا عن مكان بديل لمدينة لايبزيغ التي أصبحت تخضع لسيطرة الاتحاد السوفييتي منذ عام 1945 حتى وجدوا بغيتهم في فرانكفورت، المركز القديم لتجارة الكتب دولياً. فأقيم أول معرض للكتاب في فرانكفورت بعد الحرب في الفترة من 18 حتى 23 ايلول (سبتمبر) من عام 1949 تحت إشراف اتحاد الناشرين وتجار الكتب في مقاطعة هيس.

وشارك فيه 205 عارضين المان قدموا حوالي عشرة آلاف كتاب. كما زار المعرض قرابة أربعة عشر ألف زائر تقول: حاز أول معرض للكتاب في فرانكفورت الذي أقيم في كنيسة باول على نجاح منقطع النظير، حيث لم يقتصر اللقاء في أروقته وأمام الأجنحة المختلفة

كما كتبت جريدة «فرانكفورت روندشاو» عن المعرض تقول: حاز أول معرض للكتاب في فرانكفورت الذي أقيم في كنيسة باول على نجاح منقطع النظير، حيث لم يقتصر اللقاء في أروقته وأمام الأجنحة المختلفة

عما ن - «القدس العربي»:

مجلة ثقافية جديدة صدرت مؤخرا في جامعة جرش الأهلية تساهم في رفد الألفية الثقافية الأوربية والعربية بمطبوع جديد وعلى قدر كبير من التميز، ويرأس تحرير «جرش الثقافية» الناقد د. خالد الكركي رئيس الجامعة، وقد احتوى العدد الأول على مجموعة من المواد الإبداعية والدراسات والتابعات من نخبة من الكتاب العرب والأردنيين، افتتح د. الكركي العدد بمقال بعنوان «الثقافة العربية في مواجهة تحديات قرن جديد، جاء فيه «ليس جديدا أن نلير عن دور الثقافة في النهضة، وليس غريبا أن نعيد تعريفات الثقافة، وأن نسرّد أسماء المثقفين، لكن هذا مجرد هروب من مواجهة السؤال الصعب عن حاضر «الثقافة العربية»، والسؤال الآخر عن ماهية تحديات القرن الجديد، «الألمة في مازق، وكما نبيت لها شجرة ثقافية توحيدها ألقعها الإستعمار، وكلمة بنت متحفا لتراثها بمره الغزاة، وكلمة تقدم بها الزمان ردتها انظمتمت الى مزيد من الأمية والعامية والسطحية، حتى لا يظل حولها صوت ونجحا»، وفي انجخرة تعارض، أو حلم براود فستي بأن شمساً اشترقت ذات ربيع من نثبات الوداد ما تزال مخيبة في المصاحف، وأضرحة الشهداء وعطر المخطوطات، واختتم مقاله بالقول «ان الناس مرضى والأنظمة مذعنة، واننا نجامل أحبابنا في حديثنا عن حال الأمة لصالح (رفع منويات) الأنظمة، ونصغر من شأن الحلم باسم

ثقافة القدس 11

معرض فرانكفورت للكتاب بدأ في القرن الخامس عشر وتحول الى اهم ملتقى ثقافي في العالم

على محبي الكتاب فحسب ولكن كان هناك وعلى عكس المتوقع عدد كبير من أصحاب المكتبات ودور النشر متنوعة المجالات والتخصصات جاء منهم جانب كبير من هامبورغ وبريمن وميونخ ومن أقصى مدن ألمانيا الغربية.

وفي عام 1950 أي مع حلول ثاني معرض للكتاب في فرانكفورت أدخلت تعديلات وتوسعات مكانية كبيرة، حيث امتد المعرض إلى القاعات الرومانية، فضلاً عن زيادة عدد العارضين على المستوى الدولي، إذا قدموا ثمانية وعشرين ألف كتاب. وهو ما كان يعد آنذاك كما ضخما بل وماهمل. لذا فقد علقت جريدة «فرانكفورت الجمانية، على ذلك قائلة: «لم تكن أكثر تراكيب الصور الغوتوغرافية جراًة لتتمكن من تصوير ما يعتمل في رؤوس زوار المعرض من خلال مطالعتهم لأكثر من خمسة عشر ألف كتاب ومجلد أصدرتها أربعمئة دار نشر. إنني أشعر كما لو كانت الكتب تلاحقني وأنا أنجول في أروقة كنيسة باول وفي القاعات الرومانية المواجهة لها.

التحول الى العالمية

أدى الانتعاش الاقتصادي بعد تاسيس جمهورية ألمانيا الاتحادية والتطور السريع في قطاع النشر الى جانب تنامي الخاصية الدولية لقطاع الكتاب إلى تزايد نجاح معرض فرانكفورت للكتاب على مدار السنوات التالية وبشكل سريع. زاد ذلك التطور من قاعة اتحاد بورصة تجارة الكتاب الألمانية، والذي كان مشككاً في البداية، بأن يتولى الإشراف على معرض فرانكفورت في المستقبل بوصفه أحد منشآت اتحاد البورصة وفي عام 1964 أسس الاتحاد شركة المعارض ذات مسؤولية محدودة منبقة عن اتحاد بورصة تجارة الكتب الألمانية لهذا الغرض خصيصاً. وكانت اللجنة التنظيمية لديها توجهات خاصة بالأهتمام بعرض الكتب الألمانية خارج البلاد، وظل معرض فرانكفورت للكتاب يعمل على تنفيذ هذا التكليف من خلال مشاركته في أكثر من ثلاثين معرض للكتاب في كل أنحاء العالم.

وتماشياً مع اهتمامات دور النشر الأجنبية سرعان ما تطورت الاحتفالية المركزية لقطاع الكتاب لتصبح معرضاً لمتح التراخيص وحقوق النشر.

لذا فصلت إدارة المعرض في السبعينات بين المعرض المتخصص والمعرض الموجه للجمهور وذلك لتحسين إمكانيات العمل والاتصالات لذلك المعرض التجاري، ومنذ ذلك الوقت أصبح المعرض مفتوحاً أمام الزوار المتخصصين خلال الأسبوع وأمام الزوار كافة من الجمهور في نهاية الأسبوع. وظل المعرض يتطور وينمو على مر السنوات من حيث المساحة وعدد العارضين بل ومن حيث الأفكار والبراعت الثقافية ففي عام 1976 بدأت سلسلة الموضوعات ذات الثقل التي استمرت حتى اليوم. كذلك بدأت فكرة تخصيص دورة المعرض لإحدى الدول أو لأمرة كل سنتين ثم أصبحت سنوية منذ عام 1988. وهي الفكرة التي تمكن دولة لتصبح ضيفاً للشرف ولتستغل فرصة ذلك اللقاء الهام بين مجتمع الكتب الدولي للتعريف بحضارتها وأدائها.

ما بعد التنظيم الجديد لأوروبا

منذ انهيار النظام الاشتراكي في بداية التسعينيات زاد معرض فرانكفورت للكتاب من مجهوده لإدماج دول وسط وشرق أوروبا في عالم الكتب الدولي ففي عام 1992 قام المعرض بتأسيس «ملتقى الشرق والغرب» ليمد به جسراً الى السواق الكاسية والوساطات في الغرب.

ومنذ عام 1993 على أقصى تقدير لم يعد الكتاب وحده تحت بؤرة الأنواء في معرض الكتاب حيث تأسس منتدى موضوعيما إلى قطاع الجموعة المتخصصة المستخدمة المعروفة باسم «الاصدارات الالكترونية» والمصنوب بورش العمل والتدوات حول المعلومات الرقمية.

وهو الأمر الذي نجح نجاحاً كبيراً. أكثر من ألفي أمسية ثقافية وقراءة ومناقشة ومعرض وغيرها تقام في قاعات المعرض وفي المدينة نفسها وتجعل من معرض الكتاب بفرانكفورت منذ سنوات عديدة حدثاً ثقافياً كبيراً وقاعدة أساسية للحوار الدولي.

حتى القرية الكونية تحتاج الى ساحة السوق. وهو ما يحققه قطاع الكتاب في معرض فرانكفورت للكتاب.

«جرش الثقافية» الفصلية في عددها الأول

نسبياً منسباً لزياد بركات، وهناك مجموعة من المواد جاءت تحت عنوان «نوافذ»، وهي «المعرفة والتقدم مد، صلاح جرار، «الشمرة وأشواقها»، سميحة خريس، «عدوة للجنون» أمنة الربيع من عمان، «بالأس مر اللصوص من بيتستان»، د. بلال الجبوسي، وفي زاوية السينما نقراً لعزمي خميس «السينما العالمية والعبيبات»، ولناجح حسن من «تعاوية عند التجبرون».

وفي الترجمات نقراً: «حوار مع باولو كويلو، من ترجمة مدني قصري، «وليم شكسبير والغنائيات» من ترجمة فريدة د. عبد الواحد لؤلؤة، «معطف الزنديق» قصة لبريتز ترجمها على عودة، أما الشهادات التي ضمهها العدد فقد جاءت كما يلي: «شهادة البيامة في أبيها» هدى أبوغنيمة، مقاطع من سيرة ذاتية «هاشم غرابية»، «أديب عباسي في الذكر العربي المعاصر»، د. العقيلي، وهناك مساهمتان أخيرتان أولهما «خير جليس في الزمان»، د. جودي البطيانية، «آخر الكلام»، د. محمد ربيع، ومما يذكر هنا أن سكرتيرة تحرير المجلة د. فريال العلي، وتضم هيئة التحرير يحيى القبيسي، د. عبد الرحيم مرشدة، د. وفاء الغصن، د. حمدان العوامة، وهناك هيئة استشارية للمجلة مكونة من: د. ناصر الدين الأسد، د. محمود السمرة، د. صلاح جرار، د. محمد شاهين، د. علي الشرع، أمجد ناصر، قاسم حداد، علي المسفر، د. محمد لطفى اليوسفي، مدوح عدوان، محمد علي شمس الدين.

هشام فيهي*

التعليمات تصل في أقل من ثانية

كنت أمشي بالقرب من الآلات المخدرة. الهواء ملطح بالكبريت والأطفال. أسرح قليلا. يدري على مقبض الباب الثالث، تدبر بقوة فانتزع فرضياتي. حاولت أن أشرح لها أننا لم نأت هنا لهذا السبب، وأن خطوطنا بدأت تتراجع منذ مليوني سنة على الأقل. أنا أشرح والمياه تتجمد. هذا السبديروم يحتوي كل حياتنا العاطفية المقلية، سأضعه في الدولاب، وسنخرج. سنحاول الخروج. الخروج ملموح بشري. وهذا سيكشف أمرنا بسرعة. في الستنرال يتحدثن عن الأدوية الجديدة. والأقمشة التي تقلص الانفعالات. وكنت أضحك عندما كانت الريح تتوقف أمام البناية. وتصرخ كي نتحرك. التعليمات أكيد أنها تصل في أقل من ثانية، لكنها ترجع في أدنى. لديها خطة أخرى للنوم بتذكر الأسلاف وهم يتحشدون أمام النهر. النهر يجري باتجاه عمودي. والأسماك تتسلق أعمدة المياه. في لحظة ما اعتقدت أنني أنام، هي أيضا بدأ يخفتني نصفها السفلي. من هذا العلو صعب أن نرى المقاتلين يعمرون. نحتاج الى رهاقة مشفرة.

الانطلاق الى البارحة

قمنا بكل الاحتياطات لاختراق البارحة. وسلكنا نفس الطريق السيار. كانت طبقات

أقدامنا باتجاه فصول دائرية. حيث كان الانسان يصنع الطبيعة في المختبرات.

الشجرة زغبية الأرض تنمو لتصل أقطار السماوات. شجرة اللغة الوحيدة. الأقزام يتسلقونها بلوغ الجنة، ونحن نمرح في الأسفل بتعطيل الأعناق لرؤيتهم يتساقطون في الظلمات. ننزع من فصل رايمو الأخير

وتهرب في النوم الى احتياطي الربيع الذي انقرض من خريطة العالم الجينية.

فاكسات الوردة

الطبيعة التي رأها بو تشيللي في صورة التقطها فوتوغرافي وهو يقود سيارة بسرعة 120 كيلومترا في الساعة

لغهم الغاية كلما تم عبور الشارع وتوقفت الفيلة عند محطة البزينز تاركة بقع زيت محروقة

ما يجب تصديقه لأننا نخوض معارك لأجله



صوتها يلعب في سماء الاغنية البدوية

صونيا ابراهيم: اسعى للوصول الى مستوى سميرة توفيق فهي مثلي الاعلى

لندن - «القدس العربي» -

من سامر شهاب

«خطوة راجل» هي أغنية انطلقتها الفنانة اللبنانية الميزة اختارت اللون البدوي الخليجي لأنه مميز وقريب من القلب حسب قولها، وصونيا تسعى الى كل ما هو جديد وتطمح لأن تكون نجمة ساطعة في سماء الفن والوصول الى مستوى الفنانة سميرة توفيق في اللون البدوي، والذي تعتبره ملائماً لخالتها الصوتية وعبره تطمح الى أن تشتهر بسرعة خاصة أنها أجلت الزواج من أجل الفن، لأن الفن هو عشقها والبواء الذي تنفسه، والتخلي عنه امر غير قابل للجدل.

الغنية العربية أسوة بالعهد الكبير الذي تشهده الساحة العربية من المطربات؟

دائماً اطمح بان اكون نجمة كبيرة، وأمل ان شاء الله ان لا يطول ذلك، فانا ما زلت في الحوار:

البداية والطريق امامي طويل. وفي سؤال لصونيا ماذا تعني لك النجومية؟ قالت بما اني لم اعشها حتى الآن بمفهومها العام رغم ان الجمهور يعرف صونيا، فانا احب ان اكون محبوبة من جميع الأشخاص صفاراً وكباراً، فمحببة الجماهير لي هي بحد ذاتها اكبر نجومية.

ولماذا كان خيارك اللون البدوي عن غيره من الألوان؟

انا متعلقة بهذا اللون منذ الصغر، فطالبة سميرة توفيق وهي بالناسية مثلي الاعلى في هذا اللون ما زالت اغنياتها البدوية تتردد حتى اليوم، ولا تنسى ايضاً ان جورج وسوف اعتمد في بداياته على اللون البدوي ونجسح من خلاله وكذلك الطرب العراقي علي عيساوي، الذي يعجبني في تادية اللون البدوي، فهو سهل على الاذن ويجذب المستمع بسرعة كما يحفظه بسرعة. وكذلك هناك اصوات خليجية والهندي، عبد المجيد عبدالله، عبدالله الرويشد، محمد المازم، ولا انسى كذلك صوت الفنان كريم عبد القادر الذي يتميز بالنبرة الحزينة.

هل تهتمين بشكله الخارجي؟

نعم، فالمنظر الخارجي مهم جداً للفنان ايتمأ حل واينما تواجد.

ومن يهتم بآناقة صونيا؟ ضحكت...

وقالت لن تصدقني اذا قلت لك انا اهتم باناقاتي بنفسي سواء فيما يخص الملابس او نوعية الماكياج و افضل اللواتي الاسود والابيض، وانا عندما ارى شيئاً جميلاً اشتريه فوراً شرط ان يكون بسيطاً ومميزاً وجذاباً ومحتشماً.

ما هو رايك بالاغنية اللبنانية المنتشرة حالياً على الساحة العربية؟

اعتقد ان الاغنية اللبنانية والخليجية تحتلان موقعا ممتازا، فالجماهير العربية تعشق الفلكلور اللبناني والدلعونا والهواره اضافة الى ان للديكة اللبنانية وقعا مميزا ايضا.

أزمة بين الفنانين الكوميين:

فؤاد المهندس غضب من صفاء أبو السعود في برنامج «سهرية» لأن محمد هندي اتهمه بإصابته بمرض نفسي

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

نشبت أزمة عنيفة بين الفنان الكبير فؤاد المهندس والفنان الشاب الكوميدي محمد هندي بسبب برنامج «سهرية» الذي تقدمه الفنانة صفاء أبو السعود على شاشة محطة راديو وتلفزيون العرب (A.R.T).

وحاولت صفاء أبو السعود السيطرة على المشكلة لكنها لم تلحق في ذلك.. اضطرت إلى الاعتذار الشديد لفنان فؤاد المهندس على الخطأ غير المقصود الذي حدث.

قامت صفاء أبو السعود باستضافة فؤاد المهندس في حفلة لمدة ساعتين ببرنامجها الأسبوعي (سهرية) الذي يعرض على قناة الأقلام في محلها الفضائية.

ومن تقاليد البرنامج تصوير لقاءات مع بعض النجوم الذين يتحدثون عن الضيف بما يعرفونه عن حياته الفنية والشخصية وأحياناً يوجهون أسئلة إليه مثل عامة الجمهور.

من بين الذين تحدثوا عن فؤاد المهندس في الحلقة المخصصة له الفنان محمد هندي.. وكانت هناك أزمة من قبل بينهم عندما هاجم المهندس هندي واعترض على أسلوبه في التمثيل وعدم سعيه لتقديم أعمال ذات قيمة فنية كبيرة كما كان يفعل النجوم القدامى.

وعندما تحدث محمد هندي عن فؤاد المهندس أشار إلى أن الفنان الكبير يمر بأزمة نفسية هذه الأيام ابتعدت عن أعماله الفنية.

عندما استمع المهندس لهذا الكلام هاج بشدة وأوقف التصوير ونادى على المخرج عمر زهران ووجهه على ما قاله هندي.

وعلى النجم الكبير فؤاد المهندس على هذا الكلام فقال: كيف يسمح هندي أو غيره تعلمه فقط مني محمد هندي؟ كلامه يحمل سخرية. اعتقد أن المشاهدين لن يوافقوا عليه.

البرنامج؟

هل يرغب في الإساءة لي أمام جمهوري العربي؟: هذا كلام عام من الصحة وكان يجب أن يتحدث الدقة في كلامه أو يتصل بي ليتأكد مني قبل أن يشوه صورتي أمام

بعد 10 سنوات من المعاناة:

نقابة الموسيقيين في مصر تصدر قراراً بحرمان تجار

الـ D.J من العمل في السوق الفني إلا بعد الحصول على عضوية نقابة الموسيقيين

القاهرة «القدس العربي» - من عمر صادق:

عمت الوسائط الموسيقية فرحة عارمة بعد القرارات الأخيرة التي أصدرها حسن أبو السعود نقيب الموسيقيين بشأن إيجاد حل لأزمة الـ D.J التي تسببت في قطع عيش عدد كبير من العازفين.

اشتراط أبو السعود في اجتماعه الأخير الذي حضره أعضاء مجلس النقابة على عدم السماح بتداول الـ D.J إلا بعد الحصول على عضوية نقابة الموسيقيين وبالتالي يصبح لأغلب الحصول على ترخيص الإدارة العامة للمصنفات العامة.. وتطبيق نص القانون 35 المادة 3 والقرار الوزاري رقم 1/3 93 الذي نص على إشراك فقرة حية بينها الـ D.J في إحياء الأفراح والمناسبات السعيدة وعدم اعتماد الـ D.J على الأغاني المسجلة فقط كما يحدث الآن ويبدأ تطبيق هذه القرارات من بداية الأسبوع القادم.. وقام نقيب الموسيقيين حسن أبو السعود بإرسال صورة من القرار إلى الدكتور مذكور ثابت رئيس الرقابة على المصنفات.. القدس العربي تستطيع أراء الموسيقيين والمهتمين بقضية الـ D.J:

يقول الرئيس بيرة (83 سنة) أقدم نقابي الموسيقيين القرار الأخير سوف يتيح فرص العمل لأغلب الموسيقيين الذين وقف الـ D.J حالهم وجعلهم يمكنون في المقاهي بلا عمل منذ سنوات طويلة.. في حين أمثلات جيوب أصحاب مكاتب تاجر الـ D.J باللايين حيث يتم تاجر الساعة 300 جنيه في الأحياء الفقيرة والشعبية و500 جنيه في الأحياء الراقية.

المنح حسن إيش مسؤول لجنة الخدمات بالنقابة وصاحب الجهود الوفيرة في موضوع الـ D.J يقول: القرارات التي وضعتها النقابة سوف تعيد الحق لأصحابه وتشل حركة تجار الـ D.J الذين تربحوا ملايين الجنيهات على حساب العازفين والموسيقيين بشكل عام وانا واثق أن القرارات التي تضع هؤلاء التجار في حجمهم الطبيعي وتفتح المجال لأصحاب المهنة.



صونيا ابراهيم (القدس العربي)



فؤاد المهندس (القدس العربي)

محمد هندي (القدس العربي)

الدكتور عاطف إمام أمين صندوق النقابة يقول: نقابة الموسيقيين كانت دوماً تحرر محاضر لأصحاب المحلات وشركات تاجر الـ D.J لعدم حصولهم على عضوية النقابة وسماحهم بتاجر هذ الجهاز من وراء النقابة والرقابة على المصنفات وبرغم تحرير هذه المحاضر ضدهم فلم يكن هناك رادع لوقف هذ المهزلة وكانوا يستهزأون بهذه المحاضر واعتقد أن قرار النقابة الأخير سوف يؤكد على أحقية الموسيقيين على العمل في مهنتهم خاصة أنهم أعضاء نقابة ويحملون كارتية العضوية بعد أن ذاقوا مرارة البطالة لمدة 10 سنوات بلا عمل أو كسب ومعظمهم لهم التزامات مادية و«فاتحين» بيوتهم.

ويقول محمد عبد الفتاح عازف إيقاع وعضو بنقابة الموسيقيين:

رغم أن آلة الإيقاع مطلوبة في المناسبات العامة والخاصة إلا أن شبح البطالة كان يطاردني باستمرار وأظل بالشهرة عاجزاً عن مواصلة الإنفاق على بيتي وعيالي بسبب عجزني عن العمل والسبب يرجع إلى الـ D.J الذي سبب لنا صدماعا على مر السنوات الماضية.. ولأن بعد تطبيق القرارات الجديدة سوف يدخل أصحاب تجارة الـ D.J أجورهم كالقثران.. والإعلان عن ظهورنا كغنائين أصحاب المهنة الحقيقية.

ويقول سعد القانونجي صاحب احد محلات تاجر جهاز الـ D.J:

أن قرار النقابة الأخير سوف يعطلنا عن كسب عيشنا بطريقة شريفة ويحاربنا في أرزاقنا.. وهذا ظلم لا يرضى به احد.. فنحن كاصحاب محلات تاجر لا نضرب الزبون على يديه ليوثر الـ D.J في فرجه أو أي مناسبة أخرى ولكته يأتي إلينا طواغيبه دون إزعاج أو ضغط ويدفع «عربون» التاجير وأتمنى أن تتراجع نقابة الموسيقيين في قرارها لأنه إذا كان العازفون لا يجدون اكل عيشهم فنحن أيضاً عندما يبيسون واولاد ومن الظلم أن تغلق مشاريعنا من أجل هذه القرارات الظالمة التي قصمت ظهورنا.

فضائيات

من قناة سعودية معارضة و«عمياء» إلى حصاد غبار الشمس...

خميس الخياطي*

■ من ميزات الفضائيات أنها باب مفتوح على معرفة «الأخر»، علماً وأن منشأ وأساس العنصرية والكراهية والعداء بين الناس والأجناس والمعتقدات (سواء التوحيدية أو غيرها) هو الجهل بالآخر، حتى ذاك الذي هو شبيه لك في البشرة واللغة والثقافة والمعتقد والمثلية الاجتماعية. ولن يخلع عن نفسه رداء الخوف والأخلاق على الذات وما دامت معتقدها راسخة دون تعصب وثقافته صلبة دون تجرر وإيمانه بأن حقه عادل وشرعي، الفضائيات هي أنيسر السبل لمعرفة الآخر.. ومن البديهي أنه حينما تتكشف الآخر، تتعرف بالضرورة على نفسك.. في عديد الدول العربية، بالأساس وحتى الآن، الحصول على صحيفة أجنبية أو كتاب غير محلي، علاوة عن الحاجز المالي الذي قد يحول دوننا وإياهم، فإن الرقابة قد لا تسمح برؤايجها وفي غالب الأحيان لأسباب تافهة... ذلك أن الرقابة عندنا، نحن العرب، وكونها لصيقة بأهل السلطة ذوي الأهواء المتبدلة، فهي لا تؤمن بضرورة القضاء العام، بل هي مطلقة كحد السيف أن هوى لا يخطئ الوريد. وينسحب هذا الوضع على شبكة الانترنت كذلك.

قتل الصورة عربياً

■ الآن الأمر يختلف في ما يخص الفضائيات حيث آليات الرقابة لم تتوصل بعد تقنيا إلى تشويش البث أو محاولة منعه وهو ما حدث مع «الثار»، مثال ذلك القناة التلفزيونية الجديدة «الإصلاح» - والتعبير في حد ذاته برنامج سياسي - والتي تبث على «هوتبيرد» عاملة على «كشف» الفساد في المملكة السعودية، سواء عن طريق «شريط الأخبار» (نيوز بار) أو عن طريق شريط الصوت. ذلك أن الساهرين عليها خوفاً من زبانية وضغوط السلطة السعودية، اختاروا اغتيال الصورة، ففقدوا أنفسهم أمام شاشة زرقاء فاتحة مكتوبة على يمينها مجموعة من الأسماء المساندة للإصلاح وعلى اليسار محور النقاش ورفقه. فإذا كان الإصلاح المنشود عربياً لا يعبر عن نفسه (سعودياً) إلا من وراء شاشة ضويرة، أي بالجاهل على ماهية اللقطة، فكيف سيكون حاله غداً حينما سيواجه النقد أن لم نقل العنف؟ لأن الإصلاح دون نقد بعبته هو إصلاح شكلي لا غير.. هي حيلة ضرورية وأن قائلة للتلغزة. ولكن متى؟

وهناك صعوبة أخرى لقتل الصورة أتسم بها بعض أهل السياسة ومنهم على سبيل المثال أمين عام الحزب الشيوعي الفرنسي السابق الراحل «جورج مارشي» الذي ترك حلقة من برنامج سياسي كان يعده على الهواء مباشرة «جان بيار الكباش» (الرئيس الحالي لقناة البرلمان الفرنسي «القناة المنطوقة») وأخرى حدثت مع المفكر والروائي «موريس كايلاف» الذي قال كلمة ماثورة «أيها الرقباء، تصبحون على خير» وخرج من الاستديو. الأمر ذاته حصل الأسبوع الماضي على قناة «العربية» في برنامج «نقطة نظام». ضيف البرنامج كان وسام عبد الرحمن أحمد، الشهير بابي عبدة الذي قضى سنتين ونصف في سجن «غوانتانامو» بعد أن ألقي عليه القبض في أفغانستان... شاب في مقتبل العمر، بشرته بيضاء تميل إلى الحمرة، لحية كثة تشد على أعلى صدره، شعره كثيف طويل مغطى بمنديل ملون صغير كان تغلج جماعة السهوليفانز» أو هواة الدراجات النارية، يتكلم ببطء شديد محركاً يديه بعصبية مكثومة. لا ينظر صراحة إلى الكاميرا ومنها إلى المشاهدين بل إلى أعلاها في هيئة إنسان مسكون بقضية لا وجود لساواها في عالمه... ولو حلل طبيب نفسي هذه الهيئة وهذا السلوك لتوصل دون عناء إلى تعريف ما يعده تعريف ماهية التعصب. كان معد ومقدم البرنامج الحواري يسأله كما يسأل أي صحفي جاه، فذكر الضيف بما قيل على لسانه حول كيفية اعتقاله غير القانوني والالإنساني من طرف الأمريكين وسأله عن مكانته السياسية وعن خلفياته العقائدية وهي في غالبيتها أسئلة ما وراء ما عيد ولا ضغينة... إلا أن وسام عبد الرحمن أحمد، الشهير بابي عبدة كان يجب أن يرى فذا أو مكيدة في كل سؤال. فاصبحت المحاوره ملاحقة، إلى أن بدأ الضيف على وجه الضيف السماح ظاهرياً، وبحركة من يده اليسرى حيث اليمنى ممسكة بقلم، هم بخلع السماعة منها صاحب البرنامج، والمشاهدين من ورائه، أنه يريد إيقاف الحوار. وأعلن عن فاصل مصور تصورنا أن الصحافي حاول خلاته يته تهدئة ضيفه، وعاد البث المباشر من جديد وبعد فترة وجيزة سئل الضيف عن الكتب التي طلب قراءتها من مكتبة «غوانتانامو» (وهي لابن تيمية وابن قيم الجوزية)، تعثر أبو عبدة، والقطرة الفاضحة كانت السؤال عن المرشد الديني من الجيش الأمريكي وعن المحققين الأردنيين إن كانوا حقاً أردنيين أم لا. نفى أبو عبدة كل ما جاء في الأسئلة وخلع السماعة من أذنه وهم بمغادرة الاستديو قائلين أنه يوقف الحوار دون رجعة... ورمي بفقار الماكينة كما يقع لعديد الملاكين الذين تخور قوامهم قبل نهاية الحلقة، ونفقت صورة أبو عبدة تدريجياً ليعمها الظلام... هكذا حركة من طرف أحد المسكونين بألم السلفي وبغرض قراءة أحادية ومتحجرة للإسلام توجز برنامج هذا الجنس السياسي العربي/الإسلامي وتعطي البرهان القاطع عن مفهومه للديمقراطية التي يريدنا على صيغة «الدك يعني وجناحو يرد عليه».

«ماذا لو أصبحت فجأة بنتاً؟»

«الشرعية والحياة» الذي تبثه الجزيرة (رحم الله مقدمه ماهر عبدالله) استضاف السيد عبد السلام المزوقي، رئيس مجلس التوجيه والإصلاح الأسري في دبي للحدث عن الأسرة الخليجية وعن القيم التي تعتمل داخلها بعض التناقض الصارخ والساقطة الفاصلة بين الذمهايات الموروثة والمعطيات المستجدة. وفي سياق الحديث ذكر تحقيقاً أقيم في منطقة الخليج العربي لدى الأطفال الذين لهم من العمر عشر سنوات تقريباً. ومن الأسئلة التي طرح طرح عليهم: «ماذا تفعل لو أصبحت فجأة بنتاً؟ وماذا تفعلين لو أصبحت فجأة نكراً؟» يقول عبد السلام المزوقي «أن الذكور قالوا جميعهم بالانتحار في حين ذكر أحدهم بأنه أنه سيجوّه لأقرب مستشفى لإجراء عملية استعادة جنسه. أما البنات، فقد قلن أنهن سيرين السعادة في عيون أولياتهن وأنهن فرحات للتغيير وسيقمن حفلاً لن يدعون فيه إلا الذكور». ويضيف رئيس مجلس التوجيه والإصلاح الأسري في دبي أن «الفترة الدونية للمرأة كونها أخرجت آدم من الجنة وهي شقيقة ألبليس بولد العنف... وبالتالي، الشعور بالانتقام مرتفع جداً في الخليج جراء التفارق الاجتماعي وعدم تنفيذ القرارات الموجودة وسوء فهم لها ولتعاليم القرآن... من جهة أخرى تطرق الضيف إلى تفكك الأسرة الخليجية جراء الطلاق المرتفعة نسبه. قال أن الطلاق هو نتيجة الانحرافات وارتفاع سن الرشد مع انخفاض في سن البلوغ وارتفاع في سن الزواج (متوسطه 33 سنة). ومن هنا انتشار خفي الزواج العرفي وما ينسحب عنه من مأس إنسانية لا يمكن إلا أن تؤدي إلى تضاعف العنف داخل الأسرة ومنها إلى الشارع ثم إلى المؤسسات والدولة... هذه واحدة من المرات القلائل التي نستمتع فيها إلى خطاب خليجي إيجابي لا يورث البشاعة الكامنة في المجتمعات العربية بل يطرحها خيرة لعل أصحاب القرار يتفكرون فيها وأهل الوط الاستمئني يتعظون بها... في سياق مسألة الأطفال، بثت الثانية الفرنسية في ساحة «رواية الأربعة» حلقة جديدة من السلسلة الروائية «مذكرات سفر» عن تونس وهي السلسلة القائمة على شخصية «العلم فيكتور نوقاك» الشهيرة. هذا الفيلم التلفزيوني من إخراج الفرنسي من أصل مغربي «جان لوك أزو لي» وتعمل هشام رستم وجميلة الشبيحي والطفلة أمينة بن خفصية... في تطرق إلى موضوع الأطفال ذوي الثقافة الثنائية (عربية/فرنسية) بسبب الزواج المختلط تعرضت الحلقة لمساءة الطفل جبريل الذي ولد وعاش الستين العشر الأولى من حياته في فرنسا. وحينما يستقر والده التونسي وأمه الفرنسية في الجنوب التونسي، يجد الطفل نفسه فجأة في مكان وحضارة ولغة مغايرة لما عاش وعاش، وبالتالي يتفر من موطنه الجديد لحد كرهه ووصفه بما يعاير به عنصريو فرنسا... وتنازم الأمور بين الأب المتشدد والابن المتفلق لحين يصل المعلم المدينة. وتكتشف أنه على علاقة صداقة بعائلة جبريل الذي يهرب من دروس اللغة العربية ويرفض حتى نطقها (أكره تونس وأكره العرب لأنهم يريدونني أن أكون غير الذي أنا). ويتأثر سلس يأخذه المعلم مع الطفلة زاهية (ممة في المئة بربيرية) والدتها أمينة (أم غزبية) في رحلة إلى الشمال التونسي... وفي الطريق، يكتشف جبريل حقيقة علاقة بهذه الأرض عن طريق صغار الأشياء وتكتشف الطفلة أن والدها فرنسي... كل من الطرفين اكتشف حقيقته في وجود الآخر. وأن كان هذا الفيلم التلفزيوني هادفاً في أحداثه التي حد الوعظ، إلا أنه وضع أصبعه على جرح قلة هامة من المجتمع العربي التونسي نتيجة الزيجات المختلطة (وهو أمر موجود ومتفارق في البلدان المغاربية) التي لا تراعي في تربية أطفالها هذه الظروف المثيرة للقلق جراء مفهوم للهوية منغلخ على ذاته ومخون للأخر الذي يجهل ونظرة دونية لجنوب المتوسط.

حصاد غبار الشمس

■ من البرامج التي أحرص على متابعتها، برنامج بالخامسة الفرنسية يعده الصحافي «إيف كافي» وعنوانه «سي دان آره» (على ناصية الشارع) وهو برنامج حواري يتعرض في كل حلقة من حلقاته إلى موضوع يشغل الشارع الفرنسي وذلك بدعوة أهل الاختصاص والحدث عنها بصفة جد سيرة تسجح بتقرير المعلومة حتى المستصعب منها. موضوع الحلقة الأخيرة عنوانه «لقد أضعنا الشمس» شارك فيه كل من الباحثين في علم الفضاء «أندي براهيك»، «جان بيار لوميني» و«سيلي فيولكزير» إضافة للصحافي الفضائي «الآن سيرو» وتطرق إلى عودة المرحاس الفضائي التابع لبرنامج «جينييز» (الخلق) محملاً بغبار الشمس. كلفة برنامج معرفة غبار الشمس كانت 260 مليون دولار... ولماذا كل هذه المصاريف؟ يريد أندي براهيك «العالم ليس سحريا بل قائماً على قوانين علمية على الإنسان معرفة لها معرفة من هو، من أين أتى وإلى أين هو سائر، وهي أسئلة لم يكف الإنسان عن طرحها منذ ظهوره على الأرض. عوض أن نتشغل كما يفعل المنظر فون بأسئلة تافهة كما نسمع حالياً عن المنظرين المسلمين الذين يسبحون المرأة (هذا ما حصلناه نحن العرب)، ونعلم أن عمر الكون منذ الانفجار الأول (بيغ بانج) هو 4 مليارات و500 مليون سنة وأن الشمس تدور حول نفسها بمعدل 25 كل في الثانية وأن المسافة التي تفصلنا عنها تقدر بـ 150 مليون كلم وأن العمر المتبقي لها قبل شيخوختها وتجلدها هو 5 مليارات سنة تقريبا ويضيف «الآن سيرو»: «إن على كل مواطن معرفة هذه الأمور لأنها تحدث مصيره اليومي حتى في معاملاته الاتصالية أو المالية. ففي الثانية تفقد الشمس من طاقتها أكثر مما استعملته الإنسانية حتى الآن... وبالتالي لنا اليوم معرفة بواحد على الألف بغلاف الشمس وقبليها، أن الشمس ضوء وحرارة وذلك يعني الحياة، وحينما تخصص بضغ المبكر وخدمات من غبار الشمس، فذلك لعرفة مكونات مجرتنا مثلاً يفعل أي إنسان أمام طبق حلوى. يقطعه بين الفاتح ليحمله ويعرف نسب المكونات التي استعملها الحلواني أن وجد... فعلى كل بلد حدث أن أي يهتم بمثل هذه المواضيع لأن الشمس تحمل ذاكرة الكون والعناصر الموجودة على الأرض هي ذاتها الموجودة على الشمس». وأنت تشاهد هذا البرنامج الذي يعطر بالمعلومات الدقيقة ويبرز فيك الشك لينتفع فيك فرحة خفيفة بكونك إنساناً عاقل. تذكر إحدى المنشطات في برنامج فضائي عربي نقابة امرأة محببة (تقليدياً): «هل الأرض مسطحة أو كروية؟»... وتضع يدك على قلبك خوفاً من الجواب فتقول المرأة: «هي كروية». تريح هي الجائزة وتترجم أنت على الخوارزمي والبيروني، على «كوبرنيك» و«غاليلوي». على الأقل، أصبحت عاقماً مؤمنة بكروية الأرض ودورانها حول نفسها عوض أن تكون مسطحة و«مكة» مركزها...

* صحافي نازك من تونس

وارضيات



«لا شيء مستحيلًا في كرة القدم ولن نرفع الراية البيضاء»

ابناء سخنين يواجه نيوكاسل اليوم

لندن - «القدس العربي»- وكالات:

بدأ لاعبو فريق أبناء سخنين الفريق الذي يمثل عرب اكبر رحلة في حياتهم عندما غادروا بلدتهم الفقيرة متجهين الى انكلترا، ووصلت طائرتهم مطار غاثويك البريطاني في حوالى الساعة الثامنة والنصف مساءً، وهناك عدد من الشخصيات والمسؤولين من الوسط العربي يرافقون الفريق يتقدمهم رئيس بلدية سخنين محمد بشير.

وبعد سفره بآلباس استمرت حوالى سبع ساعات وصل أعضاء الفريق وأدارته الى مدينة نيوكاسل وبدأوا بالاستعدادات المكثفة للقاءهم المرتقب اليوم الخميس ضد نيوكاسل ضمن بطولة كأس الاتحاد الأوروبي.

وقام الفريق على مدى اليومين الماضيين بعدة تدريبات في ملعب التدريب التابع لفريق نيوكاسل والقريب من ملعب الذي ستجري فيه المباراة على أمل الخروج بنتيجة مشرفة من المباراة والعودة بفوز أو تعادل الى الأكل.

وقال مازن غنايم رئيس النادي قبل السفر الى بريطانيا «شعر بتوتر ولكنى فخور لانى أعلم انها ستكون مباراة قوية للغاية».

يتوقع الناس منا الكثير ولكن هذه هي المرة الأولى التي يمثل فيها ناد صغير من بلدة صغيرة وأتمنى أن نفعل ذلك بصورة مشرفة، لا شيء مستحيلًا في كرة القدم، وكل نتيجة موقعة ولها فنحن لن نرفع الراية البيضاء، وننتقل الى العودة من انكلترا بنتيجة طيبة».

وامتد الاهتمام بفريق أبناء سخنين إلى ما وراء الحدود مع اقبال مشجعي كرة القدم في شتى أنحاء العالم العربي على متابعة مباريات الفريق.

وتدفقت العروض بمساعدة النادي الفقير الذي يلعب بالدوري الممتاز الاسرائيلي من الجهات المانحة للتبرعات في دول الخليج العربية، ويشكو عرب 48

من التمييز ضدهم ويقولون ان الحكومة لا توفر لبلداتهم ومدارسهم والبنية التحتية نفس التمويل الذي توفره لليهود.

ويذكر انه ثمة تطورات جديدة في نادي نيو كاسل كما جاء في موقع البي بي سي حيث قدم ثلاثة مدربين عملوا مع المدرب السابق يوبى روسون استقلالاهم ومنهم المدرب جون غارغر الذي اشرف على المباراة الاخيرة للنادي وتبعه المدربان ديفيد جيديس وكيني وارثون بينما بقي المدرب تومي كريغ.

وتحتاج موجة اصابات لاعبي نيو كاسل، ومن المتوقع ان يلعب الفريق بتركيب مخالف للتركيب الذي خسر لقاء الدوري الاخير امام اسنثون فيلا 2-4، نتيجة اصابة نيكي بات وستيفن تايلور ودارن امبروز ونيثوس، بينما سيعود للتركيب المهاجم الن شيرر

يلعب الى جانب كلويغرت الهولندي. والمدرب السابق لفريق بلاكينبرن غراهام سونش يشرف على استعدادات فريقه الجديد نيوكاسل بسبب اتفاق مسبق، ويأشر سونس اعماله يوم الاثنين الماضي وتكون محطته الاولى لقاء كأس الاتحاد الأوروبي مع اتحاد أبناء سخنين، وعلم من سونس انه سيجبصر معه طاقمه الهنئى السابق وهم دين ساوندرز والين موراي وفيل بويرسا، وقد صرح المدرب جون غارغر قبل استقالته بانه يهدي الفوز للمدرب يوبى روسون وانه لم يتوقع ان تؤول به الاحوال الى الاستغناء عن خدماته.

وتجدر الإشارة إلى ان العناوين الرئيسية في الصحف الانكليزية وخصوصا الرياضية تناولت فريق نيوكاسل لوحده دون الإشارة الى اتحاد سخنين وأشارت في عناوينها الرئيسية الى عملية التعاقد ما بين فريق نيوكاسل والمدرب الجديد غراهام سونس وعلى ما يبدو فان هذا التعاقد الجديد وحسب المعلومات التي ذكرتها الصحف الانكليزية ستساهم

في زحف الجماهير التي ستدقق على ستاد جيسن بارك لتتفقد لنجومها الكاسرة وتحضها على التهام



لحظة من مباراة أبناء سخنين مع فريق بارتيزان تيراني الالباني (صورة من الانشيف)

بيانكي مرشح بقوة لخلافة بيلسا المستقيل من تدريب الارجنطين

■ بوينس ايرس- أ ف ب: أكد رئيس الاتحاد الأرجنطيني لكرة القدم خوليو غروندونا بان مدرب بوكا جونيورز السابق كارلوس بيانكي هو اولوية

بالنسبة اليه لخلافة مارتشيلو بيلسا الذي استقال بشكل مفاجئ -الثلاثاء- من منصبه في تدريب المنتخب الذي قاده الى احراز ذهبية اولمبياد اثينا الشهر الماضي.

وقال غروندونا: «لم اتكلم بعد مع بيانكي لكنه اولوية لكسرة البنا».

واوضح «اعطتني اللجنة التنفيذية الصلاحيات للبحث عن مدرب جديد وانا اعتقد بان بيانكي مرشح بقوة لتولي هذا المنصب». وعقب الابعاد وتابع «اتصلت ببينيانكي امس الاربعاء

ايقاف بيتو عشر مباريات

الهندراد- رويترز: قال الاتحاد الهولندي لكرة القدم ان لاعب خط وسط نادي بريدا تاماس بيتو أوقف لعشر مباريات بسبب مخالفته لوائح العقاقير الرياضية. فقد أثبتت الفحوص التي خضع لها بيتو (30 عاما) وهو مجري بعد مباراة في كأس الاتحاد الهولندي لكرة القدم امام ايندهوفن في شباط الماضي قد تعاطى بعض العقاقير المحظورة رياضية. وعوقب اللاعب بالإيقاف 20 مباراة الا انه سيعتفى عن عشر مباريات فقط ان لم يرتكب اي مخالفة عقاقير اخرى خلال العام المقبل. وقال الاتحاد الهولندي لكرة القدم ان بيتو نفي استخدام اي عقاقير محظورة الا انه قرر الا يعلن في قرار الايقاف.

مشجعو ميدلسبره بملابس السهرة في المباراة

■ لندن- رويترز: فوجٌ مشجعو فريق ميدلسبره الانكليزي لكرة القدم باتكوب على تذاكر مباراتهم مع بانكيت اوسترفا التشيكي في بطولة كأس الاتحاد الأوروبي اليوم الخميس. ذكرت الصحف الشعبية الانكليزية في أعداد امس الاربعاء ان التذاكر التي تدفق المشجعون على شرائها طبع عليها بطريق الخطأ «يشترط على الرجال ارتداء سترة وقميص ورباط عنق وغير مسموح بالسرراويل الجينز والملابس الرياضية». وقال احد مشجعي ميدلسبره على موقع النادي على الانترنت «سجصاب كثير من المشجعين بالارتباك».

■ كيبف- أ ف ب: أعلنت الحكومة الأوكرانية انها دفعت مليون و700 ألف دولار مكافآت مالية لابطالها الرياضيين الذين احرزوا 23 ميدالية من مختلف الالوان في دورة الالعاب الاولمبية في اثينا. واذاعت الحكومة بياناً امس الاربعاء أكد فيه ان كل من الفائزين بالتسعة بالميداليات الذهبية حصل على 100 ألف دولار، مقابل 70 ألف دولار للفائزين بالميدالية الفضية (5

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد القاعود

تنطلق في الثامنة مساءً اليوم الخميس مباريات الدوري المصري لوسم 2005/2004 حيث يلتقي الزمالك حامل اللقب مع غزل المحلة بإستاد الكلية الحربية في مباراة الافتتاح.

ويطعي الزمالك أهمية خاصة للمباراة لكونها تأتي في مرحلة صعبة عقب الخسارة أمام المقاولون العرب في كأس السوبر والتي أحدثت دوياً هائلاً في الوسط الكروي وترتب عليها انقلاب الجماهير على لاعبي الفريق والجهاز الفني بعد المظهر السيئ لهم في المباراة.

لذلك يسعى دراجوسلاف المدير الفني إلى إجراء تعديلات جوهرية في التشكيل في ظل إصراره على طريفة 4-4-2 حيث استبعد وائل إقباني من قائمة المرشحين للمباراة وبعد اللاعب هو كيش الفداء لكسرة السوبر رغم أن غالبية اللاعبين كانوا بعيدين عن مستواهم.

وعقب عن مباراة اليوم معتز إينو الموقوف لحصوله على الكارت الأحمر في المباراة المشؤومة كما يغيب طارق السعيد لإصابته بجرح في الرباط الصليبي للركبة، وما زال موقف محمد صديق غامضاً حيث أصيب بشد عضلي ومن المنتظر أن يكون ضمن الاحتياطيين في حالة شفائه، أما التشكيل الذي سيخوض به حامل اللقب مباراته الأولى في الدوري فيتمكن من: عبد الواحد السيد حارسا للمرمى وفي الدفاع طارق السيد -محمود محمود وأحمد بكرى وأحمد صالح وفي الوسط حازم إمام ومنحت عبد

دوري ابطال اسيا

هزيمة مذلة للشارقة الاماراتي

امام سيونغنام شونما الكوري الجنوبي

ورد الشارقة بقوة في اول محاولة له في المباراة عندما تلقى ثواب مبارك كرة من الجهة اليمنى فتوغل داخل المنطقة وسددها عسكية قوية بجوار القائم الایسر للحارس الكوري (63). وتلقى دفاع الشارقة ضربة موجهة بطرد حسن احمد لتلقيه الانذار الثاني في الدقيقة 64، فلم يمهله سيونغنام سوى دقيقة ليضيف الهدف الرابع بواسطة دودو من تسديدة من داخل المنطقة في سفق الزاوية اليسرى للحارس جوهر على (65). وانهار دفاع الامارات بعد طرد سهيل لتلقيه الانذار الثاني (75)، وأضاف البديل ججون جاي دو الهدف الخامس من تسديدة قوية من داخل المنطقة (81)، قبل ان يختم الروسي الاصل الكوري الجنوبي الجنسية ندینس لاکتییونوف المهرجان بهدف سادس بضربة راسية اثر تمريرة عرضية من دودو (89).

كيم هيونغ لي كرة عرضية داخل المنطقة تابعها كيم غير المراقب بسهولة داخل الرمي. واندفع سيونغنام بقوة في الشوط الثاني وكاد دودو يضيف الهدف الثاني عندما تابع باكثر من مدافع وانفرد بالحارس بيد ان تسديده تصدى لها النهائي من راحة فزال الخطر (47).

لكن سيونغنام لم يتأخر في هز الشباك الاماراتية ونجح في اضافة الهدف الثاني عندما أطلق كي هيونغ لي كرة قوية من الجهة اليمنى فسكنت الزاوية اليمنى البعيدة للحارس جوهر على (49). وتواتل هجمات اصحاب الارض امام ارتباك دفاع الشارقة، فتوغل لي داخل المنطقة وتعرض لدفع من الخلف من المدافع عبدالله سهيل فاحتسب الحكم ركلة جزاء انجبرى لها دودو بنجاح مسجدا الهدف الثالث (52).

■ سيونغنام (كوريا الجنوبية) - أ ف ب: وضع سيونغنام شونما الكوري الجنوبي قدما في الدور نصف النهائي بعدما ألحق هزيمة مذلة بضيفه الشارقة الاماراتي 6/صفر امس الاربعاء في سيونغنام في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال اسيا لكرة القدم.

وسجل دو هون كيم (20) وكى هيونغ لي (49) والبرازيلي ادوارنو فرانشيسكو «دودو» (52) من ركلة جزاء (65) وججون جاي دو (81) وندینس لاکتییونوف (89) الاهداف.

ويلتقي الفريقان اياما الاربعاء المقبل في الشارقة. وباتت مهمة الشارقة مستحيلة لخططي ربع النهائي لانه بات بحاجة الى الفوز بسبعة اهداف نظيفة وهو انجاز صعب التحقيق بالنظر الى المستوى الذي ظهر به الفريق الكوري الجنوبي المرشح بقوة الى احراز

اليوم افتتاح بطولة الدوري المصري رقم 48 بمشاركة 14 نادياً

الزمالك حامل اللقب يسعى لمصالحة جمهوره الغاضب على حساب غزل المحلة «المتحفر»!

الهادي وتامر عبد الحميد ومحمد ابو العلا. في الهجوم عبد الحليم على جمال حمزة، وسيكون في البدلاء: محمد عبد المنصف وحسام زينهم وسامح يوسف ووليد عبد اللطيف ومحمد عبد الواحد ومارك مويوا.

و زال المدير الفني ينتظر بفارغ الصبر حل مشكلة

اللاعب ابراهيم سعيد مع اتحاد الكرة للاستعانة به

بعدا أعجب بقرائته ولا شك انه سيكون إضافة قوية

للفريق.

وصرح كمال درويش رئيس النادي لـ«القدس

العربي» انه سيجتمع مع اللاعبين قبل المباراة لتحتم

على بطل اليزد من الجهد للاحتفاظ بالدوري للوسم

الثالث على التوالي لتحقيق إنجاز تاريخي لهم مع

مطالبتهم بنسيان ما حدث في لقاء السوبر باعتباره

كبوء يجب الاستفادة منها لتكون دافعا لهم للرد على

التشككي في مستواهم عمليا داخل الملعب.

من ناحية أخرى وصل إلى القاهرة أمس اللاعب

العراقي صالح سدیر وبات مؤكداً اشتراكه في مباراة

أسمنت أسبوط بالأسبوع الثاني من الدوري وكان

اللاعب يريد المشاركة في مباراة اليوم لكن الجهاز

الفني فضل إعطاه قدراً كافياً من الراحة حيث شارك

في مباراة بلاده في مباراة بتصفيات كأس العالم

إضافة لرحلته الشاقة للمجيء إلى مصر عن طريق

سورية!

أخيراً الأهلي واقف

اتخذ أعضاء مجلس إدارة النادي الأهلي قراراً بالتمرير بالواقفة على الاشتراك في مباراة السوبر المصري السعودي والمحدد لها يوم الثلاثاء القادم بمدينة جدة حيث سيجواحه فريق الأهلي على كأس

فرجاني يتولى تدريب منتخب الجزائر مرة أخرى

تدريب منتخب بلاده ما بين عامي 1989 و1992 وعامي 1995 و1996. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن فرجاني قوله ان امكانية تاهل الفريق لنهائيات كأس الامم الأفريقية المقبلة لا تزال متعكة حتى وإذا كان البعض يعتقد ان فرص الفريق في الوصول لنهائيات كأس العالم قد تلاشت. من جهة أخرى رفض محمد راوارة ورئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم الذي ينتهي عقده مع الاتحاد العام المقبل الضغوط المتزايدة عليه والمطالبة باستقالته بسبب ضعف أداء الفريق. وقال راوارة انه سيسمر حتى نهاية عقده مع الاتحاد. واعترف راوارة بان هزيمة المنتخب الجزائري امام الغابون غير مقبولة الا انها ستكون دافعا لتعويض ذلك مستقبلا على حد قوله.

■ الجزائر-رويتزر: قالت وسائل اعلام رسمية ان الاتحاد الجزائري لكرة القدم عين علي فرجاني مدربا للمنتخب القومي الاول للبلاد لهذه اللعبة الشعبية للمرة الثالثة خلفا للجيجي روبرت فاسيجيه.

وكان الاتحاد الجزائري لكرة القدم استغنى عن خدمات

فاسيجيه عقب هزيمة المنتخب على ارضه بثلاثة اهداف مقابل

لاشيء امام الغابون في تصفيات كأس العالم في الخامس من

ايلول (سبتمبر) الجاري مما ادى الى تراجع المنتخب

الجزائري الى المركز الاخير بين فرق المجموعة الأفريقية

الثالثة وقضى تقريبا على فرصه في الوصول لنهائيات كأس

العالم المقبلة التي تستضيفها ألمانيا في عام 2006. وقد تولى

فرجاني (52 عاما) وهو لاعب سابق في منتخب الجزائر

الترجي التونسي يفافض المدرب الفرنسي نوزاريه

■ تونس- أ ف ب: أعلن رئيس الترجي بطل الدوري التونسي لكرة القدم سليم شبيب لوكالة فرانس برس انه دخل في مفاوضات متقدمة مع

المدرب الفرنسي روبرت نوزاريه الذي وصل الثلاثاء إلى تونس للتفاوض

بخصوص عقد إشرافه على الادارة الفنية لفريق العاصمة خلفا لالارجنطيني اوسكار فولري الذي اقبل من منصبه. وقال شبيب «نحن الان نفاوض نوزاريه ونأمل في التوصل الى اتفاق قبل الختام». وحضر نوزاريه مباراة الترجي مع ضيفه الكرم اليوم والتي حقق فيها الترجي فوزه الاول هذا الموسم في الدوري بعد خسارته امام الصفاقسي بطل العرب 2/1 في الجولة الاولى قبل ان ينهزم امام اتحاد العاصمة الجزائري الجمعة الماضي

ضمن مسابقة دوري ابطال افريقيا وهي

الخسارة التي ادت الى اقالة فولوني.

قطر والوكرة الى نهائي كأس الشيخ جاسم التضييطة

■ الدوحة- أ ف ب: تاهل فريقا قطر والوكرة في الدور النهائي لمسابقة كأس الشيخ جاسم التضييطة في كرة القدم المقرر غدا الجمعة على استاد الاهلي حيث سيتمكن الفائز من المشاركة في دوري ابطال الاندية العربية الموسم المقبل.

وفي الدور نصف النهائي تغلب قطر على الكويت 3/1. وحضر نوزاريه مباراة الترجي مع ضيفه الكرم اليوم والتي حقق فيها الترجي فوزه الاول هذا الموسم في الدوري بعد خسارته امام الصفاقسي بطل العرب 2/1 في الجولة الاولى قبل ان ينهزم امام اتحاد العاصمة الجزائري الجمعة الماضي ضمن مسابقة دوري ابطال افريقيا وهي الخسارة التي ادت الى اقالة فولوني.

■ سيدني- رويترز: يقود هشام ارازى هو اللاعب رقم اربعين على ارماد العالم، واستراليا الفائزة ببطولة كأس ديفيز العام الماضي هي المرشحة للفوز بـ«كأس فرجينيا» في الدور الاول بالبطولة أمام السويد ورغم غياب نجم الفريق مارك فليليوسيس لاندرية كارتاتينيا والكسندر

■ مدريد- رويترز: أعلنت المؤسسة المسؤولة عن تقديم جائزة برينيتشي دي استورياس امس الاربعاء فوز العداء المغربي هشام الكروج بأرفع جائزة رياضية دولية باسبانيا للعام الحالي. 2004.

وكان الكروج فاز بذهبيتي 1500 متر وخمسة الاف

متر عدوا في دورة الالعاب الاولمبية في اثينا بالشهر

الماضي ليحصلها الانجاز الذي حققه الفلتندي بافوق

نورمي عام 1924 وليؤكد نفسه كابرز العدائين في جيله

للمسافات المتوسطة. وقال خوان انطونيو سامرائش

الرئيس السابق للجنة الاولمبية الدولية والذي راس

هيئة التحكيم في المؤسسة لاختيار الرياضي الفائز

بالجائزة عن الكروج «انه رياضي فريد من نوعه.

رياضة القدس 13

النعيمي: أسعار النفط ما زالت مرتفعة جدا

■ فيينا- رويترز: أكد وزير النفط السعودي على النعيمي امس الاربعاء من جديد وجهة نظره أن أسعار النفط الحالية مرتفعة جدا، لكنه اضاف أنه لا توجد مؤشرات على أن الطلب على النفط تراجع. وكان النعيمي يتحدث للصحافيين بعد اتفاق اوبك على رفع سقف الإنتاج الرسمي بمقدار مليون برميل يوميا. وقال النعيمي أنه لا يرى علامات على وجود طلب من زبائن النفط السعودي على طاقة الإنتاج الاحتياطية بالملكة التي تبلغ مليون برميل يوميا، وأضاف «لا يوجد عملاء...لا يوجد عملاء يريدون المليون برميل الباقية، وإذا وجدوا لكنا سعداء بالبيع لهم». وكرر للصحفيين ما قاله من قبل من عدم وجود نقص في العروض في سوق النفط العالمية، م. ناحية أخرى قال بورنومو يوسجيانثورو رئيس اوبك وزير نفط اندونيسيا أن علاوة المضاربات والمخاوف السياسية تتراوح بين عشرة دولارات و15 دولارا من سعر البرميل وأن عوامل العرض والطلب لا علاقة لها بارتفاع أسعار النفط. وأضاف أن أسعار النفط ستشهد انخفاضا حادا إذا ترجعت العوامل السياسية.

وقال ان اوبك لديها طاقة انتاجية احتياطية تتراوح ح بين مليون ومليون نصف المليون برميل يوميا وانها ستضيف اليها مليون برميل أخرى يوميا بنهاية العام المقبل.

الاعصار ايفان يتسبب بوقف انتاج مليون برميل من النفط بخليج المكسيك

■ هيوستون- رويترز: قالت الوكالة الاتحادية لادارة الموارد المعدنية التابعة لوزارة الداخلية الامريكية ليل الثلاثاء أن انتاج ما يزيد قليلا عن مليون برميل يوميا من النفط أو 61 في المئة توقف في خليج المكسيك بسبب الاعصار ايفان. وأضافت الوكالة أن انتاج 4.2 مليار قدم مكعبة يوميا من الغاز الطبيعي في خليج المكسيك توقف ايضا بسبب الاعصار. وتابعت انه تم اجلاء العاملين من اجمالي 382 منصة أو نحو 50 في المئة من المنصات في خليج المكسيك فيما يتحرك الاعصار ببطء في مسار يتوقع ان يصل به ليضرب حدود ولايتي الاباما وميسيسيبي ليل الاربعاء.

معظم المنصات التي تم اجلاء العاملين بها تقع في القطاع الشرقي من منطقة الإنتاج الرئيسية في خليج المكسيك جنوبي سواحل ولايتي مسيسيسي ولوزيانا. وقالت الوكالة انه تم أيضا اجلاء العاملين من على 60 رصيفا بحريا أو 51 في المئة من الارصفة في خليج المكسيك.

ويبلغ الحجم التواكبي لانتاج النفط الذي توقف يومي الاثنين والثلاثاء 1,042 مليون برميل يوميا. ويبلغ متوسط الانتاج السنوي من النفط في خليج المكسيك 605 ملايين برميل. ويبلغ حجم انتاج الغاز الطبيعي التراكمي الذي توقف يومي الاثنين والثلاثاء 4.9 مليار قدم مكعبة. ويبلغ متوسط الانتاج السنوي من الغاز في خليج المكسيك 4.45 تريليون قدم مكعبة من الغاز.

ويتمل الانتاج في خليج المكسيك 25 في المئة من انتاج النفط والغاز الأمريكي.

امريكا: على مصدري النفط الوفاء بالتزاماتهم

■ واشنطن- رويترز: قال البيت الابيض امس الاربعاء ان على الدول المصدرة للنفط الوفاء بالتزاماتها لكن محدثا باسمه امتنع عن تقديم رد محدد على قرار اوبك بزيادة سقف الانتاج الرسمي. وقال ترنت دافي المتحدث باسم البيت الابيض «نحن نتوقع ان يتخذ المنتجون اجراءا لا تضر للاقتصاد الأمريكي او الاقتصاد العالمي». وأضاف «ونتوقع ان يحترم المنتجون التزاماتهم السابقة».

شركة اسبانية ايطالية تشتري حصة بمشروع عماني للغاز المسال

■ مدريد- رويترز: قالت شركة يونيون فينوسا غاز وهي مشروع مشترك بين شركة يونيون فينوسا الاسبانية وشركة ابيني ايطالية امس الاربعاء انها اشترت حصة نسبتها 7.36 في المئة في شركة قلحات العمانية للغاز المسال.

وقالت مصادر بالشركة المنتشرة انها دفعت 50 مليون يورو (61 مليون دولار) مقابل الحصة. وتم ابرام الصفقة بناء على اتفاقات تم التوصل اليها العام 2002 ووافقت بموجبها شركة فينوسا على شراء 2.2 مليار متر مكعب من الغاز المسال سنويا لمدة 20 عاما بدءا من عام 2006.

وقالت فينوسا أيضا ان شركة نفط عمان وافقت أيضا على شراء حصة نسبتها 15 في المئة في شركة انفراسفروكتوكراس في غاز التي تملك نصف وحدة لإعادة الغاز المسال الى حالته الغازية في اقليم بلنسية بجنوب شرق اسبانيا. الدولار يساوي 0,8162 يورو.

رئيس الحكومة اليمنية يعلن إلغاء صفقة نفط مع شركتي باسفيك والترا

■ صنعاء - يو بي آي : أعلن رئيس الحكومة اليمنية عبد القادرياجمال امس الأربعاء امام البرلمان قرار حكومته إلغاء اتفاقية بيع 60 ٪ من حصة الشركة اليمنية في القطاع النفطي 53 بمحافظة حضرموت لشركتي باسفيك والترا.

وكان وزير النفط رشيد صالح بارباع وقع الاتفاقية بتفويض من باجمال، الامر الذي اعتبر مخالفة دستورية.

وقال رئيس الوزراء اليمني في مداخلته امام البرلمان «أن الاتفاقية تعتبر مغلغة من يونيو/حزيران الماضي».

ويتعارض ماعلنه باجمال اليوم مع ما ذكرته رسالة له كان قد بعث بها امس الاول الى البرلمان، وأشار فيها «الى أن إلغاء اتفاقية البيع بدون أن يتخرب عن ذلك أية أعباء مالية قد أصبح أكثر تعقيدا، وأن الحكومة تؤكد العمل على استخدام كافة الوسائل المناسبة للوصول إلى توقيع اتفاق إعادة التنازل لصالح الشركة اليمنية». وحبسب الرسالة فإن إلغاء الاتفاقية لم يتم بعد حتى الآن.

وكان أكثر من ثلث أعضاء مجلس النواب قدموا رسالة امس الاول لهيئة رئاسة المجلس طالبوا فيها بسحب الثقة من رئيس الحكومة عبد القادر باجمال بسبب عدم تنفيذ الحكومة لتوصية سابقة للمجلس تقضي بإلغاء الصفقة.

وطالب النواب في جلسة امس التزام رئيس الحكومة بتنفيذ التوصية الأخرى المتعلقة بحاسبة السوولين عن عملية البيع، وكلف المجلس لجنة التنمية والنفط بمتابعة قرار الإلغاء الصادر عن مجلس الوزراء والتأكد من صحته وموافاقه بذلك المجلس بعد تقريره في وقت لاحق.

وعلى النائب حسين عبد الله الأحمر الحكومة بإطلاع المجلس على مخططة النفط التي استخرجت من الحقل الباع وحجم المبالغ التي حصل عليها المشتري وكمية النفط التي استخرجت بعد انتهاء المهلة المغطاة للحكومة والمحددة بستين يوما من تاريخ 7 حزيران (يونيو) الماضي.

اوبك ترسل اشارة تهدئة الى الاسواق برفع سقف انتاجها مليون برميل يوميا

■ فيينا - من ماري وولفروم وايميلي هرنشتاين:

وجهت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) امس الاربعاء رسالة تهدئة الى الدول المستهلكة مع اتفاق اجتماعها الوزاري في فيينا على زيادة سقف الانتاج الرسمي (النظري) مليون برميل يوميا املا في خفض الاسعار المتصاعدة منذ عدة اشهر.

واعلن وزير النفط الجزائري شكيب خليل «قررنا زيادة سقف الانتاج بمليون برميل ابتداء من الاول من تشرين الثاني (نوفمبر)» ليرتفع الى 27 مليون برميل يوميا. وجاء القرار مفاجئا بصورة نسبية حيث كان المحللون يراهنون خلال الايام الاخيرة على الحفاظ على سقف النتاج الرسمي الذي زيد الى 26 مليون برميل يوميا اعتبارا من الاول من آب (اغسطس).

وتنتج دول اوبك ببطاقتها كاملة تقريبا ويصل انتاجها الى اى حوالي 29 مليون برميل يوميا لكن الدول المصدرة ارادت على ما يبدو القيام ببادرة بعدما عبرت الدول المستهلكة مرارا عن مخاوفها ازاء الارتفاع الشديد للاسعار.

وقال رئيس اوبك بورنومو يوسجيانثورو «ان الاشارة التي نريد ان نرسلها الى السوق هي ان الاسعار يجب ان تنخفض لاننا نعتبرها شديدة الارتفاع».

ومع رفع سقف انتاجها، تأمل اوبك في ان تعيد متوسط سعر سلة نفوطها من 38 دولارا الى 30 دولارا للبرميل، كما قال يوسجيانثورو.

وقال وزير النفط الإيراني بهيجان نمدار زقناته من جانبها انها «أشارة الى السوق، ليس الأ». وتابع «لن ننظر على الأرجح الى تغيير في اجمالي انتاج (اوبك). نتحدث ان السوق لا تعاني من نقص في النفط».

استهداف ضخ 6. 10 ملايين برميل شهريا من خام كركوك

العراق: تدفق النفط بمعدل 1,8 مليون ب/ي من البصرة

■ بغداد- كركوك- فيينا- رويترز: قالت مصادر شحنت انه جرى امس الاربعاء تصدير النفط الخام من مرفا البصرة بجنوب العراق بمعدل 1.8 مليون برميل يوميا تقريبا بعد ان سمحت الاحوال الجوية اخيرا باجبار النقلات المحملة بالناقل.

وابلغت مصادر في البصرة رويترز انه تم إعادة فتح المرفأ وهو المنفذ الرئيسي لتصدير النفط من العراق صباح الثلاثاء بعد ان منع سوء الاحوال الجوية السفن من الرسو أو الاجار يوم الاثنين.

■ فرانكفورت- رويترز: انهارت خطة بيع حصة كانت شركة فولكسفاغن الالمانية تعول عليها لتمويل مشروع استثماري كبير امس الاربعاء في الوقت الذي بدأت فيه الشركة، وهي اكبر شركات السيارات في أوروبا، جولة جديدة من المفاوضات بشأن الاجور.

ولعدم الاتفاق على الاسعار فشلت فولكسفاغن في ضمان بيع 9,8 في المئة من أسهمها لامارة أبوظبي كمستثمر استراتيجي في صفقة تم الاتفاق عليها من حيث المبدأ في نيسان (ابريل) الماضي.

وانخفضت قيمة الحصة بما يقرب من 200 مليون يورو (245 مليون دولار) منذ الاتفاق المبدي. وقال المتحدث باسم الشركة الالمانية «جرينا مفاوضات شاقة بشأن الاسعار حتى النهاية...وقبيلة الاسهم اكبر ما كان شركاؤنا على استعداد لعرضه».

وكانت فولكسفاغن تعترض استخدام حصيلة الصفقة في سداد نصف قيمة صفقة تكلف ملياري يورو لشراء شركة ليسبلان اكبر شركة لادارة للضغط على الادارة.

■ اتوميك سيتي- من ادم تاتر:

في أوائل الحرب الباردة جلس فريق صغير من العلماء الأمريكيين يرقبون الطاقة النووية وهي تضفي لأول مرة أربعة مصاصيح كهربائية.

ويعتقد هؤلاء الرواد في مجال الطاقة النووية أنهم أسهموا في ايجاد حل لاحتياجات الامة من الطاقة في الاجل الطويل وانهم تفوقوا على السوفييت. ولكن بعد أكثر من نصف قرن لا يطالب الكثيرون علنا بزيادة استخدام الطاقة النووية رغم ارتفاع أسعار النفط. كما ان الروس يجادلون فيمن كسب في سباق الطاقة النووية.

يقول ليونارد كوتش (84 عاما) أحد افراد الفريق الذي شهد ميلاد الطاقة النووية، «لو ان أحد قد سألني في ذلك الوقت عن نسبة الاعتماد على الطاقة النووية في توليد الكهرباء في عام 2000 لقلت انها ستكون 75 بالمئة أو أكثر».

وأضاف في مقابلة «هذا واحد من الامور التي تؤثني. أن نترك ذلك يضيع».

وكان كوتش ضمن فريق العلماء الشبان في مقال بريد التجريبي رقم واحد (إي بي آر-) في صحراء نائية

وقال المحلل المستقل بهيمان كرباسيون ان «اوبك تريد ان تعكس صورة طيبة عنها» مضيفا ان دول الكارتل «تريد ان تبرهن انها تفعل كل ما في وسعها» مع اقتراب موعد الانتخابات الامريكية في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر). وتابع «انهم لا يريدون ان يكونوا في موقع المنهم».

وبدت دول اوبك منقسمة خلال الايام الاخيرة بين مؤيدين للحفاظ على الوضع الحالي وداعين الى اعتماد سقف يعكس الانتاج الحقيقي للكارتل والذي يتجاوز الحصص الرسمية بنحو مليوني برميل يوميا. وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي ان دول المنظمة اختارت في النهاية الحل الوسط «بهدف التوصل الى توافق». وأضاف الوزير السعودي ان رفع سقف الانتاج مليون برميل يوميا «هدفه تقليص الفارق» بين الحصص والانتاج الفعلي، مكررا في الوقت نفسه القول بان اسعار النفط مرتفعة جدا لكن اوبك «لم تفقد السيطرة» على الوضع.

وقال الوزير الإيراني «اليوم اعتمدنا رسميا نصف» الزيادة في الانتاج، مذكرا بان اوبك «تضخ مليوني برميل يوميا فوق السقف الرسمي للانتاج». وقال اورين مدلون، المحلل لدى بنك باركليز كابيتال ان «قرار الوزراء لا يعني ضخ مزيد من النفط في الاسواق».

وقال النعيمي ان اوبك لن تغير على الفور النطاق السعري لنفطها والمحد منذ 2000 بين 22 و28 دولارا للبرميل. وسيعقد اجتماع للخبراء حول هذه المسألة في تشرين الاول (اكتوبر) في السعودية.

واتفق الوزراء على عقد اجتماع غير عادي في 10 كانون الاول (ديسمبر) في القاهرة. كما اتفقوا على عقد اجتماعها العادي المقبل في مدينة محمود اباد بايران في 16 آذار (مارس) 2005.

نيويورك- رويترز: سجل سعر الخام الأمريكي الخفيف ارتفاعا كبيرا في المعاملات الآجلة يسوق حكومية انخفاضا اكبر من المتوقع في مخزون النفط ايفان من الساحل الأمريكي على خليج المكسيك.

وفي الساعة 1500 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام الأمريكي الخفيف في عقود تشرين الاول (اكتوبر) 71 سنتا الى 45,10 دولار للبرميل متجاوزا

مستوى المقاومة البالغة 45 دولارا. وقالت ادارة معلومات الطاقة التابعة للحكومة الامريكية ان مخزون النفط الخام انخفض للمرة السابعة على التوالي في الاسبوع الماضي وذلك ببقدار 7.1 مليون برميل الى 278.6 مليون برميل أي أقل ثلاثة ملايين برميل مما كان عليه في هذا الوقت من العام الماضي.

وفي لندن ارتفع سعر مزيج برنت 47 سنتا الى 42,20 دولار للبرميل في بورصة البترول الدولية.

انخفاض المخزون الامريكي والاعصار ايفان يرفعان النفط

وقال اد سيلير المتعامل لدى انرجي ميرشانت «هذا التقرير (المخزونات) داعم للاسعار. لكنه يرجع الى تاخيرات في الشحن بسبب اعصاري فرانسيس وايفان. تذكروا أن ايفان يلازما منذ اسبوع ونصف الاسبوع». وقال تقرير ادارة معلومات الطاقة ان واردات النفط انخفضت نحو 800 ألف برميل في اليوم الى 9,9 مليون برميل يوميا بينما تراجع معدل استغلال طاقات التكرير بنسبة 0,8 نقطة مئوية الى 95,7 في المئة.

روسيا تبت خلال اسبوعين بمسألة

سحب او ابقاء ترخيص شركة يوكوس

■ ايركوتسك- رويترز: قال وزير المواد يوري تروتنيف امس الاربعاء ان روسيا ستقرر خلال اسبوعين ما اذا كانت ستسحب ترخيص الانتاج من الوحدة الرئيسية في شرة النفط الكبرى يوكوس لعدم سداد الضرائب المستقة عليها.

وؤكد تصريحات تروتنيف ما ذكره مسؤولون بوزارة المواد يوم الجمعة الماضي عن احتمال حرمان يوكاتسك من ترخيص الانتاج بعد ان بلغت الضرائب المتأخرة عليها 3,55 مليار روبل (121.5 مليون دولار).

وتضخ يوكاتسك أكثر من 60 بالمئة من انتاج يوكوس البالغ 1,7 مليون برميل يوميا. وباتى التهديد بسحب ترخيص يوكاتسك في الوقت الذي يجري فيه بنك روسدتر كاتپورت فاسرشتاين الاستثماري لقياما لصولها.

ويريد مسؤولو تحصيل الضرائب عرض يوكاتسك للبيع في مزاد لتحصيل الضرائب المستحقة على يوكوس والتي بلغت سبعة مليارات دولار عن عامي 2000 و2001.

وتقول يوكوس انه نظرا لتجميد حساباتها المصرفية وأصولها لا يمكنها دفع الضرائب المتأخرة. على صعيد آخر قال الكسي ميلر، المدير التنفيذي لشركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم، أن شركته لا تنوي شراء أصول يوكوس إن عرضت للبيع. وتعتبر شركة غازبروم أكبر شركة نفطية للغاز الطبيعي في روسيا والعالم، وتتجمع بدعم كامل من قبل الحكومة الروسية.

وقال المدير التنفيذي لغازبروم ان شركته لن تسعى إلى التوسع على حساب يوكوس أو إلى الاستيلاء على أصولها ان عرضت للبيع. وأضاف أن شركته ليست المعنية بزعزعة وضع يوكوس لأنها شركة غازبروم. الدولار يساوي 29,21 روبل.

ايران خودرو للسيارات تسعى لتنسيق قرض مجمع بقيمة مئة مليون دولار

■ لندن - رويترز: قالت مصادر مصرفية امس الاربعاء ان شركة ايران خودرو، اكبر منتج للسيارات في الشرق الاوسط، تقوم بتنسيق قرض مجمع بقيمة مئة مليون دولار. وقال مصرفي مطلع على الصفقة لوحدة القروض المجمعاة تابعة لرويترز ان هذا أول قرض تحصل عليه شركة ايرانية بشرطو تجارية

وقال مصرفيون ان القرض ربما يؤجل خطط طرح سندات قيمتها 300 مليون يورو. وقال مصرفي «هذا القرض هو الخطوة الاولى لتنسيق احتياجات الشركة من التمويل». ويشترك مصرف ستاندرد تشاترتر في تجميع القرض الذي تضمنه منظمة التنمية والتحديث في ايران.

ويسدد القرض على ثلاثة اعوام. وايران خودرو واحدة من أكبر 20 شركة منتجة للسيارات في العالم ويتوقع مصرفيون ان تنتج 600 ألف سيارة في عام 2004.

رواد الطاقة النووية الامريكيون يأسفون على ضياع فرص تأمين احتياجات بلادهم من الطاقة من خلال توليد كهرباء رخيصة

في عام 1954 قبل عام من بدء (إي بي آر-) في توليد ونقل الطاقة الكهربائية إلى اركو المجاورة في ايداهو.

وقال بول جوزيفسون مؤلف كتاب «الذرة الحمراء» عن تاريخ البرامج النووية السلمية الروسية «في العهد النووي يصعب حقيقة التحديد الاول في مجال الطاقة الذرية السلمية». وأضاف «لم يكن هناك فعليا فتح تكنولوجي جديد. عندما التقى علماء روس وأمريكيون في جنيف عام 1956 كانوا سعداء ومدهشين ومتحمسين أن اكتشفوا أنهم جميعا يقفون عند المرحلة ذاتها».

وكان هناك تأثير كبير على السوفييت بعد كارثة تشيرنوبيل عام 1986 التي أثارت مخاوف العالم من سلامة استخدام الطاقة النووية والتي

للفرقير كله فلم يزل كل واحد سوى كوب صغير». وأسماء ويتهام وكوتش و14 رادشا اخر من رواد الطاقة النووية كمشيخا بهذا الحدث سميت أقرب لوحة واقية في مقال (إي بي آر-) الذي تحول بعد ذلك الى متحف.

ومازال واحد من المصاييح الاربعة الاولى معروضا في المبنى المتواضع المبنى بالطوب. وفي الخارج يوجد محركان صنعا خلال جهود متقطعة لاختراع طائرة تعمل بالطاقة النووية فيما يرمز الى الحساس في تلك الفترة لم يدار كل شيء بالطاقة النووية.

لكن لا تشتمل العروضات اي ذكر لمدينة روسية خارج موسكو اسمها اوبنينسك ويطلق عليها كذلك اسم «المدينة الذرية» وتزعم انها الرائد الحقيقي للطاقة النووية. وبدأ مقال اوبنينسك في توليد الطاقة في البلدة



مصر واثقة من قدرة الجنيه على تحمل أي زيادة في الواردات ورئيس الوزراء الجديد يعد بتعزيز النمو من خلال اصلاحات جذرية

القاهرة - من جوناثان رايت
وادموند بلير:

قال رشيد محمد رشيد وزير التجارة الخارجية والصناعة المصري أمس الأربعاء إن تخفيضات كبيرة في الرسوم الجمركية قد تؤدي الى زيادة الواردات في الاجل القصير لكن الجنيه المصري يمكنه الاحتفاظ بقيمته بفضل الفائض في ميزان المعاملات الجارية.

وفي الاسبوع الماضي خفضت الحكومة المصرية متوسط الرسوم الجمركية الى تسعة في المئة من 14,6 في المئة لتنشيط التجارة وارغام المنتجين المصريين على زيادة قدراتهم التنافسية وذلك في أول قرار اقتصادي رئيسي تتخذه منذ تولت السلطة في تموز (يوليو).

وفي الاجل القصير ستؤدي التخفيضات الى زيادة العجز الكبير في الميزانية الحكومية والعجز التجاري الضخم الذي تعاني منه مصر وتموله من خلال ايرادات السياحة ودخل قناة السويس وعائدات خدمات أخرى.

لكن رشيد قال للصحافيين إن بإمكان الجنيه تحمل الطلب على الواردات وإن الحكومة لا ترى داعيا للتدخل للدفاع عن العملة.

وقال رشيد انه اذا حدث ارتفاع في الواردات فلن يكون كبيرا لكنه سلم بأنه قد يحدث اقبال على الاستيراد من الخارج في ضوء القرارات الحكومية الأخيرة.

وأضاف الوزير أن الجنيه معوم بالفعل وأن

المستوردين والمستثمرين لا يجدون صعوبة في تدبير احتياجاتهم من النقد الاجنبي لتمويل الواردات أو تحويل الارباح للخارج. وأشار الى أن مصر لديها فائض في ميزان المعاملات الجارية يبلغ الآن نحو 3,9 مليار دولار، كما أن لديها احتياطات بالنقد الاجنبي تتجاوز 14 مليار دولار.

لكن مصرفين قالوا ان البنك المركزي يملئ فلبيا نطاق أسعار الصرف التي يمكن للجنيه التحرك فيها وانه سيبدى استياءه اذا خرج أي بنك عن الصف بشرأه الدولار أو بيعه بأسعار أعلى. ويقول المصرفيون انه ليس بوسع المتعاملين شراء كل ما يحتاجونه من نقد وانهم يضطرون للجوء الى السوق السوداء لتدبير بعض احتياجاتهم رغم أن أسعار السوق الموازية انخفضت تدريجيا لتقترب من الاسعار التي تعرضها البنوك.

وقال رشيد ان الحكومة متفائلة بشأن العملة ولا تريد العودة الى الوضع السابق الذي كانت الدولة تلجأ فيه بالدفاع عن مستوى معين. وأضاف انه مع تزايد استقلال البنك المركزي فان الحكومة تتابع الوضع في سوق الصرف. وحاولت الحكومة السابقة تعويم الجنيه في أوائل عام 2003 لكن المحاولة لم تنجح بعد ان فقد الجنيه 25 في المئة من قيمته مما أدى الى ارتفاع أسعار السلع المستوردة.

وقال وزير المالية يوسف بطرس غالي لرويتز في مقابلة أمس أن الجنيه معوم بالفعل وأن

البنوك حرة في التعامل بأي سعر. وأضاف «يمكنها رفعه الى عشرة (جنيهاً للدولار) اذا شاءت».

وبيلج سعر صرف الجنيه في البنوك وشركات الصرافة بين 6,20 و6,23 جنيه للدولار مقارنة مع 6,28 جنيه للدولار في السوق السوداء. ونفي بطرس غالي أيضا أن أي زيادة في الواردات ستمثل ضغوطا على الجنيه وأضاف «لن يحدث لأن لدي فائضا في المعاملات الجارية».

وردا على سؤال عما اذا كانت الحكومة تنوي توسيع سياستها بشأن أسعار الصرف بإصدار بيان قال الوزير «لسنا في حاجة لتوضيح أي شيء. السعر امامهم...وأفضل دليل على أنه حر الحركة هو أن السوق الموازية اخفقت...فالفارق أصبح قرشين أو ثلاثة قروش».

وقال رشيد أن من الممكن أن تسترد الحكومة ما تفقده من إيرادات الجمارك والذي يقدر بثلاثة مليارات جنيه (480 مليون دولار) سنويا في غضون 18 شهرا عن طريق زيادة حجم التجارة. وأضاف «ذلك ننظر لهذا الأمر على انه استثمار».

ومن المقرر أن تعلن الحكومة الاسبوع المقبل اصلاحات ضريبية.

وقال مسؤول مصري أن من المتوقع أن تشمل

الاصلاحات خفض ضريبة الشركات الى 30 في المئة من 40 في المئة ورفع حد الإعفاء على الدخل الشخصي.

وكان أحمد نظيف، رئيس الوزراء المصري، قد قال الثلاثاء أن حكومته تهدف الى تسريع معدل

واشنطن - من سو بيلميجر:

أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أنها ستسحّل 3,4 مليار دولار من المبالغ الامريكية المخصصة للعراق من مشروعات المياه والطاقة الى مجال الامن وانتاج النفط وتوفير فرص العمل للعراقيين. وقال مارك غروسمان وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية الثلاثاء مفسرا القرار «يمثل الوضع الأمني أخطر عقبة أمام اعادة الاعمار والتنمية الاقتصادية والسياسية بالعراق».

وستؤخذ الاموال من مبلغ قدره 18,4 مليار دولار خصصها الكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لاعادة اعمار البنية الاساسية في العراق. وتأمل الولايات المتحدة في أن يتبخر عن خطتها هذه مناخ أكثر استقرارا لاعادة البناء بعد أن تسببت هجمات المقاتلين في توقف كثير من المشروعات التي تمولها واشنطن. وبموجب الخطة ستضخ الإدارة الامريكية 1,8 مليار دولار اضافية لتعزيز الامن وتطبيق القانون، و450

مليون دولار لتعزيز الانتاج النفطى، و286 مليون دولار اضافية لتوفير المزيد من فرص العمل، و180 مليون دولار لتعزيز الديمقراطية والادارة قبل الانتخابات المقررة في كانون الثاني (يناير)، و380 مليون دولار للتنمية الاقتصادية، و360 مليون دولار لخفف الدين.

وذكر غروسمان نماذج لكيفية اتفاق الاموال على الامن قائلا انها ستساعد في تزويد الشرطة العراقية بنحو 35 ألف ضابط جديد وفي تشغيل 16 ألف ضابط جديد في حرس الحدود وتشكيل 20 لواء

الدولار يلتقط انفاسه مع تجدد احتمال رفع اسعار الفائدة قريبا

لندن - رويترز: ارتفع الدولار امام اليورو أمس الأربعاء فيما تركز الاسواق انظارها على احتمال رفع أسعار الفائدة الامريكية الاسبوع المقبل.

كما انتعشت العملة الامريكية مقابل البن وسط تهنات بتعديل سعر عملة الصين. ويتوقع معظم المستثمرين أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية في الاجتماع الذي يعقد في 21 ايلول (سبتمبر) لنصل الى 1,75 بالمئة. غير أن التركيز سيكون على بيان المجلس المصاحب للقرار وما قد يقدمه من مؤشرات على وتيرة رفع أسعار الفائدة في المستقبل. وعقب بيانات أمس الأول التي أظهرت عجزا قياسيا في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي تتطلع السوق الى ارقام الانتاج الصناعي التي يتوقع أن تتسجل نموا في آب (أغسطس) لتبقي على التوقعات برفع أسعار الفائدة في الاجتماع المقبل للبنك. وقال كريستيان كاسكيوف محلل شؤون العملات في مؤسسة كاليون بلندن «سيعبر الصرف مستقرة داخل نطاقات محددة. تلقينا انباء مخيبة للامال من الولايات المتحدة أمس (الاول) ولكننا نتطلع ان تمنح البيانات الامريكية الدولار بعض الارتياح».

وفي الساعة 1500 بلغ اليورو 1.2150 دولار اي ادني بسنت تقريبا من مستويات اغلاق الولايات

المغرب يسعى لتنشيط صادرات الزيتون والحمضيات بتأجير بساتين تملكها شركتان حكوميتان للمستثمرين

الرباط - رويترز: قال مسؤول حكومي رفيع ان المغرب سيؤجر بساتين مملوكة للدولة لتنشيط صادرات الحمضيات وزيت الزيتون في منطقة البحر المتوسط.

وقال محمد بن عبد الرزاق الامين العام لوزارة الزراعة ان مزادا سيقام في 15 تشرين الاول (أكتوبر) يطرح فيه على المستثمرين المحليين والدوليين 205 مشروعات على مساحة 124 ألف فدان من الاراضي الزراعية المملوكة لشركتين من شركات القطاع العام هما سودي وسوجيتا. وقال بن عبد الرزاق لرويتز مساء الثلاثاء «نحن نسعى لجمع استثمارات بقيمة خمسة مليارات درهم (557 مليون دولار) في هذا المطاء».

واقامت الشركتان في عامي 1972 و 1973 على أرض كانت تخص مستوطنين فرنسيين بمقتضى الحماية الفرنسية التي انتهت عام 1956، وزودتا بمعدات زراعية واساليب حديثة كانت جديدة على المغرب في ذلك الوقت. وبدأت مشاكل الشركتين في التسعينات مع ارتفاع ديونهما وانخفاض حاد في انتاجهما بسبب الجفاف. وانفقت الحكومة 1,4 مليار درهم (156 مليون دولار) لإنهاء ديون الشركتين وابرام اتفاق يقضي بأن يترك 60 في المئة من موظفيها البالغ عددهم 560 العمل طواعية. وتم اعداد الترتيبات النهائية للمزاد لكن معايير المفاضلة بين العروض والتي يتوقع أن تستمر أربعة أشهر ستضخم خطة الاستثمار وتوفير فرص العمل. وسيفيد من يقع عليه الاختيار من المستثمرين من اعفاء من ضريبة القيمة المضافة مثل الشركات الزراعية المحلية، وسيتمتع بحوافز لشراء المعدات الزراعية.

وقال بن عبد الرزاق ان المغرب يحتاج لزيادة صادرات الحمضيات وزيت الزيتون. وبلغت صادرات المغرب من الحمضيات 435,5 ألف طن في العام الجاري بانخفاض عشرة في المئة عن العام الماضي بسبب ارتفاع تكاليف الري. وتوجه الصادرات أساسا الى الاتحاد الأوروبي وروسيا والسعودية وكندا. ومن أبرز منافسي المغرب في هذا المجال إسبانيا واسرائيل.

الفاو: ربع سكان افريقيا يعانون من سوء التغذية

تونس - اف ب: قدر جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو)، أمس الأربعاء في تونس عدد الذين يعانون من سوء التغذية في افريقيا بنحو 200 مليون شخص اي ربع سكان القارة.

وقال ضيوف في افتتاح ندوة بمناسبة الذكرى الاربعين لانشاء البنك الافريقي للتنمية «بطال انعدام الامن الغذائي خصوصا المجموعات الأكثر ضعفا مثل النساء والاطفال واللاجئين والنازحين». وأوضح ان افريقيا جنوب الصحراء هي «المنطقة الوحيدة في العالم التي لم يرتفع فيها الانتاج الغذائي للفرد خلال الثلاثين عاما الماضية».

وأضاف «في ايار (مايو) 2004 كانت 24 من الدول الستة التي تعرضت لازمات غذائية خطيرة من دول افريقيا التي تعد

امريكا ستعود للمنظمة الدولية للبن

واشنطن - اف ب: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية ليل الثلاثاء الاربعة ان الولايات المتحدة قررت الانضمام مجددا الى المنظمة الدولية للبن التي انسحبت منها منذ احد عشر عاما. تلبية لطلب ماليين في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية الذين تأثروا بترجيع الريح المستمر منذ فترة طويلة. وأوضح وزارة الخارجية في بيان مقتضب ان عودة الولايات المتحدة الى المنظمة ستعلن رسميا في بيان في واشنطن بحضور سفراء الدول الـ73 الاعضاء في المنظمة التي انشئت في 1963 برعاية الامم المتحدة في محاولة لتسوية الخلافات بين مستهلكي البن ومنتجيهِ.

يذكر ان أسعار تصدير القهوة تراجعت أكثر من 65 ٪ في السنوات الأخيرة بسبب الفائض في الانتاج في العالم الناجم عن زيادة الانتاج في فيتنام والصين والبرازيل.

النمو الاقتصادي من خلال مجموعة من الاصلاحات بدأت بخفض التعريفات الجمركية وتشتمل اصلاح النظامين المصرفي والضريبي.

وفي أكثر احاديثه تفصيلا عن السياسة الاقتصادية منذ تولي مهام منصبه في تموز، قال نظيف ان التحدي هو رفع معدل النمو فوق المعدل المتوقع بنسبة 5 في المئة في السنة المالية 2004-2005 لتوفير وظائف كافية للشبان مع الحفاظ

ايضا على شبكة امان اجتماعي. وعينت حكومة نظيف بتفويض للنهوض بالاقتصاد المصري الذي عانى في السنوات الأخيرة لمواكبة النمو السكاني بعد ان فقدت موجة اصلاحية في التسعينات زخمها.

وبعد نحو شهرين من الصمت النسبي بدأت الحكومة الاسبوع الماضي تنفيذ توقعات شعبية بخفض التعريفات الجمركية فيما لقي استحسانا واشادة من رجال الأعمال وساعد في دفع الاسهم المصرية الى الصعود الى مستوى قياسي جديد.

وقال نظيف وزير الاتصالات والمعلومات السابق امام مؤتمر للمستثمرين الاجانب والمحليين ان «اقتصادنا يتعشش. نعتقد انه يمكننا من خلال مزيد من الاجراءات حفز نمو أعلى». وسرد نظيف اجراءات من شأنها مساعدة الحكومة في توفير وظائف لنحو 600 ألف شخص يبحثون عن عمل سنويا في بلد تعداد سكانه 70 مليوناً ومن شأنها ايضا المساعدة على مواجهة البطالة التي يبلغ معدلها حاليا نحو 10,7 في المئة

. وقال ان الخطوة الأولى كانت قرار الاسبوع الماضي خفض التعريفات الجمركية، مضيفا ان ذلك سيعقبه اجراءات لاصلاح الضريبة على الدخل وخفض الحد الاعلى لشرائح الضريبة على الدخل وعلى ارباح الشركات.

وقال رئيس الوزراء المصري ان «أحد المجالات بالغة الاهمية التي نشعر انه لا يمكننا تأجيلها أكثر من ذلك هي اصلاح النظام المصرفي» مضيفا ان الخطط ستشمل دمج البنوك الأصغر في المؤسسات المالية الأكبر ومواجهة مشكلة الديون

وقال انها ستشمل ايضا اعداد بنك واحد على الأقل من بين بنوك القطاع العام الاربعة للخصخصة. ولم يقل أي بنك لكن في مصر اربعة بنوك كبرى مملوكة للدولة، وقال الاقتصاديون ان بيع احدها سيعطي مصادقية للاصلاحات. وتعرضت الحكومة السابقة لانتقادات شديدة لعدم الوفاء بتعهداتها مواصلة اصلاحات مثل اعادة هيكلية البنوك.

وقال نظيف ان «الاستثمار هو الكلمة السحرية وكي نحسن معدلات الاستثمار يجب ان نحسن مناخ الاستثمار»، مضيفا ان تدابير تعزيز تدفقات الاموال الداخلة ستشمل وضع آلية أفضل لفض النزاعات.

لكن نظيف لم يشر تفصيلا الى سعر الصرف بعد تعويم العام الماضي «الحكوم» وأشار فقط الى استقرار سعر الصرف.

ويقول التجار ان السوق السوداء هادئة جدا

المسؤولة عن الاشراف على اعادة الاعمار بالعراق بخطوة اعادة توزيع الاموال بحيث تركز على قطاع الامن.

وقال «هذا يمثل ادراكا لحقيقة أن الامن هو الموضوع الذي ينبغي أن نوليه الاولوية الاولى. وسأساند بالتأكيد الخطة التي يسعون لتطبيقها».

وقالت النائبة الديمقراطية نيتا لوي ان الاعلان يمثل اعترافا بفشل الادارة في احلال الاستقرار والديمقراطية بالعراق. وأضافت في بيان «هذه الخطة الأخيرة

الامريكية، لكن غروسمان أصر على أن الولايات المتحدة أخذت اراءهم في الاعتبار لدى مراجعة أوجه

وبرنامج اعادة الاعمار بالعراق الذي كانت تديره البنتاغون الى أن تولت وزارة الخارجية المسؤولة عنه في نهاية حزيران (يونيو) الماضي كان محل انتقادات عنيفة في الكونغرس الذي تتعين موافقته على التعديلات.

وأشاد النائب الجمهوري جيم كوكب رئيس اللجنة الفرعية لخصصات العمليات الاجنبية

لقطاع المياه و4,47 مليار دولار

لقطاع الكهرباء. وفي آذار (مارس) الماضي منحت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) عقودا قيمتها نحو خمسة مليارات دولار لاعادة الاعمار.

وقال مسؤولون بوزارة الخارجية ان بعض هذه المشروعات لن تصل بعد اعادة توزيع الاموال الى المستويات القصوى التي كانت مخصصة لها.

وشكا العراقيون بقوة من قبل من عدم اشتراكهم في المناقشات الخاصة بكيفية اتفاق الاموال

تبدو صفحة أخرى في سياسة التغيير المستمرة التي اتسم بها التخطيط لاعادة اعمار العراق بعد الحرب».

وقال ريك بارتون خبير اعادة الاعمار في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان المهم هو استفسادة العراقيين من هذه التعديلات.

ومضى قائلا «نريد ان نرى ما اذا كانت الاموال ستنتفق بحكمة على أرض الواقع وكم منها سيؤثر فعليا على حياة العراقيين دون أن يتكبل في عملية منح العقود الامريكية».





أمريكا واختراع الغباء السياسي

هيا ننطلق إلى مجموعة من التحليلات. إن غطرسة القوة وقوة غطرسة أمريكا المعززة بأدوات القتل الفتاكة البرية والبحرية والجوية. تعمل على إلغاء الجانب الإنساني في معاملة الآخرين، بمعنى أن العقل المدمج بنظريات المباغثة والهجوم واعتبار الآخر عدواً يلغي دور القلب تماماً. لذلك نجد رموز الإدارة الأمريكية الحالية أجساداً اسمنتية بلا شعور، سوى شعور التفوق والتعالي والتحليق مع الغيوم.

كما أن الضربات الموجهة التي تعرض لها النسر الأمريكي

كانت أمريكا في الماضي تقتل البشر ثم تنظم لهم جنازة مهيبة، وتستدعي عدسات المصورين ليلتقطوا مدى الحزن المصطنع الذي أصاب أمريكا. أما الآن فأمريكا تقتل وتسفك الدماء، وتقصف المدنيين في بيوتهم، وتعترف بكل رباطة جأش وهذوء بأننا نحن الذين قمنا بهذا العمل، وكان الأمر نزعة على الشاطئ في نهاية الأسبوع.

هذه المواقف المتغيرة رأساً على عقب تدعونا للتفكير فيما حدث، وطرح سؤال يأخذ المنحى التالي: ما الذي تغير في إستراتيجية «العم الحقود سام»؟ للإجابة على هذا السؤال

السياسة الامريكية تصعيد للارهاب الدولي

■ شعوب العالم تراقب باهتمام التوجهات الامريكية العدوانية ضد العالم من خلال الاقوال والافعال لاركان الادارة الامريكية وفي مقدمتهم الرئيس بوش وخصوصا خطابا بعد ترشيحه لرئاسة ثانية من الحزب الجمهوري وما الشعارات الحماسية والنوابيا الملهته سوى خديعة لإخفاء الحقيقة والاهداف الخفية للمنهج العدواني لموظفي البيت الابيض ليس باشخاصهم وإنما بما يمثلونه كموظفين مهمتهم تنفيذ سياسة الاحتكاكات الدولية مع ان العدوانية الامريكية ليست جديدة فكل الادبيات الصادرة عن الولايات المتحدة الامريكية واضحة تماما في السياسة او الانتاج السينمائي وغير ذلك من مناحي الحياة الامريكية ولكن الجديد هو الهجوم العلني وبكل ما تملكه الولايات المتحدة من امكانيات مادية ومعنوية ضد كل الحضارات انطلاقا من عقدها المتأصلة بانها دولة بلا حضارة ولا تاريخ.

ردا على خالد شوكاتي: ميراث الشعب الموريتاني

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

قرأت مقالة د. خالد شوكاتي على صفحة مدارات العدد رقم 4760 من جريدتكم واستغربت عندما كتب «لا يوجد في التاريخ شعب اسمه الشعب الموريتاني» جاهلا او متجاهلا ان الشعب الموريتاني كتب اسمه في سجل التاريخ بحروف من ذهب. فالشعب الموريتاني شعب العلم والمعرفة والامان فهو البلد الذي حمل شعبة رسالة العلم والعرفه الى جميع انحاء العالم، وهو البلد الذي انجب العلماء والابطال، فبالشناطقة شعب غني عن التعريف ولا يجيله التاريخ والقاصي والداني يشهد على ذلك.

اما قوله ان موريتانيا استقلت عن فرنسا عام 1961 فهذا خبر دليل للقبائل العربي على انه يجهل التاريخ، وليس الشعب الموريتاني هو الذي يجيله التاريخ، فموريتانيا استقلت عام 1960 وبالتحديد في 28 تشرين الثاني (نوفمبر).

اما بخصوص قوله ان بلدي موريتانيا لا يملك اي مقومات لفهوم الدولة، فانا ادعوه لزيارة بلدي، حيث الكرم وحسن الضيافة ومكارم الاخلاق وحب الاشقاء ليدنق طعم الحرية ويستنشق هواء الديمقراطية، ويرى الاحزاب السياسية المستقلة والصحافة الحرة والجرائد المنتشرة ونماذج اخرى لفهوم دولة القانون والحرية، فهاذا تعني بعد هذا بفهوم الدولة؟

والموريتاني (الشنقيطي) لا يحب سوى وطنه موريتانيا الحبة والوثام وليس نادما على ان الله جعله ينتمي الى بلاد شنقيط، بل يفخر ويمتدز بذلك فموريتانيا (شنقيط) اغنى عليه من روحه

هذه شنقيط كم احب ترابها اغلى من الارواح والايادى عضوا عليها بالناواجذ انها وطن المحبة لا يباع بثان

الصطفي ولد محمد موريثاني مقيم في اسبانيا

■ تتجدد علينا هذه الأيام ذكرى الإسراء بالنبي المصطفى من مكة إلى المسجد الأقصى، والإعراج به إلى السماء العلى، ذكرى تغيا في ظلها الحديث عن معجزة الإسراء والمعراج.

ولكما تتبايعت السنون.. وحلت ذكرى الإسراء والمعراج.. تتدافعنا الشجون نحو أشخاص وامكنة هذه الذكرى.. نحاول أن تأملها، ولكن.. بعيدا عن تفاصيل الإسراء والمعراج وأحداثهما.. نتوقفنا أحاسيس عند معنيين أوسع وأعم وأشمل في حروفها وألفاظها ودلالاتها.. لغتان وتصوران توأميس الكون.. وتحددان مسارات الدنيا والوجود.. وتعدانها دائمًا بمنال العبر والعظات والتعريف.. إنها لغتا الريادة والمكانة في معجزة الإسراء والمعراج، الريادة حين أم نبينا.. صلى الله عليه وسلم - الأنبياء - عليهم السلام.. - ليربط أمته بكل أصولها وأسلانها من الأنبياء والصديقين والشهداء، ول يؤكد امتداد الديانات ووحدها كلها، هذا ما أراده ربنا.. سبحانه وتعالى.. منا، ولهذا سمي ديننا بالإسلام.. لأنه إسلام النفس إلى خالقها.. وإسلامها إلى واجبها وتبعاتها المناطة بها وإلى رسالتها التي عليها أن تحملها.. كان السلم يسلم نفسه إلى الإنسانية لتتحدى وتقتدي بها، وهي لغة الريادة.. بين سكيئة النفس في الداخل.. وبتعبه السؤولية في الخارج. أما لغة المكانة فقد وصل.. صلى الله عليه وسلم.. في معراجه إلى السماء حيث لا يصل أحد، فقد توقف الأنبياء والملائكة، ومضى جبريل به إلى سدره المنتهى حيث لا نبي وصلها قبل، لينال الشرف والسمو والعلاء، ويضفي كل هذا الإمتياز على أمته، فتزهو به وتشرف، وتكون أمة المحبة، وتدعو أمة الخير والمعروف والإخاء، «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأتُّرون بالمعروف وتتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».. ولهذه المكانة شروط وتوابع ومهام، لا ينالها إلا من قام بها بحقها، إنها الوصول إلى لقاء مالك الملك ذي الجلال والإكرام في عرشه.. سبحانه..

ويا له من وصول، ويا لروعته من لقاء، فمن أرادها هجر الداء» والذات، «فلنصلنا ونُسكي ونُحيي»

ظلم المرأة وأثره على تكوين مجتمع العنف والارهاب

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

هناك الكثير من الجدل الدائر في الاوساط العربية والغربية حول الارتباط بين اسباب الارهاب وعلاجه وسأ اذا كان هناك ارتباط بين الارهاب المحتمل في العنف وبين حرية المرأة وانعدام حقوقها في العالم العربي والاسلامي وبان الغرب عمل على استغلال هذه الحجة المفتوحة ضد الارهاب لفرض حلول للمجتمعات العربية لا تتماشى مع تقاليد الحضارة العربية وهنا اود ان اطرح على نفسي والقارئ الاستاذة التالية:

هل ارتباط التقاليد العربية يعتبر عاملا اساسيا في الحضارة العربية، ام من الممكن اقتلاع معظم هذه التقاليد التي اصبح الكثير منها عبثا وعاملا سلبيا على التنمية الاقتصادية التي يتبعها كل من في المنطقة والتي تستند اساسا على التطور البشري المنكس في مدى تقدم وحرية القوانين المعمول بها في المجتمعات؟

السؤال الآخر: ليست الحضارة العربية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدين، واذا سلمنا بهذا الارتباط ألم تتشوه الصورة الخارجة من المجتمعات العربية بفعل التنظيمات المتطرفة التي ابرزت اسوأ التفسيرات المختلفة من الدين، وعكست ايشع الصور البربرية

النازف، أصبحت فعلاً وليس رد الفعل. فهذا النسر الذي تتساقط اجنحته تباعا أضفى مشتتاً، لا يدري هل يجمع ريشه واجنحته على الأقل أمام وسائل الإعلام لحفظ ماء الوجه؟ أم يطير ليقاثل من يعتبره عدواً؟

إن هناك أشخاصاً ومنظمات صار تفكيرهم وهاجسهم ومبدأ عملهم هو توجيه ضربات لأمريكا ومصالحها. وهؤلاء الأشخاص لن ينتهوا بمجرد وضعهم في أقفاص، وسجون خاصة بهم. لأنهم يحملون فكراً والأفكار لا تنجاى إلا بالأفكار، وهذا غير موجود في القاموس السياسي الأمريكي الحالي. لقد أمنت أمريكا بحاملات طائراتها منهج حياة وأن الحق هو ما تقوله القوة، وهذه الفكرة موجودة منذ كبار الساسة للتفكير حول البيت الأبيض في الماضي والحاضر. فعلى

الى منطقة الشرق الاوسط بالمواصفات الامريكية واضع داخل امريكا نفسها مما يثير مجموعة من الاسئلة وتتناهد الى ذهن حول من اعطى الادارة الامريكية ايا كانت هذه الادارة الوصاية على شعوب العالم وبأي حق يتحدث بوش مخاطبا الشباب العربي والمسلم وعن أي حرية يتحدث؟ الا يدرك ان كلماته تزيد الحقد والكراهية ضد امريكا؟

من المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية هي خليط من جنسيات مختلفة هاجرت الى امريكا بحثا عن الذهب القيمة، الجوهري للمجتمع الامريكي (تجاوزا) والحياة فيها تفنقر الى الحرية لانها حرية من يملك ضد من لا يملك والانتخابات الامريكية تجسيد لهذه الحقيقة لانه لا يستطيع ان يتقدم الى الانتخابات الا الذين يملكون الاموال الكبيرة جدا لانفاقها على الدعاية الانتخابية والناس من العاديين لا يملكون البشير من هذه الاموال وعندها تكون مقولة الانتخابات الحرة غير صادقة لان الانتخابات الحرة تكون بين اشخاص يتمتعون بنفس الامكانيات التي تحتق لهم الافاق المتساوية للمشاركة في الترشيح والانتخابات والحرية معناها في الواقع امريكي ان يبقى الشعب الامريكي باغلبيته الساحقة

وقودا وعبيدا للرأسمال العالمي ويتم توظيف ابنائه جنودا لحماية مصالح الشركات الكبرى على مساحة العالم. ومن ناحية اخرى فان الحرية الامريكية كانت جلية وواضحة في اليابان عندما انتهات قتابل الموت والدمار على ناغازاكي وهيروشيما رمز الحرية على الطريقة الامريكية ومن اليابان اى كوريا الى فيتنام الى الشرق الاوسط ... انها حرية التدخل في شؤون الغير حاملة معها الموت والدمار والارهاب سواء من خلال تكنولوجيا الموت او خلال الوسائل الاقتصادية الامنية والسيطرة على وسائل الاعلام وإرهاب المؤسسات الدولية بما فيها مجلس الامن حتى اصبح اداة طيعة- لاهداف الامريكي.

لذلك فان القوى الشريرة وشعوب العالم تجتاز مرحلة جديدة تفرض عليها النظر في الواقع والمستقبل والعمل بكل الوسائل المشروعة لخير الانسان وتطلعاته واماله في نطاق المساواة والتعاون والشراكة واحترام الكرامة الانسانية والدفاع عن الحضارة الانسانية امام هجمة قوة القرن الحالي فهل نحن فاعلون ام منتظرون؟

جعفر طالب

رسالة على البريد الالكتروني

في ذكرى معجزة الإسراء والمعراج؛ حاجتنا الى المسجد الأقصى أكثر من حاجته لنا

كما يالم، ولما شكنا مسلم العجز والضعف، ولما حل الوهن في الأجساد، ولما خارت العزائم.

إن ما يربطنا بالمسجد الأقصى أكبر من مجرد مكان أو مسجد أو حرم، إنه عنوان وجودنا، ولبليل رياتنا، وموطن مكانتنا مسلمين ومسيحيين... وحينئذٍ إليه ليس حينئذٍ إلى مكان فقدهنا، بل حين عاشق يعلم الأكسيان له ولا وجود إلا بكيانه وبوجوده. إن حاجتنا للمسجد الأقصى أكثر مئات المرات من حاجته لنا كنا نعلم.

وتتوقف عند «الامتداد».. حيث علّمتنا رحلة «المعراج» والمسلم أن المسلم شخص ممتد بوجوده وبكيانه وبخيره إلى العالمين. شخص يرتبط في لحظة واحدة مع المسجد الحرام وكل من يتجه إليه، ومع كل الرسائل السابقة عبر المسجد الأقصى ومن صلى فيه من الأنبياء -عليهم السلام- ومن ثم من تبعهم، ومع كل أهل السماء عبر المعراج إليها واليهيم، والمؤمن شخص موصل بخالفه يستمد منه اليقين والمحبة والسكينة في داخله، والعون والمدد والعزم في خارجه، ويلقى على اعتابه نعيه وعناء مسيره، ليتجدد ويبدأ كما لو يبدأ أول مرة. وشخص حملته رحلة «الإسراء والمعراج»، واجبات ومسؤوليات نحو العالمين، لا يكون فيها مسلماً حقاً إلا إذا أدامها وقام بها حق القيام وكانت مهمته السلام ورسالته المحبة. هذا ما أخبرتنا به رحلة «الإسراء والمعراج».. نتذكرها وأحاديثها، وكيف كانت مفتاح الريادة والمكانة والهداية للإنسانية.. وتتدافعنا العواطف نحو أشخاصها وأماكنها.. وتلقي علينا تفاصيلها بظلال الفخار والانتماء لمحبة الله ومحبة الناس.. ونجلس دائماً أمام أشخاصها.. نحبهم.. ونفهل منهم حتى الإرتواء.. ولكن.. تبقى في النفس غصة حين نتذكر أماكنها.. لأن رياتنا تأتاه.. ومكانتنا بعيدة المنال، حتى يعود مفتاحنا ومعبرنا إلى أحضاننا.. وحتى المسجد الأقصى المبارك، عن الشكوى والأتين والألم، في ذكرىه الأبدية الرائعة ذكرى الإسراء والمعراج، تحية لكما والأقصى وماحولهما، وتحية لكل رموز المحبة والسلام.

ايمان عرم العراق



هل هذه هي من مبادئ الدين التي كفلها للمرأة؟ أقولها بكل صراحة أننا لا يجب علينا الاندفاع المستميت للدفاع عن اتهامات الغرب، ولكن علينا النظر الواعي والصادق في انفسنا ومحاولة تمثيل الصورة ليس بالركوع لمطالبات هذا الغرب ولكن بالتعديل الذي يضمن التقدم العربي في كل المجالات والاصددة.

من الخجل ان تبقى المنطقة العربية بعيدة عن التأثير الايجابي في هذا العالم، وان تتفوق داخل نفسها لتعود الى الوراء بدل النهوض بدور انساني يخدم المنطقة العربية والعالم اجمع وهذا لا يتم الا بالعمل على خلق ثقافة عربية فلسفية جديدة ترتبط بقيم الدين وواقعيتها.. وترسيخ هذه الثقافة مستندة الى مبادئ الحرية والعدالة والمساواة. تحت ثلاث مقولات دينية الاولى ان الدين صالح لكل زمان ومكان، والثانية احترام كافة البشر بغض النظر عن اللون او العرق (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)، والثالثة (لا اكره في الدين)، ومن بدون ترسيخ هذه الثقافة وكسر احتكارات الغرب والتقاليد للارتقاء بدور المرأة وصيانة حقوقها الانسانية في كل شؤونها حقها في التعليم وحقها في اختيار شريكها وحقها في الطلاق، والسيرات لن تستطيع ارساء دعائم الديمقراطية الحققة وسيبقى وجه العنف ملازما لانهام المنطقة بتغريف العنف.

احلام اكرم لندن

الكلمات الخادعة والتي لا تتخطى إلا على السذج. حتى أن شارون (رجل السلام وفق معايير ديمقراطية البيت الأبيض) غزا بيروت تحت شعار «السلام». إنن فالأمر تم التخطيط له في جنح الظلام، وليس حركة عفوية بريئة أن يصف بوش الابن حربه بالصليبية. حيث يظهر لي أنه حاول حشد العالم الغربي وراءه في اندفاعه الموهوس. ولكن الكنيسة فوتت عليه هذه الفرصة، ورفضت طروحاته، وما يسمونه بالشرعية الدولية رفضت منحه غطاء ومساندة. ومع هذا انطلق بوش الابن مستنداً إلى «شرعية الدبابية والصواريخ» التي تكفل له اغطية كثيرة وليس غطاء واحداً.

إبراهيم محمد أبو عواد عمان- الأردن

لماذا استهدف الإرهاب العمل الإنساني؟

■ لم يسمح الإيطاليون بعد مدوعم جراء القتل الذي تعرض له الصحافي الإيطالي أنزو بالدوني والبالغ من العمر 26 سنة، حتى باغتتهم أيادي المختطفين مرة أخرى وفي أقل من أسبوعين، حيث تم اختطاف امرأتين تحملان نفس الجنسية الإيطالية، وبطريقة تدعو للتأمل والتساؤل. لم ينتظر الخاطفون هذه المرة أن تسنح لهم فرصة الاختطاف، بل تصرفوا حسبما اشتهووا وبايكيفية التي أرادوها. لقد دخلوا في واضحة النهار إلى مقر إحدى المنظمات الإنسانية واختطفوا ما شاء لهم أن يخطفوه، فكانت الحصيلة أن كان من بين ما اختطفوه امرأتان تحملان الجنسية الإيطالية.

استنادا إلى رواية أحد الشهود، فلقد تصرف «الكوماندو»، كوماندو الإحتجاز، بحرية مطلقة وثقة عالية في النفس، وهو ما يعني الإلتطباع بأن المنطقة وبأكملها بدأت تعيش على إيقاع أجواء انعدام الأمن المطلق بحيث لم يعد الأمان موجودا حتى وسط العاصمة العراقية بغداد، رمز السلم والنفوذ. مع الإحتلال الأمريكي هذه المرة أصبح المواطن العراقي يقضي ساعاته إما في انتظار رصاصة طائشة تلعب به وترديه قتيلاً أو في انتظار يد أمة تختطفه. حالة من اليأس والترويق الملحق بدأت تنامي تدريجيا وبالاخصوص بعد أن اختطلت الأوراق العراقية، ولم يعد هناك خطاطي يمكن به تفسير الأحداث المضاربة والمتناقضة. فبعد أن كان من شبه المستحيل تصور احتجاز الصحافيين الفرنسيين بحكم ما أبلته فرنسا من مواقف مشرفة تجاه الحرب على العراق، تطاولت عدوى اللأامن هذه المرة لتصل إلى حد احتجاز بعض العاملين في المنظمات الإنسانية، والكارثة أن الإحتجاز قد وقع في حق إحدى المنظمات التي يشهد التاريخ لها أنها وقفت إلى جانب العراقيين في محتهم إبان الحصار الأمريكي الظالم على عهد نظام صدام حسين خلال سنوات 90.

وما دام الوضع مساوي إلى هذا الحد، فإن العدد القليل من المنظمات الإنسانية المتبقية في العراق قد بدأت في حزم حقائبها، أما في مقادير العراق على وجه السرعة. وإذا كان من بين أهداف الاحتلال الأمريكي للعراق على الأقل في الظرفية الحالية حسب أحد المسؤولين في الجيش الأمريكي في منطقة الفلوجة هو «المحافظة على الأمن العام، وتأمين المساعدات الإنسانية»، فإنه وبالسلوك العام وبواقع الرحيل للمنظمات الإنسانية عن العراق تكون آخر ورقة من أوراق الترت التي تستمر خلفها الإدارة الأمريكية قد سقطت معلنة إفلاس من تبقى من الشعارات البراقة التي ما فتئت تنادي بها الإدارة الأمريكية. فلا «الأمن تحقق» ولو في حدوده الدنيا ولا «الإنسان تحسن إنساني» بل حتى المبادرات الدبلوماسية الجادة والهادئة من أجل إطلاق سراح الرهائن أصبحت تتم في الأخرى خلف «الظهر» الأمريكي. وإذا كانت السلطات الفرنسية ومن خلال مساعيها من أجل إطلاق الرهيتين الفرنسيين قد قامت بحملات دبلوماسية مكثفة، فإن الذي ساعدها للقيام بذلك هو استثمارها لواقع التعاضل والاعتراف بالتواجد الإسلامي داخليا إضافة إلى الإشعاع الدولي المرتبط بواقع الصداقات التي نسجتها فرنسا مع العديد من المنظمات والهيئات العربية الإسلامية بحكم المواقف الشجاعة لفرنسا تجاه الحرب على العراق وتبنيها تقريبا لنفس المواقف العربية الإسلامية فيما يخص القضيتين الفلسطينية والعراقية.

مع إيطاليا يبدو الأمر مختلفا جدا، فدولة بيرلوسكوني وإن كانت الحلقة الأضعف في التحالف الأمريكي العراقي من حيث تواجدها «لحراسة» العراق، إلا أنها وربما مازالت تعيش تداعيات الانقسام الداخلي والمنتم في غياب رأي موحد لدى مختلف الفرواق السياسيين من الحرب على العراق، بالنسبة لليومية «الميلانية»، فوقت الإحتجاز يجب أن يلعب على الأقل في صالح توحيد الجميع من أجل وضع الاختلاف جانبا والتركيز الجهود على ما يجب القيام به من أجل الإنكباب على ملف الإنفراج، سيما وأن القتل الذي تعرض له الصحافي الإيطالي مرده بالنسبة لبعض الاوساط لغياب الفاعلية الدبلوماسية لدى الحكومة الحالية التي عجزت عن ربط أدنى جسر من التواصل مع المعارضة الإيطالية، وكان تحركها تحركا «هاويا» يتبعد في جزء كبير منه عما كانت تتطلب دقة المرحلة.

سعيد الغزوطي المغرب

شط العرب موضوع يحسمه الشعب العراقي والمحاكم الدولية

■ نشرت الصحف يوم 31/8/2004 خبرا مفاده ان السيد حسن روحاني رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني عرض خلال لقائه بنائب رئيس الحكومة العراقية المؤقتة برهم صالح إقامة تعاون أمني وحربي مع العراق على أساس اتفاق الجزائر الموقع بين الرئيس العراقي السابق وشارع ايران عام 1975 والخاص بترسيم الحدود الثورية في شط العرب، قبل ان يتراجع نظام صدام عن الالتزام ببودوه مما تسبب بنشوب حرب الشমানى سنوات بين البلدين. ثم عاد وأعلن إلتزامه به بعيد غزو الكويت 1990.

إن موضوع (شط العرب) هو من المواضيع الحساسة بالغة الخطورة التي لا يجوز أن تترك لمن يشغلون مناصب معينة طارئة في رأس السلطة أن يقرروها بمفردهم لغايات ومصالح سياسية تكتيكية طارئة. بل إن الموضوع يخص صميم سيادة وكرامة العراق التي لا يجوز أن يبت بأي شأن يخصها غير الشعب العراقي فقط وفي ظل ظروف سيادية متكافئة، ولا يجوز للحاكمين أن يستخدموا مثل هذه القضية الشائكة بالغة الحساسية إستخداما مصلحيا ظرفيا ملتما فعل صدام في قضية شط العرب وغيرها، فالكيان العراقي بمياهه وترايه وسمائه هو كيان مقدس لدى العراقيين لا يسعون لكائن ما أن يتساهل أو يفرق فيه.

شط العرب موضوع يحسمه الشعب العراقي والمحاكم الدولية. إن حقوق العراق السيادية في شط العرب ليست عرضة للمناورات السياسية، سواء بين المحتلين للعراق، أم الحكومات الطارئة والمؤقتة، بل هو شأن يمس مصالح العراق الاقتصادية والجغرافية والسيادية، ولدى العراق من الأسانيد والحجج ما يدعم أي شكوى يقدمها إلى هيئة دولية تالأم المتحدة أو محكمة العدل الدولية، وتعتقد جازمين أن أغلبية الشعب العراقي تطالب بضممان حقوق العراق التاريخية في الإطالة على الخليج العربي، الذي كانت تسميه المصادر التاريخية (خليج البصرة) قبل أن يستبدله الشاه بمعاونة أطراف دولية في مقدمتهم الإنكليز إلى تسمية (الخليج الفارسي)، ولسنا نبحت عن تسمية لأن التسميات تافهة بل تطالب بإسترجاع حقوقنا التاريخية الشابتة في شط العرب وغيره... وما ضاع حق وراءه مطالب.

د. أيمن الهاشمي رسالة على البريد الالكتروني

ما هو رأيك؟



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسالناك للبريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902

(على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكنا «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



المشاهدالمستقبلية المحتملة في العراق (1 من 3)

استهداف العراق قديم واحتلاله استراتيجة امريكية بعد الحرب الباردة .. ودول عربية تأمرت عليه واشطنن غير معنية بالديمقراطية لانها لا تفيدها... وهدفها النفط وضمان امن اسرائيل وتغيير هوية المنطقة

خير الدين حسيب*

سأحاول في هذه الورقة**، وبعد ملاحظتين عامتين أوليتين، أن أشير إلى الأسباب الحقيقية لاحتلال الولايات المتحدة، من معها، للعراق، وما نتج عن ذلك من مقاومة لاحتلال في هذا البلد، ليساعدا ذلك في فهم المشاهد المستقبلية (السيناريوهات) المحتملة لهذا الاحتلال. أما بخصوص الملاحظتين العامتين، فأود أن أبداً أو لا مجازفة، بمصاحرة إخواني المشاركين من العرب ومن العراقيين العرب في موضوعين: الأول موضوع الديمقراطية، ولحسن الحظ أن الديمقراطية أصبحت مطلباً متفقاً عليه بين التيارات الرئيسية في الأمة أو في أغلبها. لكن هذا شيء، والتطبيق شيء آخر.

هذه القسوة والتعسف اللذين لم ينفرد بهما العراق وحده، وربما كان الفارق بينه وبين غيره في هذا اختلافاً في الدرجة؛ إن علينا أن ننصف الناس بأن نذكر إيجابياتهم بقدر ما نذكر سلبياتهم. يجب أن نتذكر أن النظام الذي أسقطه الاحتلال الأمريكي كان قد أخذ أول جائزة من اليونسكو في عام 1981 عن نجاحه في القضاء على الأمية في بلدان العالم الثالث، كما أمم صناعة النفط الأجنبية في العراق عام 1972 بكل ما ترتب على ذلك من مواقف غريبة نحو، كما أفاد دول المنطقة بعد أن نجحت عملية تأميم النفط. ثم أن هذا النظام بني قاعدة صناعية، وأنا إلى غاية مغادرتي العراق في العام 1974 كنت أعرف كل المصانع بحكم المواقع التي كنت فيها في العراق، وعندما دخل مقبشو أسلحة الدمار الشامل في أواخر عام 2002، وكانت دولناهم تئنّ فضائياً وتبين المنشآت التي يفتشونها، فوجئت بقاعدة صناعية جديدة تماماً، هي مبعث فخر واعتزاز لأي بلد يقيمها ولاي مواطن فيه ولو كان معارضا، كما يجب أن لا ننسى المساعدات التي قدمها النظام إلى العديد من البعثات العربية وبعض الدول غير العربية، ابتداء من الدعم العسكري، كما حصل في حرب 1973 والمساعدة العسكرية للسودان واليمن وتونس (من أجل الحفاظ على وحدتها) وموريتانيا (لصد هجوم الاستغلال)، وانتهاء بالمساعدات المالية السخية التي قدمها العراق لبلدان عربية وغير عربية. وهناك أمور أخرى، ويجب أن لا ننسى التحيز الفاضح في ما يركز عليه الإعلام، على سبيل المثال في ما يتعلق بكل ما ذكره هناك مقابر جماعية في العراق، كانت هناك فعلا مقابر جماعية للبعثيين الذين قُتل منهم في هذه الأحداث ألفان.... أرجو أن نتعامل مع هذه الأمور برفق، وخاصة بالنسبة إلى المستقبل بعد أن حصل ما حصل.... وعسى أن يأخذ الإخوة العرب درساً من هذا.

هذا لا يعني تبرئة للنظام من سلبياته، وهي كثيرة، ولكن من حق الجيل الحالي والأجيال القادمة أن تعلم حقيقة ما جرى وأن تطلع على الصورة كاملة. هذا لا يعني تبرئة للنظام من سلبياته، وهي كثيرة، ولكن من حق الجيل الحالي والأجيال القادمة أن تعلم حقيقة ما جرى وأن تطلع على الصورة كاملة. هذا لا يعني تبرئة للنظام من سلبياته، وهي كثيرة، ولكن من حق الجيل الحالي والأجيال القادمة أن تعلم حقيقة ما جرى وأن تطلع على الصورة كاملة. هذا لا يعني تبرئة للنظام من سلبياته، وهي كثيرة، ولكن من حق الجيل الحالي والأجيال القادمة أن تعلم حقيقة ما جرى وأن تطلع على الصورة كاملة.

أود أن أقول أولاً أن ما حصل في العراق لم يكن غريباً أو مفاجئاً للمتابعين للاستراتيجيات الأمريكية منذ انتهاء الحرب الباردة(4)، لأن عدداً من المفكرين والسياسيين الأمريكيين كتبوا عن هذا، وموضوع وفرة الاحتلال العراق كانا سابقين على موضوع أسلحة الدمار الشامل، وسابقين على حرب 1991، بل سابقين حتى على غزو الكويت في آب(أغسطس) 1990. الجنرال شوارزكوف – وهو الرجل الذي قاد القوات الأمريكية والمحتالفة في ما سمي «عاصفة الصحراء» في أوائل عام 1991 – كتب في مذكراته التي نشرت بعد الحرب عام 1992 في كتاب بعنوان: لا يحتاج الأمر إلى بطل (It Doesn't Take a Hero)

الاستعانة بقوى خارجية يمكن أن تكون أمريكية، أو قوى أخرى، ومثال العراق أماننا جميعاً لنأخذ منه العبرة(2). الملاحظة الثانية وهي خاصة موجة لإخواني المشاركين من العراق، من الحزن أنه منذ عام 1920 إلى الآن لا يوجد إجماع أو شبه إجماع وطني عراقى إيجابي على ملك أو قائد أو رئيس وزراء ممن حكموا العراق.. لا ينبغي مثلاً أن تكون للملك فيصل الأول مكانة في تاريخ العراق أكثر مما أعطته معظم كتب التاريخ؛ وهل كان من الإنصاف أن يحلمَ تمثاله في بغداد بعد ثورة ١4 تموز(يوليو) ١958؟ هذا مثال فقط، وهو ما ينطبق بدرجات مختلفة على آخرين في تاريخ العراق المعاصر. لقد كان هناك دائماً تركيز على السلبيات. كما أن كثيراً ما تختلط الشغافات بالسياسة في العراق أكثر مما تختلط في غيره، ولذلك ساقول بعض الأشياء الموجهة لإخواننا بالعراق، وسأضطر لقول أشياء لم أكن أبداً لأقولها لو لا هذه المناسبة.

علينا نحن ندعي أننا وطنيون عراقيون أن لا ننطلق من أوجاعنا الشخصية وأن نتخلص من الحقد، وبدون التخلص من الحقد لن تكون لنا نظرة موضوعية ولن نعطي الإيجابيات والسلبيات حقها ونقدر الأخطار النسبية التي تواجه العراق.....

كنت من بين ضحايا النظام

بالنسبة إلى نظام الرئيس صدام حسين، أنا كنت بين أوائل ضحايا النظام، فقد أودعت السجن يوم 2 آب (أغسطس) وبقيت سنتين وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً، انتقلت فيها بين ستة سجون، منها تسعة أشهر في سجن يسمى «قصر النهاية» (يعني نهاية الإنسان)، ولا تزال على ساقى آثار التعذيب. وفي عام 1974 طلب مني مغادرة العراق، وجئت إلى بيروت وبقيت فيها حتى الآن.

أقول هذا لأنني أعتقد أن علينا نحن الذين ندعي أننا وطنيون عراقيون أن لا ننطلق من أوجاعنا الشخصية وأن نتخلص من الحقد، وبدون التخلص من الحقد لن تكون لنا نظرة موضوعية ولن نعطي الإيجابيات والسلبيات حقها ونقدر الأخطار النسبية التي تواجه العراق.

أقول هذا وأنا، كما نكرت قبل قليل، مدرك لدى ما بلغته لديمقراطية النظام السابق وقسوته. ولكن من غير الصحيح أن نتصور أية جهة أو طائفة أو قومية أن هذا كان موجهاً ضدّها وحدها، فإحدى «مزايا» صدام حسين، إذا كانت هذه «ميزة»، هي «العادلة في الظلم»، كما يتعامل على أساس اعتبارات أخلاقية وليس على أساس اعتبارات طائفية. يجب أن نذكر هذا أيضاً مقابل كل هذه القسوة والتعسف اللذين لم ينفرد بهما العراق وحده، وربما كان الفارق بينه وبين غيره في هذا اختلافاً في الدرجة؛

إن علينا أن ننصف الناس بأن نذكر إيجابياتهم بقدر ما نذكر سلبياتهم. يجب أن نتذكر أن النظام الذي أسقطه الاحتلال الأمريكي كان قد أخذ أول جائزة من اليونسكو في عام 1981 عن نجاحه في القضاء على الأمية في بلدان العالم الثالث، كما أمم صناعة النفط الأجنبية في العراق عام 1972 بكل ما ترتب على ذلك من مواقف غريبة نحو، كما أفاد دول المنطقة بعد أن نجحت عملية تأميم النفط. ثم أن هذا النظام بني قاعدة صناعية، وأنا إلى غاية مغادرتي العراق في العام 1974 كنت أعرف كل المصانع بحكم المواقع التي كنت فيها في العراق، وعندما دخل مقبشو أسلحة الدمار الشامل في أواخر عام 2002، وكانت دولناهم تئنّ فضائياً وتبين المنشآت التي يفتشونها، فوجئت بقاعدة صناعية جديدة تماماً، هي مبعث فخر واعتزاز لأي بلد يقيمها ولاي مواطن فيه ولو كان معارضا، كما يجب أن لا ننسى المساعدات التي قدمها النظام إلى العديد من البعثات العربية وبعض الدول غير العربية، ابتداء من الدعم العسكري، كما حصل في حرب 1973 والمساعدة العسكرية للسودان واليمن وتونس (من أجل الحفاظ على وحدتها) وموريتانيا (لصد هجوم الاستغلال)، وانتهاء بالمساعدات المالية السخية التي قدمها العراق لبلدان عربية وغير عربية. وهناك أمور أخرى، ويجب أن لا ننسى التحيز الفاضح في ما يركز عليه الإعلام، على سبيل المثال في ما يتعلق بكل ما ذكره هناك مقابر جماعية في العراق، كانت هناك فعلا مقابر جماعية للبعثيين الذين قُتل منهم في هذه الأحداث ألفان.... أرجو أن نتعامل مع هذه الأمور برفق، وخاصة بالنسبة إلى المستقبل بعد أن حصل ما حصل.... وعسى أن يأخذ الإخوة العرب درساً من هذا.

هذا لا يعني تبرئة للنظام من سلبياته، وهي كثيرة، ولكن من حق الجيل الحالي والأجيال القادمة أن تعلم حقيقة ما جرى وأن تطلع على الصورة كاملة.

أهداف الاحتلال الأمريكي للعراق

أود أن أقول أولاً أن ما حصل في العراق لم يكن غريباً أو مفاجئاً للمتابعين للاستراتيجيات الأمريكية منذ انتهاء الحرب الباردة(4)، لأن عدداً من المفكرين والسياسيين الأمريكيين كتبوا عن هذا، وموضوع وفرة الاحتلال العراق كانا سابقين على موضوع أسلحة الدمار الشامل، وسابقين على حرب 1991، بل سابقين حتى على غزو الكويت في آب(أغسطس) 1990. الجنرال شوارزكوف – وهو الرجل الذي قاد القوات الأمريكية والمحتالفة في ما سمي «عاصفة الصحراء» في أوائل عام 1991 – كتب في مذكراته التي نشرت بعد الحرب عام 1992 في كتاب بعنوان: لا يحتاج الأمر إلى بطل (It Doesn't Take a Hero)

(5) أنه بعد أن عين قائداً للقيادة المركزية الأمريكية، طلب منه أن يزور الشرق الأوسط ليقيم الأخطار التي تواجه أمريكا فيه، ونتيجة لهذه الجولة وفي أواخر عام 1989 رفع تقريراً بنتائجها قال فيه إن الخطر الأول والرئيس على المصالح الأمريكية يتمثل في العراق(6). ونتيجة لهذا التقييم وتهية للراي العام الغربي لهذا التحول ضد العراق، فقد بدأت منذ أول عام 1990 حملة إعلامية مكثفة ضد العراق، وخاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا، كان منها موضوعا «الدفع العملاق» و«إعدام بازوف وغيرهما، وتم تجسيد بعض التسهيلات الائتمانية (القروض) التي كان بنك التصدير والاستيراد الأمريكي قد منحها للعراق ولم تستعمل بعد كلها. كما أن القيادة المركزية حولت أساس خطط تدريباتها السنوية، أي من هو العدو، ابتداء من عام 1990 من الاتحاد السوفييتي إلى العراق.

لقد أصبح العراق وليس الاتحاد السوفييتي هو الهدف في هذه التدريبات، ولعل من المهم أن نلاحظ–

في هذا مع مذكرات الجنرال شوارزكوف – أن تنفيذ هذا التدريب السنوي بدأ منذ تموز (يوليو) 1990، أي قبل حبل الغزو العراقي للكويت، وليس فقط قبل حرب الخليج (عاصفة الصحراء عام 1991) وتداخل معه.

انتقل إلى الموضوع الأول لهذه الورقة، إلى السؤال: ما هي أهداف أمريكا من احتلال العراق؟ هل كل الأهداف معلنة؟ هل الأهداف المعلنة صحيحة؟

أم أن هناك أهدافاً أخرى غير معلنة؟

لقد بدأت أمريكا بالحديث عن أسلحة الدمار الشامل، وعلاقة العراق «بالقاعدة»، ونهيت لاحتلال «مع من يرغب»، بدون قرار من مجلس الأمن ومخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز الدفاع عن النفس في حالتين: في حال التعرض لاعتداء خارجي، والولايات المتحدة لم تتعرض لاعتداء من العراق؛ أو في حال وجود «خطر وشيك» على الولايات المتحدة من دولة معينة وقد ثبت أن العراق لم تكن عنده أسلحة دمار شامل ولا يمثل خطراً وشيكاً(7).

وبعدما ثبت عدم صحة هذا الأمر تحولت أمريكا إلى موضوع الديمقراطية، وزعمت أنها تريد أن تدخل الديمقراطية للعراق. ويدّعيها هذا إلى التساؤل عمن ساهم في انقلاب عام 1968 والمجيء بعبد الرزاق النايف؟ هناك وثائق أصبحت معروفة، وكان الأمريكيون يعرفون أن عبد الرزاق النايف(8) وإبراهيم علي الداود كانت لديهم قوات عسكرية في بغداد وسيطرون على الحرس الجمهوري ولم يكن لديهم أي تنظيم سياسي، وأنهما كانا متحالفين مع «حزب البعث» الذي لم يكن يملك قوات عسكرية في بغداد ولا لكان قام بانقلاب من دون الحاجة إليهما. ولذا لم يكن مستغرباً أو غير متوقع أن يقوم «البعث» بانقلاب على عبد الرزاق النايف وإبراهيم الداود، في 30 تموز (يوليو) 1968.

إضافة إلى هذا فإن سمات النظام العراقي لم تتغير منذ البداية، والأساليب التي اتبعها النظام خلال خمس وثلاثين سنة لم تتغير كثيراً. ومع ذلك فإنه في 20 كانون الأول (ديسمبر) 1982 زار رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي الحالي العراق، وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مقطوعة، واجتمع مع الرئيس صدام حسين. ولدي اقتباس من التقرير الذي قدمه إلى الرئيس ريغان آنذاك، يقول فيه: «صدام حسين شخص يمكن التعامل معه»، وبعدها بثلاثة أشهر زار العراق ثانية، وقابل الرئيس صدام حسين واستؤلفت العلاقات الدبلوماسية.

وبعد أن انتهت الحرب، وبينما كانت أمريكا تتوقع أن تستنزف طرفي الحرب، وجدت أن العراق – على الأقل كان هذا انطباع الناس – خرج منتصراً ولديه جيش من حوالي المليون جندي، واستطاع أن يطور قدراً من أسلحة الدمار الشامل مثكّن لديه قدراً من الأقمار الاصطناعية.

وبعد أن انتهت الحرب، وبينما كانت أمريكا تتوقع أن تستنزف طرفي الحرب، وجدت أن العراق – على الأقل كان هذا انطباع الناس – خرج منتصراً ولديه جيش من حوالي المليون جندي، واستطاع أن يطور قدراً من أسلحة الدمار الشامل مثكّن لديه قدراً من الأقمار الاصطناعية. وبعد أن انتهت الحرب، وبينما كانت أمريكا تتوقع أن تستنزف طرفي الحرب، وجدت أن العراق – على الأقل كان هذا انطباع الناس – خرج منتصراً ولديه جيش من حوالي المليون جندي، واستطاع أن يطور قدراً من أسلحة الدمار الشامل مثكّن لديه قدراً من الأقمار الاصطناعية. وبعد أن انتهت الحرب، وبينما كانت أمريكا تتوقع أن تستنزف طرفي الحرب، وجدت أن العراق – على الأقل كان هذا انطباع الناس – خرج منتصراً ولديه جيش من حوالي المليون جندي، واستطاع أن يطور قدراً من أسلحة الدمار الشامل مثكّن لديه قدراً من الأقمار الاصطناعية.

ورود، وبدا أنها تؤثر في استراتيجية أمريكا في المنطقة، وتمثل نوعاً من الخطر على إسرائيل. كان نوعاً من الردع، وليس ردعاً كاملاً. وهكذا، بعد تحويل استراتيجية القيادة المركزية وخطط تدريبها من عدو أول هو الاتحاد السوفييتي إلى عدو آخر هو العراق، ومع بداية عام 1990 بدأ الإعلام الأمريكي والإعلام البريطاني يتحدثان من «الدفع العملاق» العراقي وغيره، مع أن مدير مشروع الدفع العملاق في بغداد كان قد نشر كتاباً في بريطانيا بعد عودته، بيّن فيه أن كل التفاصيل هذه كانت معروفة، وأنه اشتغل أساساً في أمريكا لتطوير الدعم العملاق، ومدير العمل الذي اشتراه العراق من بريطانيا كان عميلاً للمخابرات البريطانية MI5)، وبالتالي فإنهم في بريطانيا وأمريكا كانوا يعرفون كل شيء عن الموضوع، لكن الموضوع استغلّ إعلامياً للتشديد لضرب العراق، ووضعت تفاصيل كل الخطة الاعتمادة ومواقع القصص، وبدا التدريب النظري في تموز (يوليو) 1990، وتداخل هنا كله مع الحرب(9).

لقد حاولت أن أبين أن استهداف العراق أسبق كثيراً ما نتصور، وحتى أبين لكم تأمر بعض الأطراف العربية كذلك، فقد بدأت الولايات المتحدة بالضغط الاقتصادي على العراق منذ عام 1990، كما ألغت بقية الامتيازات غير المستعملة بعد، والتي كانت أعطتها للعراق من البنوك الأمريكية، كما وقفت تصدير بعض المعدات ذات القفاعة المتقدمة إليه، كما كانت على العراق ديون قام بترتيب جدولتها، إلا أنه مورست ضغوط على المصارف لعدم تسهيل شكل الجدولة، وبدأت تطالب بتسديد الديون.

أكثر من هذا، قامت أمريكا بممارسة ضغوط على الكويت وعلى الإمارات لزيادة إلتزامهما من النفط أكثر من حصتهما المقررة من قبل الأوليك مما أدى إلى انخفاض أسعار النفط. وكان العراق قد حسب حسابه على أساس سعر معين للنفط، واندت زيادة الكويت والإمارات لإلتزامهما أكثر من الحصص المقررة من منظمة الدول المصدرة للبترول(أوبك) (أوبك) أن انخفاض سعر النفط، وبالتالي إلى انخفاض عائدات العراق من نفطه المصدر، هذا في حين أن هذا كله يزد من دخل الكويت والإمارات، ولذلك يصحح التساؤل: ماذا كان وراء الخطوة التي أقدمت عليها الكويت والإمارات؟

ومع أن ذلك يمثل استفزازاً غير مبرر للعراق من قبل الكويت (ومعها الإمارات) إلا أن ذلك لا يبرر غزو العراق للكويت، وهذا كان موقفي منذ البداية، وقد عبرت عنه في مناسبات مختلفة(10).

كما أحده أن تشير إلى نقطة بشأن التعامل العربي مع الأزمة. ففي يوم 4 آب (أغسطس) 1990 وبعد يومين من غزو الكويت، ذهب ديك تشيني (وكان وزيراً للدفاع آنذاك) وشوارزكوف (وكان قائداً للقوات المركزية) إلى الرياض وقابلا الملك فهد والأمير عبد الله وبعض الأمراء.. إلخ، ونقلوا لهم رسالة من بوش فحواها «إن هناك حاجة لتدخل أمريكي ولحيي القوات إلى السعودية وحماية النفط.. ويحكي شوارزكوف تفاصيل اللقاء ويحكى كانا يتوقعان أن يؤجل الملك فهد الاجتماع إلى يوم آخر ليتداول في أمره من الحاشية، وكنته وفي آخر الاجتماع هز رأسه بالواقفة، قال بالإنكليزية (أوحي)، وفي اليوم التالي (8/5) بدأت الترتيبات لحجج القوات، وبعدها سافروا إلى الإسكندرية وقابلا الرئيس المصري الذي وافق على التدخل ووافق على استعمال المطارات والغضا الجوي واستعمال قنطة السويس، ثم هذا يوم السادس من آب (أغسطس) أي قبيل اجتماع القمة العربية يوم العاشر منه. وبذلك كان قرار التدخل الأمريكي العسكري قد اتخذ من بعض الأطراف العربية قبل اجتماع القمة العربية، وكان اجتماع القمة تخفياً لا تقرر قبلها. وهكذا تمت الحيلولة دون محاولة أي حل عربي للزمة، وتثالت الأحداث.

أما بالنسبة إلى هدف الديمقراطية، فإن أمريكا كانت تتعاون مع نظم لها السمات نفسها الموجودة لدى النظام العراقي، والسؤال بعد هذا: هل الديمقراطية في البلدان العربية هي مصلحة أمريكا حقاً؟ الواقع أن الديمقراطية تعني مشاركة الشعوب في اتخاذ القرارات الرئيسية، فإذا أصبحت هذه البلدان ديمقراطية وأصبحت الشعوب هي التي تشارك في اتخاذ القرارات الرئيسية، فهل يمكن أن يتجرأ بعض الحكومات العربية على شراء أسلحة كالتي تشريهاها الآن من أمريكا؟ هل يمكن أن تقبل بإقامة القواعد العسكرية الموجودة فيها وأن تدفع تكاليفها؟ هل يمكن أن تقبل ببيع النفط بالسعر الحالي وهو بالأسعار الحقيقية أقل من سعر عام 1973؟ موضوع نشر الديمقراطية في العراق كذبة كبيرة وممارسات قوات الاحتلال الأمريكية في العراق

2- للاطلاع على شهادات الواقع التي تحسم الجدل القائم حول فرضية الاستعانة بالأجنبي من أجل التغيير في الداخل، انظر على سبيل المثال لا الحصر: فهمي هويدي، «خدمة جليلة قدمها الاحتلال الأمريكي للعراق»، الشرق الأوسط، 2003/12/10. 3- في ما يتعلق بحقيقة المقابر الجماعية والأرقام المتداولة حولها، فقد أشارت تقارير بعض المسؤولين الأمريكيين في العراق وبعض الأطباء التابعين لقوات الاحتلال إلى أنه لم يتم أي تحليل طبي للجثث التي عثر عليها لمعرفة متى تم دفن الجثث، كما أن العدد الذي ذكر على أساس أن الذين عثر عليهم هم تلك المقابر حوالي 300 ألف هو رقم تقديري لا يستند إلى أساس موضوعي وتم تخمينه بشكل اعتباطي بدون فحص أو غيره، وتم تداول هذا الرقم دون الرجوع إلى مصدره ودقته، انظر: Brendan O' Neill, Unrecorded Victims Guardian, 21/7/2004. Tony Blair and Others Claim 300,000 Bodies Have been Found in Iraqi Mass Graves. In Fact, There Have been not Official Exhumations-or Count.

4 – انظر: Nicholas Lemann, The Next World Order, New York (25 March 2002). وهو يشير في هذه المقالة إلى تقرير من 27 صفحة، مختوم بختم وزارة الدفاع، ومكتوب عليه Defense Strategy for the 1990s: The Regional Defense Strategy Secretary of Defense, Dick Cheney, January 1993

والذي بيّن تفاصيل الخطة الاستراتيجية التي بدأ العمل عليها في آيار (مايو) 1990، واستمر العمل عليها بعد حرب الخليج الثانية، في عام 1992 وأسماء الذين شاركوا في وضعها.

H. Norwan Schwarzkopf, It Doesn't Take a.S Hero: General H. Norman Schwarzkopf: The Autobiography , written with Peter Petre (New

تكذيبا، وهي خير شاهد على ذلك. وإذا ما استيعبنا الأهداف المعلنة للولايات المتحدة لاحتلال العراق، فما هي أهدافها الحقيقية غير المعلنة؟

الأهداف غير المعلنة لاحتلال العراق

إن أحد الأهداف الأساسية هو النفط (11)، فقبل انتهاء الحرب الباردة كانت القوة العسكرية هي المعيار الأساسي لن هي القوى الكبرى في العالم، فكانت أمريكا والاتحاد السوفييتي القوتين الأعظم. وبعد أن انتهت الحرب الباردة لم تعد القدرة العسكرية هي العامل الوحيد، وبدأت تبرز أهمية العامل الاقتصادي. في هذا الوقت وبعد انتهاء الحرب الباردة، قررت أمريكا أن لا تسمح لأية قوة في العالم أو مجموعة قوى أن تنافسها في كونها الدولة العظمى الوحيدة في العالم. ولما كانت القوة العسكرية وحدها لا تكفي للبقاء على أمريكا كقوة عظمى وحيدة، فماداً تفعل بالاتحاد الأوروبي؟ هل تقصفه؟؟ أو الصين أو.. إلخ؟؟ الاتحاد الأوروبي – حتى قبل انضمام الدول الخمس عشرة الأخيرة إليه – يتساوى في إجمالي الناتج القومي مع إجمالي الناتج القومي الأمريكي أو يزيد عنه بقليل. وبالنسبة إلى الصين فإن التوقع بحلول عام 2020 مع معدل نموها الحالي، أن تصل إلى مستوى الناتج القومي الأمريكي وتتجاوزها في ما بعد. وهناك أيضاً اليابان والهند.. إلخ، ولكي تمنع الولايات المتحدة أية قوة أخرى من أن تنافسها في السيطرة على العالم فإن الورقة الأساس التي تحتاج إليها في ذلك هي ورقة النفط، لا بمعنى أن تحصل هي على حاجاتها من النفط، فإن حاجتها من النفط مؤمنة بحيث تستطيع أن تحصل عليها دون كبير مشاكل. ولكن لإمسك بورقة النفط في العالم كقوة ضغط استراتيجيية، حيث التحكم في تصدير النفط (العرض) وفي أسعاره، يضع كل القوى الاقتصادية العالمية تحت رحمة الشروط الأمريكية، ويحدّ اعتباراً من قدرتها على منافسة الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة.

تشير التوقعات الخاصة بإنتاج النفط إلى أن أمريكا قد تضطر إلى أن تستورد أكثر من حجم استيرادها الحالي، وهو حوالي 55 بالمئة، بمعنى أنها قد تضطر إلى استيراد حوالي 70 بالمئة من استهلاكها من خارج الولايات المتحدة حوالي عام 2025(12). وبالتالي فإنها تريد أن تسيطر على مواقع النفط في العالم، الخليج، العراق، أفريقيية، وسط آسيا والقوقاز، وهذا سبب اهتمامها بالسودان، آسيا الوسطى والقوقاز.. إلخ. وهي إذا ما سيطرت على النفط، تكون قادرة على التحكم في توريده (العرض) وفي أسعاره، أي تكون في وضع يمكن لها فيه أن تتحكم في اقتصاديات الدول الغربية (أوروبا والصين واليابان والهند، وبالتالي تضمن بقاءها متشوقة على كل الدول الكبرى في العالم. وهي تستطيع حتى أن تؤثر في روسيا، إذا خفضت أسعار النفط إلى حد معين أقل من كلفة استخراج النفط في روسيا، وهي عالية، عندها يمكن أن تؤدي إلى وقف قسم غير قليل من صادرات روسيا.

الهدف الثاني هو ضمان أمن إسرائيل. كان العراق إحدى العقبات في طريق تسوية أمريكية بين الدول العربية وإسرائيل. ولقد أفرجت أمريكا عن عدد من الوثائق السرية، ونشرت صحيفة «الشرق الأوسط» ترجمة لقسم منها. وفي وثيقة عن اجتماع هنري كيسنجر (وزير خارجية الولايات المتحدة حينذاك) مع الدكتور سعدون حمادي (وزير خارجية العراق آنذاك) في السفارة العراقية في باريس عام 1975، يتكشف أن العقبة الوحيدة في الاتفاق بين هنري كيسنجر والدكتور سعدون حمادي كانت تتعلق بإسرائيل، وبالتالي حول إسرائيل ما قبل 1967 (فلسطين 1948) (13). وطبعاً كان الدكتور سعدون حمادي لا يتحدث في هذا الاجتماع عن موقفه الشخصي بل كان يتحدث باسم العراق.

كما أعلنت أمريكا كذلك أن العراق هو بداية مشروعها وأنها تريد إعادة ترتيب خريطة الشرق الأوسط والمشروع الجديد «الشرق الأوسط الكبير» الذي كشف أن أحد مساعيه تغيير هوية المنطقة العربية إلى شرق أوسطية.

هوامش:

1 – حول تعريف السلطة في العراق، انظر: زهير المخ، «انتصار المدنية في المشهد السياسي العراقي الجديد»، الشرق الأوسط، 2004/1/2، ص 8. وغسان سلامة، «تمهيد، السكان و«تريف» السلطة»، في: غسان سلامة، المجتمع والدولة في المشرق العربي، مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي، محور المجتمع والدولة، ط 2 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1999)، الفصل 6، ص 213–246. 2- للاطلاع على شهادات الواقع التي تحسم الجدل القائم حول فرضية الاستعانة بالأجنبي من أجل التغيير في الداخل، انظر على سبيل المثال لا الحصر: فهمي هويدي، «خدمة جليلة قدمها الاحتلال الأمريكي للعراق»، الشرق الأوسط، 2003/12/10. 3- في ما يتعلق بحقيقة المقابر الجماعية والأرقام المتداولة حولها، فقد أشارت تقارير بعض المسؤولين الأمريكيين في العراق وبعض الأطباء التابعين لقوات الاحتلال إلى أنه لم يتم أي تحليل طبي للجثث التي عثر عليها لمعرفة متى تم دفن الجثث، كما أن العدد الذي ذكر على أساس أن الذين عثر عليهم هم تلك المقابر حوالي 300 ألف هو رقم تقديري لا يستند إلى أساس موضوعي وتم تخمينه بشكل اعتباطي بدون فحص أو غيره، وتم تداول هذا الرقم دون الرجوع إلى مصدره ودقته، انظر: Brendan O' Neill, Unrecorded Victims Guardian, 21/7/2004. Tony Blair and Others Claim 300,000 Bodies Have been Found in Iraqi Mass Graves. In Fact, There Have been not Official Exhumations-or Count.

4 – انظر:

Nicholas Lemann, The Next World Order, New York (25 March 2002). وهو يشير في هذه المقالة إلى تقرير من 27 صفحة، مختوم بختم وزارة الدفاع، ومكتوب عليه Defense Strategy for the 1990s: The Regional Defense Strategy Secretary of Defense, Dick Cheney, January 1993

والذي بيّن تفاصيل الخطة الاستراتيجية التي بدأ العمل عليها في آيار (مايو) 1990، واستمر العمل عليها بعد حرب الخليج الثانية، في عام 1992 وأسماء الذين شاركوا في وضعها.

H. Norwan Schwarzkopf, It Doesn't Take a.S Hero: General H. Norman Schwarzkopf: The Autobiography , written with Peter Petre (New

كتب ومذكرات القدس 17

York: Bantam Books 1992), pp. 267-308.

6 – كما أبدى عدد من الحكام العرب للأمريكيين خوفهم من النصر الذي حققه العراق في حربه مع إيران، وأنه خرج من الحرب ولديه جيش من مليون شخص، كما أعرب الأمين العام للأمم المتحدة حينئذٍ لصحافي عربي كبير عن استغرابه أثناء زيارته للمنطقة بأن رئيس دولة عربية كبيرة إضافة إلى وزير خارجية دولة خليجية مجاورة للعراق أبدوا تخوفاً من الجيش العراقي الخارج من حربه مع إيران وقد حاول العراق، دون جدوى حقيقية، تبديد هذه المخاوف.

7-أكد مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية السيد جورج تينيت في ما بعد وقبل استقالته، وأثناء شهادته أمام الكونغرس الأمريكي، أنه لم يسبق له أن قدم أي تقرير إلى الرئيس الأمريكي يقول فيه أن العراق يمثل خطراً وشيكاً على الولايات المتحدة. 8-كان مصير قبل الانقلاب معاون رئيس الاستخبارات العسكرية، وعلى صلة وثيقة مع إبراهيم الداود المسؤول عن الحرس الجمهوري، وكان الأول محصور العلاقة العسكرية مع الولايات المتحدة. وكان من المشاركين معهم من المدنيين الدكتور ناصر الحاتني (سفير العراق في بيروت والذي عين وزيراً للخارجية في وزارة عبد الرزاق النايف بعد الانقلاب، ثم اغتيل في ما بعد، بعد انقلاب البعث في 30 تموز (يوليو) على النايف، وكذلك الحامي لطفى العبيدي والذي كان لوبل الانقلاب وصلة الوصل مع الأمريكان ومع السيد أحمد حسن البكر، وقد حكم عليه بعد 30 تموز (يوليو) بالإعدام، وكان خارج العراق وتوفي في ما بعد بداء السرطان.

9- انظر: Schwarzkopf, Ibi

10- انظر مداخلة خير الدين حسيب ضمن المناقشات التي دارت حول «صنع جسور الأزمة»، ورقة قدمت إلى «أزمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي»، أوراق عمل ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2 (بيروت: عليه بعد 30 تموز (يوليو) بالإعدام، وكان خارج العراق وتوفي في ما بعد بداء السرطان.

11- انظر: Schwarzkopf, Ibi

12- انظر مداخلة خير الدين حسيب ضمن المناقشات التي دارت حول «صنع جسور الأزمة»، ورقة قدمت إلى «أزمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي»، أوراق عمل ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2 (بيروت: عليه بعد 30 تموز (يوليو) بالإعدام، وكان خارج العراق وتوفي في ما بعد بداء السرطان.

13- انظر أيضاً مقالة نبال بوش إلى الحرب»، في: John Chapman, The Real Reasons Bush Went Guardian, 28/7/2004. to War

ويشير الكاتب وهو مساعد سكرتير (Secretary) سابق في الإدارة المدنية خلال الفترة (1963- 1996) إلى عوامل وراء غزو العراق: السيطرة على النفط، والمحافظة على الدول كعملة الاحتياطيات الدولية، وبمضي جون شاميان إلى القول: إن الهيمنة على توريدات النفط العراقي، وربما قريباً التوريات من بلدان خليجية أخرى، سيجعل الولايات المتحدة من استعمال النفط كقوة «Power» إحدى القوى إلى القول إنه في عام 1990، كتب ديك تشيني الذي كان حينئذٍ رجل نفط (Oil Man) أنه: «من سيطر على تدفق نفط الخليج الفارسي فبإمكانه أن يخنق (Stranglehold) ليس اقتصادنا فقط بل دول أخرى في العالم كذلك»، ويشير أيضاً إلى دور النفط في اشتراك بريطانيا في الحرب على العراق، حيث ينكر «أن إنتاج نفط جلف الشمال قد وصل قمته في عام 1999، وأنه انخفض منذ ذاك بحوالي السدس، وأن الصادرات منه بالكاد تغطي واردات، وإننا نستطيع (بريطانيا) قريباً مستورداً صافياً للنفط، لأن ذلك أن تايد بوش ربما لم يكن تزيير «اعتبارات جيوسياسية».

انظر أيضاً محاضرة هانز سي فون سبونيك، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية للعراق (1998-2000): Hans C. von Sponeck, Four: Iraq Questions, Four Answers, paper presented at: The European Colloquium, Brussels, 25 September 2002.

حيث أشار إلى مصادر الطاقة لدى العراق، وإلى ما قاله السناتور ريتشارد لوفغر، ممثل الحزب الجمهوري، في جلسة الاستماع حول العراق التي عقدها لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي يوم 31 تموز (يوليو) 1 آب (أغسطس) 2002 حول موضوع النفط حيث قال «لسوف ندير شؤون النفط، ولسوف نديرها جيداً، وسوف نصنع مالا، ولسوف يساعدنا هذا في دفع نفقات إعادة تأهيل النفط لأن كل ما نحتاجه...».

انظر أيضاً Richard Becker, The US and Iraq in Historical Perspective. وهو موقع من ضمن موقع آخر على الشبكة (الانترنت) يسمى (International Action Centre (IAC والذي أسسهه راسزي كلارك والذي يتناول محاولات أمريكا للسيطرة على نفط العراق منذ نهاية الحرب العالمية الأولى حتى الوقت الحاضر، والمؤلف هو المنسق في مركز AC،افي منطقة الساحل الغربي، انظر: 12- انظر: Robert Freeman, Will The End of Oil Mean The End of America?, Published by Common 2004/3/ Dreams News Center, 1 Chapman, Ibid, document.

13-انظر الوثيقة الرسمية الأمريكية حول أول لقاء بين هنري كيسنجر وسعدون حمادي في 11 آب (أغسطس) والتي نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» في 2004/1/2، وللحصول على الوثيقة الأصلية راجع أرشيف أليس على موقع جامعة جورج واشنطن على الانترنت تحت عنوان: Saddam Hussein: More Secret History, document.

* مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية. ** في الأصل ورقة قدمت إلى: ندوة «احتلال العراق وتداعياته عربياً وإقليمياً ودولياً» التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بتاريخ 8- 11 آذار (مارس) 2004... وتحسيناً لهذه الورقة، أدخلت إضافات على مادتها بحيث تستوعب التطورات والتغيرات التي طرأت على المشهد العراقي منذ تاريخ انعقاد الندوة.. في آذار (مارس) 2004.. حتى نهاية آب (أغسطس) 2004؛ وذلك لإدخال التعديلات هذه، وسيسدر قريباً كيميخ الوقائع الكاملة للندوة، أوراقاً وتعليقات ومداخلات.

رأي



رأي القدس

■ اخيرا، وبعد صمت اشبه بصمت الجبال، نطقت الحكومة المصرية، او احد المسؤولين فيها، وادلت برأيها صراحة حول تطورات الأحداث في منطقة دارفور السودانية.

المسؤول الذي نعينه هو السيد احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، الذي يقوم بزيارة رسمية الى الخرطوم حاليا، فقد ادلى بتصريح قال فيه ان اي تهديد لامن السودان واستقراره يمثل خطراً على الامن القومي المصري، معذراً من وجود قوى دولية تسعى الى تعزيز وحدة السودان على غرار ما حدث في الصومال.

التحرك المصري تأخر كثيرا، بل تأخر اكثر من خمسة عشر عاما على الاقل، ظلت الحكومة المصرية خلالها تتبنى سياسات متخفية قصيرة النظر تجاه السودان، ووصل هذا التخبط ذروته عندما تبنت العقيد جون فرتق وفصائل المعارضة السودانية المرتبطة بالخططات الامريكية في المنطقة، وفتحت لها مكاتب في قلب القاهرة، وهناك من يذهب الى ما هو ابعد من ذلك ويقول انها، اي الحكومة المصرية، قدمت دعما ماليا وعسكريا لهذه الفصائل.

القيادة المصرية السياسية ناصبت السودان العدا، ونظرت دائما الى هذا البلد العربي المهدهد من منظار احقادها على ثورة «الانقاذ» السودانية، وزعيمها الروحي السابق الدكتور حسن الترابي، وتحالفت بصورة سافرة مع كل اعداء السودان،

■ بعيدا عن انظار الصحافيين وكاميرات التلفزيون وتحليلات الفضائين يظهر ان تغيرا جديدا ونقطة نوعية قد حصلت في السعودية، منذ منتصف شهر آب (أغسطس) والمعارضة السعودية «الحركة الإسلامية لاصلاح» الموجودة في لندن تعلن على شاشة اذاعتها المرتبة المسماة قناة «الاصلاح» اسما من يسانداه ويتبنى مشروعا السياسي المتمثل برفض النظام السعودي جملة وتفصيلا. فبعد حملة اعلامية أكثر من أكثر من ثلاثة اشهر كانت الحركة تطالب انصارها ومؤيديها بإرسال اسمائهم اذ انها كانت تخطط لالاعلان عن هذه الاسماء بشكل جماعي وذلك تقاديا لحملات الاعتقال والارهاب والتي تكون عادة من نصيب من يتسارع الى القفاه او يبدي دعما علنيا لمشروع الحركة. وطليت الحركة استعمال الهواتف الفاكس والانترنت كوسيلة لايصال الاسماء لركعزا في لندن، وبعد ان تجمع الحركة أكثر من عشرين ألف اسم قامت بنشر ما يسمى بقوائم الإصلاح على دفعات، وبلا شك يعتبر هذا عملا جريئا من قبل شريحة تبدو كبيرة في المجتمع السعودي خاصة اذا عرفنا ان الغلبة للمشركين والمؤيدين للحركة وانفصلها الاداعية كانت تقطع بقاع الاسماء المستعمارة خاصة عند مشاركتهم على الهواه منذ فترة طويلة، ولكن بعد ظهور الاسماء والرايعه يبدو ان الكثير يعمل المسرحيات الاعلامية المبائر مستعملا اسمه الحقيقي ومعلنا على الملأ رفضه للنظام السعودي.

ولم نشير قبل هذه الاسماء كانت الحركة قد جذرت واعتلت علنا انها لا تستبعد ان تكون بعض الاسماء قد درست من النظام حين تحدث بليلة واخراج للحركة ليقفدها انصارها مصداقيتها، وبالعقل تثير للسكرة ان هناك بعض الاسماء القليلة التي دست عمدا وزج بها من قبل من يريد تلويت سمعة الحركة وعدم ليس من المستبعد خاصة وان النظام دخل مرحلة مواجهة حقيقية مع الحركة منذ بداية الالف المبائر الليبية، هذا البلد يبدأ بمحاصرة، تعرف بموضوع الخلقه ومن ثم يشارك الاستمعون بتعليقاتهم واخبارهم وحتى نشرهم الهوى يثث وروا جديدة تدعو للتمرد على النظام من خلال سلمي مثل الازراب وقاطعة التتوجات والاعتصامات وغيره، وبما ان بعض المشاركين تركّز على الفساد والتقصير والتعاطي مع مشاكل حقيقية كالفسادات والبطالة والعنصرية وما بالإضافة الى سرقات الاموال والفساد الاداري وسجن دعاء الاصلاح والتخديع في السجون وكلها امور أصبحت علنية اليوم بفضل هذا البلد الذي يبذل اذنا صاغية من المجتمع السعودي بعد نجاح القادة المسير للثورة على اصوات المشركين، بعد نجاح القادة الاداعية لن لا بد بتحمل النظام استمراريتها لذلك نحن نحاول جاد الشدوش على الاداعة هذا بالإضافة الى زج القاضين على الحركة في زاوية الارهاب واتهامهم بالتبديد أو

■ الهجمة الأمريكية على الحكومة السودانية بسبب الوضع في اقليم دارفور تثير كثيرا من التساؤلات حول أهداف السياسة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط، وهي أهداف قد تبدو بسيطة وواضحة ولكنها في الحقيقة أكثر تعقيدا مما يتصور كثيرون، خاصة وانها قد بدأت تؤثر على اسواقا وتقليديين مثل المملكة العربية السعودية ومصر، والشكوك التي تحيط بالسياسة الأمريكية تنبع من حقيقة انه لا يوجد أحد في الشرق الأوسط يعتبر الولايات المتحدة صديقا له، وعلى الرغم من دعاوها في العراق فقد أحد خبرا الاحتلال الأمريكي.

وتبدو دعاوى تبريد الاحتلال الديموقراطية في هذا البلد القسم مشاعل بما دعاوى الرئيس بوش بأن العالم أصبح أكثر أمنا بعد رحيل صدام حسين.

ولعل من نافلة القول ان نقول ان الحركات الأمريكية في المنطقة لا تخدم أهداف أحد سوى إسرائيل، وهي أهداف في اعتقادي تنسم بدرجة عالية من السذاجة لن إسرائيل تنشر فرصة الوضع الحالي في علاقة الولايات المتحدة مع العالم الإسلامي لتعطي حساباتها مع كل القضايا العربية ليس بالصلح المزعوس عيسال بل بالتابع نفس الأسلوب البراغماتي الذي تتبناه الولايات المتحدة وبالأسلوب الذي يأخذ كل شيء دون ان يقدم شيئا في مقابله، واسمي هذا الأسلوب سبسانجا لأنه يرغم القوة التي تملكها إسرائيل فهي في الحقيقة غير قادرة على الدفاع عن نفسها إذا قرر العرب مواجهتها بصورة شاملة وصمود على ذلك، بل إذا قرر العرب امتلاك القبلة الدولية ومن هدف يمكن تحقيقه وسياتي في الوقت الذي يتحقق فيه وحيدت لن تجد إسرائيل انسهاها سوى خيار السلام الذي تنهوب منه أو الزوال.

لكن إسرائيل لا تتعلم الدرس بسهولة والدليل على ذلك الهجمة التي توجهها في الوقت الحاضر من خلال الولايات المتحدة ضد سورية بسبب الموقف في لبنان وكذلك الهجمة التي توجهها ضد حليفها الجديد تركيا من خلال تحريض الولايات المتحدة على ان تعمل على اقامة دولة كردية، وهو موقف ستيثير كثيرا من القاتل لكن إسرائيل التي لا تفكر بعيدا لا تهتم بذلك، ويبدو الموقف في دارفور غير بعيد عن هذه الاستراتيجية الشاملة التي تنفذها الولايات المتحدة لصالح إسرائيل في هذه المنطقة، وكما قال علي عثمان محمد طه نائب رئيس الجمهورية السوداني فإنه بعد ان وضعت إسرائيل يداه على الغرات فهي الآن تفكر في وضع يدها على النيل، ويتم ذلك دون تحرك فاعل من الدول العربية ومن حتى مصر التي تستأثر تأثرا كبيرا بهذا الوضع، خاصة وان تفجير قضية دارفور جاء مباشرة بعد ان طالبتم

سياسة مصرية متخبطة في السودان

وساهمت بطريقة مباشرة في اضعاف هذا البلد ومواقفه التفاوضية، وسلمته فريسة سهلة للضغوط الامريكية.

صحيح ان ثورة «الانقاذ» هذه ارتكبت اخطاء في حق مصر، بل وتورطت في محاولة لاغتيال الرئيس حسني مبارك اثناء توجهه الى اديس ابابا لحضور القمة الافريقية، وفتحت اراضيها للحركات الاسلامية المصرية المعارضة لنظام الحكم، ولكن هذا لا يعني ان تنسى القيادة المصرية امنها القومي، وثوابتها الاستراتيجية، وتنشغل في قضايا ثانوية، وتصفية حسابات شخصية صغيرة.

السودان هو اهم حلقة من حلقات الامن القومي المصري، لانه يشكل خط الدفاع الاول والخطر فيه، وانهيار السودان يعني موت مصر جوعا وعطشا، وتدمير سلامها الاجتماعي واستقرارها الداخلي.

نشعر اكثر ونقول ان مصر دولة مصب بالنسبة لشريانها الحيوي الرئيسي وهو نهر النيل، والسودان دولة ممر، ووجود حكم معاد لها في الخرطوم، او تفكك السودان الى اقليم متنازع، ربما يؤديان الى تقليص حصة مصر من مياه النيل، وهي حصة الاسد (5٦ مليار لتر مكعب) من مجموع 84 مليار لتر مكعب) واعادة النظر في الاتفاقات الموقعة لتوزيع الحصص برعاية انكليزية قبل خمسين عاما على الاقل.

المأمول الآن ان تكون القيادة السياسية

المصرية ادركت خطأ سياساتها تجاه السودان، وتعمل على وضع كل ثقلها الى جانب حكومته في مواجهة التهديدات التي تواجهها، وخاصة تهديدات امريكا واوروبا باستخدام حجة ما يجري في دارفور من تجاوزات وانتهاكات لحقوق الانسان للتدخل عسكريا واعادة تقسيم السودان.

الادارة الامريكية اعلنت ان الحكومة السودانية مارست «حرب اباداة» في دارفور ضد السودانيين من اصل افريقي، واوروبا تتجه لتبني الموقف نفسه، وهذا يعني استصدار قرار برفض عقوبات وربما شن حرب على السودان على غرار ما حدث في العراق.

الحكومة السودانية لن تدعن لاي عقوبات، ولن تستسلم، وهذا يعني حدوث حرب اهلية وانقسامات داخلية، وتحول السودان الى دولة فاشلة. وهذه الدولة الفاشلة ستكون قاعدة للتطرف والفوضى الدموية، والجماعات المسلحة والعراق خير نموذج في هذا الاطر.

مصر ستكون الخاسر الاكبر من اي تدخل امريكي - اوروبي في السودان، ومن اي انهيار امني وسياسي سيترتب عليه، ولهذا فان الكلمات التضامنية وحدها لا تكفي.

كلنا نتمنى لو ان الرئيس مبارك هو الذي سافر الى الخرطوم، وقوف بلاده بالكامل الى جانب حكومتها، ووجه تحذيرات قوية الى القوى الطامعة في هذا البلد، ولكنه لاسف لم يفعل.

هل كُسر حاجز الصمت في الجزيرة العربية؟

د. مضاي الرشيد *

الصحافيون كانت تذكر وتسمي هذه المعارضة، بل اكتفت بالإشارة لها بطريقة غير مباشرة، ام اليوم فلا يمر اسبوع الا والصحافة الخفية تسمي رموز هذه المعارضة بل حتى انها نشرت صور بعضهم على صفحاتها الترافق مقالات هجومية وحملت عدائلا تتجاوز النقد السياسي الى التذني الى مستوى التجريح الشخصي برموز الحركة، هذا بالإضافة الى ثم كل مشارك في اذاعة الحركة من ابناء الداخل ووصفهم بالشيايب الغر به والذي يتعرض الى غسل الادمغة من قبل «العابئين اللذنين»، وعادة يلجأ الى هذا الاسلوب البدائي في الفح والهاج كل من غابت قدرته على التحليل فبدلا من سرد ماخذ على الحركة من منطق النقد ترى بعض صحافيي الداخل زمت الى مستوى قبيح وغير مقنع، فلا يتهم أحد الصحافيين الاقائم على «حركة الشاش» معاداة بانه لا يفهم بالسياسة اذ انه «الطيب الشاش» والاير، وهذا من عجائب الزمن، وإذا درث الصالح كله لن نجد من يتحقق من قدر افرام سبب منهة الطب، فهل أصبحت مهنة القراري زربية تنقص قدر من ماربسا؟

ليت هذا الصحافي ينظر الى ما لا خيرة الا ليطاء لما تجمد ولاة الامور في وضع صحي زمن ولا تجدد الوضع السياسي معه أكثر من غفد كمال، ونؤخذ نكرت الصحافة المحلية التي انما عذرا عندما زمت ان الحركة نقلت الاسماء من دليل الهاتف المحلي واتحات المتخرجين من الجامعات والمعاهد والاغن ان هذا اللقاء الانفاه يحثاج الى تعليق؛ ولكننا نتساءل ما هو تعليق النظار والسنة صفاته على الاوصاف الحقيقية التي تشارك كل ليلة في البث المباشر وتسلط جام غضبها على النظام ومساوماته وتستعرض بعض هذه المراسات؟ فهل هي تارى اصوات مستنسدسة لن تسجلات في صحفها وصوتية ام انها اصوات اشباح مات اصحابها ولكنها خلعت في مركز الحركة؟ ام انها اصوات لياواق مرتزقة اشترتها الحركة وجندتها لتشارك في مهرجان المعارضة السنائي واليومي؟ لا نستغرب دنهي هذه الزاعم ان هذا المستوى قدوما يرفض الطير مندوبو ح ان الايام لا يشك تحتاج الدولة اليوم الى طاق جديد من الاقلام الفاعلة حتى تواجه نسمة الوعي الحالية وتلتحق بقطار الحوار قبل ان يقوت الاوان.



المرأة في الصلاة ترى نساء الجزيرة قد كشفن الغين الذي حل بهذا المجتمع وفكسن اسرار السلطة وجردنها من ستار هنئ. الصوت النسوي قد خلق عاليا بينما المسيرة ما زالت في بدايتها عند بعض الرجال خاصة اولئك الذي شبههم اعدام الاسلام وكأنهم «نساء بعمائم ولحي».

5.اقتصاديا يتضح من المشاركات ان رفض النظام لا يقتصر على الفقراء والعاطلين عن العمل بل ربما يتعداه ليشمل تجارا واصحاب رؤوس اموال. وربما تعتمد الحركة على هذه الشريحة الاخيرة في توسيع نشاطها وخاصة الاعلامي والتكنولوجي المكلف، ولكن يجب التنبيه الى ان الكثير من المشاركين يسكون من البطالة والتي تعتبر انها بحدود 30 ٪ حسب المصادر غير الرسمية وليس من المستبعد ان تكون نسبتهم عالية في قائمة اسماء المؤيدين للحركة.

6- من حيث التركيبة القبلية للمشاركين في اذاعة الحركة يتضح ان هناك تعددية واضحة رغم ان قبائل الشمال والجنوب اثبتت انها السابقة والاكثر تحسسا ثل هذا المشرور الاصلاحى، وليس هذا بالاستغرب لان مناطق الشمال والجنوب والقبائل القاطنة منها لا تزال حتى هذا اليوم من اطر القبائل الممهمة، وظهر ايضا ان عددا غير قليل يعودون الى عوائل وبيوتات معروفة ولكنها غير قبيلة بل تنتمي الى قنات قديمة في المجتمع وحتى ان بعضها معروف بولائه للسابق للنظام، ويبدو ان هناك حالة تملل ورفض لممارسات النظام، وهذا ما يزعج النظام ويقلق راحته خاصة اذا اثبت ان العوائل الساندة له قد سحبت البسامة من تحت قدميه.

بعد هذه الملاحظات السريعة لا بد ان نتوقف لحظة عند تجاهل الصحافة العربية لاذاعة المعارضة السعودية وهذا ايضا هو موقف بعض مراكز الابحاث العربية، فمثلا تجاهل تقرير منظمة الازمات (ICG) الاخير هذا الحدث في تحليلها للوضع في المملكة ومبائر الاصلاح، وهذا يعكس كيفية اعادة صياغة الخطاب السعودي الرسمي من قبل الصحافة والخراج الذي يردد دوما ان لا دليل للبيث الحالي، ولكنه محتاج لايضح الترميم والتجديد، وتجاهل علنية المعارضة وجرأة المجتمع وصراحة المشاركين اليومية تثبت لنا ان اعادة اليوم لا يفهم الا لغة السنان اما من يعمل بطريقة سلمية ويشجع التغيير الهادى، فيبقى بعيدا عن اضرواء الصحافة، وربما هذا هو الموقف المناسب في هذه اللحظة التاريخية التي مرت دون تعليق جاد وتحليل منطقي وموضوعي للعطاطي مع حالة جديدة تندر بمستقبل قد يلد الكثير من المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة. وربما صدق القائل ان بعض الربيع بعض العطر يتخصر.

* كاتبة وكاديمية من السعودية

الايجابي للسودان، وأخطأ السودان حين عول على بعض الدول التي اعتبرها صديقة مثل دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين وباكستان والجزائر وغيرها، فقد أعلنت أوروبا موقفها المؤيد للولايات المتحدة وعارضت الدول الأخرى مشروع القرار الجديد في مجلس الأمن ولكنها معارضة مؤقّتة لأن هذه الدول ستؤيد التعديل الذي تقدمه الولايات المتحدة، وفي المرحلة الثانية سوف تؤيد العقوبات المطبوع فرضها على السودان. وعندما سوف يجد السودان نفسه في موقف لا يحسد عليه وإذا توقّفنا لنسأل عن أخطاء الحكومة السودانية في مواجهة هذا الموقف، وجدنا أن خطاها الأساسي هو في تهوينها لما تهدف إليه الولايات المتحدة واعتقادها أن هذه العقوبة يمكن حلها بالحوار أو بالسعي لتأمين مساندة الدول الصديقة، وقد عرفنا من التجارب السابقة أنه لا توجد دولة تقف ضد الولايات المتحدة إلى النهاية، وأن هناك مرحلة تصاعق فيها سائر الدول إلى الولايات المتحدة، بل أن الولايات لا تنتظر حتى يعطيها العالم الضوء الأخضر فهي قد تضفي في الطريق منفردة كما هو الشأن في حرب العراق وبعد أن تحقق أهدافها يؤيد مجلس الأمن ما سعت إليه، وقد حدث ذلك أيضا في حرب العراق عندما أصدر مجلس الأمن قرارا يعتبر فيه أن القوات الأمريكية قوات احتلال.

ويبدو أن كثيرين في الحكومة السودانية ممن لا يمتلكون خبرة دولية حقيقية يعتقدون أن الولايات المتحدة بعيدة عنهم وأنها قد لا تفكر في خوض معركة في السودان على نحو ما خاضته في أفغانستان والعراق، أو أن الأمر سينيتهي بالانتخابات الرئاسية المقبلة، وهذا تفكير جاد وتحليل منطقي الأمريكية تستهدف النظام السياسي في السودان، وبالتالي فلا يجدي أن تحدث الحكومة الناس أن التمرد جاء في وقت تحالوف فيه إجمال أوجهزها الدستورية ونظامها السياسي، لأنه باختصار شديد فإن النظام السياسي في السودان لا يختلف عن النظم الانقلابية في مختلف أنحاء العالم العربي، وأن إجراء الانتخابات وفق شروطه أو إعلانه لنستدور وفق شروطه لا يجعل منه نظاما شرعيا وإنما الشريعة تتكسب حين تتكلم المشاركة القوطية ويتخلل النظام عراج ايدولوجيته ولا يتسكس بانه يحتاج لرحلة انتقالية من أجل بناء السودان الجديد لأن كل ذلك ذر للرماد في العيون وهي ممارسة لا تسبح الولايات المتحدة باستمرارها، وأمام السودان خيار واحد وهو إما أن تعود السلطة لملكي الشعب الحقيقيين وإما أن يواجه السودان خطر التمرد الجهوي والإقليمي، وعندها لن تكون هناك دولة يسيطر الناس عليها حكما أو ايدولوجيا والصومال خير شاهد على ذلك.

* رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالفورد سابقا

الاقليمي للسودان، وأخطأ السودان حين عول على بعض الدول التي اعتبرها صديقة مثل دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين وباكستان والجزائر وغيرها، فقد أعلنت أوروبا موقفها المؤيد للولايات المتحدة وعارضت الدول الأخرى مشروع القرار الجديد في مجلس الأمن ولكنها معارضة مؤقّتة لأن هذه الدول ستؤيد التعديل الذي تقدمه الولايات المتحدة، وفي المرحلة الثانية سوف تؤيد العقوبات المطبوع فرضها على السودان. وعندما سوف يجد السودان نفسه في موقف لا يحسد عليه وإذا توقّفنا لنسأل عن أخطاء الحكومة السودانية في مواجهة هذا الموقف، وجدنا أن خطاها الأساسي هو في تهوينها لما تهدف إليه الولايات المتحدة واعتقادها أن هذه العقوبة يمكن حلها بالحوار أو بالسعي لتأمين مساندة الدول الصديقة، وقد عرفنا من التجارب السابقة أنه لا توجد دولة تقف ضد الولايات المتحدة إلى النهاية، وأن هناك مرحلة تصاعق فيها سائر الدول إلى الولايات المتحدة، بل أن الولايات لا تنتظر حتى يعطيها العالم الضوء الأخضر فهي قد تضفي في الطريق منفردة كما هو الشأن في حرب العراق وبعد أن تحقق أهدافها يؤيد مجلس الأمن ما سعت إليه، وقد حدث ذلك أيضا في حرب العراق عندما أصدر مجلس الأمن قرارا يعتبر فيه أن القوات الأمريكية قوات احتلال.

ويبدو أن كثيرين في الحكومة السودانية ممن لا يمتلكون خبرة دولية حقيقية يعتقدون أن الولايات المتحدة بعيدة عنهم وأنها قد لا تفكر في خوض معركة في السودان على نحو ما خاضته في أفغانستان والعراق، أو أن الأمر سينيتهي بالانتخابات الرئاسية المقبلة، وهذا تفكير جاد وتحليل منطقي الأمريكية تستهدف النظام السياسي في السودان، وبالتالي فلا يجدي أن تحدث الحكومة الناس أن التمرد جاء في وقت تحالوف فيه إجمال أوجهزها الدستورية ونظامها السياسي، لأنه باختصار شديد فإن النظام السياسي في السودان لا يختلف عن النظم الانقلابية في مختلف أنحاء العالم العربي، وأن إجراء الانتخابات وفق شروطه أو إعلانه لنستدور وفق شروطه لا يجعل منه نظاما شرعيا وإنما الشريعة تتكسب حين تتكلم المشاركة القوطية ويتخلل النظام عراج ايدولوجيته ولا يتسكس بانه يحتاج لرحلة انتقالية من أجل بناء السودان الجديد لأن كل ذلك ذر للرماد في العيون وهي ممارسة لا تسبح الولايات المتحدة باستمرارها، وأمام السودان خيار واحد وهو إما أن تعود السلطة لملكي الشعب الحقيقيين وإما أن يواجه السودان خطر التمرد الجهوي والإقليمي، وعندها لن تكون هناك دولة يسيطر الناس عليها حكما أو ايدولوجيا والصومال خير شاهد على ذلك.

السنة هنا لا تتعلق بإثارة التمرد ضد الحكومة، وإنما تتعلق فقط بالتنبية لخطورة الموقف في السودان، ذلك أنه حين قدمت الولايات المتحدة مشروع قرارها الأول إلى مجلس الأمن والذي أمهل السودان ثلاثين يوما حتى يقوم بما هو مطلوب منه لم تكن الحكومة الأمريكية غافلة عن أن السودان لا يستطيع أن يلبي ما هو مطلوب منه في هذه الفترة الوجيزة، ليس لعدم رغبته بل لأن السودان لا يمتلك الدولة التي تؤهله لما هو مطلوب منه، ولو كانت الولايات المتحدة جادة في طلباتها من السودان لقدمت المساعدات التي تحل المشكلة، ولكنها لم تفعل شيئا من ذلك، كما أن الولايات المتحدة كانت تترك تماما أن ليس بإمكان التحقق من الدور

المواجهة المقبلة بين السودان والولايات المتحدة

د. يوسف نور عوض *

دول في شرق أفريقيا بنصيب في مياه النيل وبعد أن كان السودان على وشك أن يوقع اتفاقا مع «الحركة الشعبية» لتحرير السودان، بعد اتفاقات نشافشا.

ولعل حكومة السودان أصبحت أكثر إدراكا لهذا الوضع لأنها هي التي ساربت الحكومة الأمريكية في كل مراحل ضغطها من أجل التوصل إلى حل لقضية الجنوب، وكانت الحكومة السودانية تأمل من وراء ذلك أن تضمن صداقة الحكومة الأمريكية وقوفها إلى جانبها، وكان ذلك تنصورا لواقعها، مجمله، لأن العداء بين الحكومة السودانية والحكومة الأمريكية عداة أيديولوجي وليس عداة سياسيا، لذلك ان الحكومة الأمريكية التي شنت حربيا في أفغانستان ضد الإسلام وشنت حربيا في العراق بدعوى محاربة الارهاب، وهددت صديقها التقليدي المملكة العربية السعودية لم يكن من المتوقع منها أن تقمع علاقات طبيعية مع الحكومة السودانية التي تعلن ايدولوجية إسلامية، والتي استضافت بين لادن ذات يوم على أراضيها والتي اهتمتها الحكومة الأمريكية في السابق بانها تؤوي إرهابياها وتدمير مصنع الشفاء في الخرطوم وهو المصنع الذي لم تفكر الحكومة الأمريكية أن دفع تعويض لأصحابه حتى بعد ان عين لها ان القصف كان خطأ، في الوقت الذي ضغلت على ليبيا حتى جعلتها تدفع ملايين الدولارات لأسر ضحايا الطائرة على الرغم من ان الحكومة الليبية تنكر أي صلة لها بذلك الحادث.

ولعل بعض ما في دعاوى الولايات المتحدة ضد السودان هو أنها تحاول تغذية النزعات العنصرية في البلاد من أجل تحقيق أهدافها وأهداف الكيان الصهيوني، ذلك ان الولايات المتحدة التي تدعي بانها تدافع عما تسميه الابادة العرقية في دارفور هي في الواقع التي تغذي التمردات العنصرية والعرقية في ذلك الإقليم خاصة عندما تدع وتسلل بالبدليل الحرب في إقليم دارفور بين العرب أو بين الحكومة التي تملك اللغة العربية وسكان الإقليم من السود، على الرغم من أنها تعرف أن العروبة في السودان طارئة وأن جميع سكان البلاد هم في الأساس أفارقة ولا أو عرب تانثيا. ولكن الولايات المتحدة بإثارة التمردات العرقية انما تريد أن تثقي

الناشر:

مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

القدس العربي

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفي انكلتورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس

المدرسة الفقهية

الديمقراطية

المطلوبة

د علي محمد فخرو

■ إذا كان الاستبداد هو الوجه النقيض للديمقراطية فإن التعمق في دراسة الاستبداد، تاريخا وثقافة ووضعنا نفسيا، هو مطلب ملح وخطوة ضرورية لرسم طريق انتقال مجتمعات العرب من حالات الاستبداد والبشئ التي تعيشها الى حالة الديمقراطية والعدالة التي تطليها. من هنا اهمية المحاولة التي يقوم بها «مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية» الذي ينتظم سنويا في اكسفورد (بريطانيا) والذي بدأ بطرح موضوع الاستبداد في نظم الحكم المعاصرة للدولة العربية في اجتماع هذا العام.

اعتقادي هناك سؤالان يحثاننا لاجابة عليهما كمعدل للموضوع كله. السؤال الاول يتعلق بمدى العلاقة نوعها بين ظاهرة الاستبداد في حياة العرب والمسلمين وبين بعض المفاهيم الفقهية الاسلامية، فالقرآن الكريم اقوال الرسول عليه السلام المؤكدة ترفض رفضا قاطعا، نسا وروحا، كل مظاهر الاستبداد في حياة الانسان. لكن بعض المفاهيم الفقهية، خصوصا في تعاملها مع موضوع الولاية والحكم والخلع والشورى على الحاكم، اوجدت حالات فكرية غامضة سمحت للمستبدين ان يستفيدوا منها. وبالتالي قادت الى الوضع الحالي الذي نرى فيه ان موضوع الديمقراطية، نقيض الاستبداد، غير محسوم فقهيها. فالكاتب الاسلاميون والاحزاب الاسلامية والمجتهدون غير متفقين فيما بينهم بشأن العديد من مبادئ وممارسات الديمقراطية، الامر الذي يبقي موضوعا اساسيا حياتنا ومفصلها كموضوع الديمقراطية معلقا في الهواء، فهو موضوع دبا يهتم به الفقهاء باذنه لا يصعب بعد موضوعا في الفقه، بل في صميم الفقه.

يبدوون لى لا دوران، وما دامت المدارس الفقهية القديمة مختلفة فيما بينها حول جوانب اساسية من الديمقراطية، فهل أن الاوان لخروج مدرسة فقهية جديدة تهتم، الى جانب ما تهتم به عادة المدارس الفقهية من قضايا تهم المسلمين، بقضية الديمقراطية. تحديدا بحيث انهم ومن تلك المدرسة سيكرهن قسوم ومواقف وممارسات ديموقراطية واضحة لا ليس فيها ولا غموض يعض عليها بأسنانه ويادف عنها ويموت من اجلها؟ ان الاسلام، كعقيدة وثقافة وتركيبه نفسية، اصبح جزءا من نسج الانسان المسلم. ولذلك يبقى الاسلام المدخل الرئيسي الممول عليه لكي تصبح الديمقراطية جزءا من ذلك النسيج للانسان المسلم ويكس موضوع الاستبداد في حياة العرب والمسلمين.

اما السؤال الثاني فيتعلق بالمقولة التي يرددنها بعض الكتاب الاجانب والعرب من اننا، كشعوب وكمجتمعات، لدينا قابليةً نفسية وثقافية للعبودية والتعاضيم مع التسلط والاستبداد. وبالعقل فان في ذلك تحريفا وتجيديفا وعرضيا، ومع ذلك فهناك سؤال يطرح نفسه يتعلق بغياب الثورات الديمقراطية في حياة العرب. نعم

لقد قامت ثورات كثيرة ضد الاستبداد والظلم، ولكن هل كانت تلك ثورات ديمقراطية لها برامج وأهداف ديمقراطية واضحة كما فعلت بعض الثورات الاخرى؟ وهل كان غموض الجانب الديمقراطي هو السبب في دخول الثورات العربية في متاهات ادت بها في النهاية الى الموت الى الفوضى او الى الاستبداد الذي قامت من اجل محاربته؟

دراسة الاستبداد، من اجل تفكيك آلياته والتغلب على منطق وعزل فرسائه، اصبح من لوازم عملية الانتقال الى الديمقراطية.

الحب من أول نظرة.. حقيقة وليست وهما!

■ واشنطن ـ ق. ب: أثبت الباحثون في جامعة ولاية أوهايو الأمريكية، أن الحب من أول نظرة حقيقة وليس أحد التحيّلات الرومانسية القديمة، بل هو موجود بالفعل وقد يؤدي إلى الارتباط بعلاقة عاطفية دائمة.

ووجد الخبراء في دراستهم التي نشرتها مجلة «العلاقات الشخصية والاجتماعية»، أن بإمكان الأشخاص تحديد نوع العلاقة التي يرغبون بها من أول نظرة وخلال الدقائق الأولى من اللقاء.

وأوضح هؤلاء أن هذا الأمر أشبه بنبوءة ذاتية التحقيق بحيث يتنبأ الإنسان عن نوع العلاقة التي يريدّها مع الشخص الآخر مما يساعده في تحديد الجهد المستعد لبذلّه في تكوين علاقة معه

وتطويرها، فإذا ما اعتقد أن بالإمكان أن يصبحا أصدقاء، فإن التواصل والحوار يكون أكثر، فيكتلم عن نفسه أكثر ويفعل أشياء تضمن نمو مشاعر الصداقة، ولكن إذا تنبأ بصورة سلبية عن هذه العلاقة المستقبلية فإنه سيحد من تواصله ويعيق نمو هذه الصداقة.

ويرى الخبراء في جامعة مينيسوتا، أن هذه النظرية تعارض الفرضيات السابقة بوجود أثر تراكمي يحدث في الأيام الأولى من اللقاء يحدد سير العلاقة وطبيعتها، ولكن الاكتشافات الجديدة أظهرت أن هذا التحديد يحدث بسرعة وخلال دقائق قليلة.

وقام الباحثون بمتابعة 164 طالبا جلسوا معا

على شكل أزواج وتحليل إجاباتهم عن تصورهم لتطور علاقة مستقبلية مع الزميل من خلال الشعور بالارتياح ومراجعة الأشياء المشتركة بعد اللقاء الأول الذي دام لثلاث إلى عشر دقائق، ثم تحديد طبيعة العلاقة التي تطورت بين المشاركين بعد مرور تسعة أسابيع.

ولاحظ هؤلاء أن الطلاب الذين وصفوا العلاقة بصورة إيجابية بعد اللقاء الأول والنظرة الأولى قاموا بجهد أكبر لتطوير علاقة حميمة ومقربة مع الآخرين، مما يسد على أن المشاعر تحصل بسرعة وأن بإمكان الإنسان تحديد نوع العلاقة التي يريدّها مع الآخرين خلال النظرة الأولى فقط.

اردني تنكر في زي امرأة منقبة لحضور حفل زفاف نسائي فأنتهى به الامر في السجن

مزارع هندي يتزوج طفلة في الثامنة نكاية في والدها

■ نيودلهي - رويترز: قالت صحيفة امس الاربعاء ان الشرطة في جنوب الهند تبحث عن مزارع عمره 35 عاما تزوج من فتاة تبلغ من العمر ثمانية اعوام قسرا لا اعتقاده ان والدها مسؤول عن هجر زوجته له.

ونقلت صحيفة اسيان ايدج عن ضابط شرطة في مقاطعة ثيني التابعة لولاية تاميل نادو ان المزارع ويدعى فيجاياراجان امسك بالطفلة وتدعى اموثاماني وهي في المرحلة الابتدائية اثناء توجهها الى المدرسة وقام بربط ما يسمى «مانجالاسوترا» وهو خيط مقدس عند الهندوس يرمز الى اتمام الزواج حول عنقها وذلك عقب مغادرة زوجته للمنز نتيجة شجار بينهما.

● المنظمة العربية لحقوق الإنسان رحبت بالحكم الصادر لصالح المواطن المصري عادل عبد الوهاب حسن ابراهيم بتعويضه مادياً عما أصابه نتيجة تعرضه للتعذيب اثناء فترة اعتقاله والتي تجاوزت تسع سنوات بمبلغ ١2 ألف جنيه. ورحبت المنظمة بمبدأ التعويض وطالبت في نفس الوقت بتوقيع عقوبة رادعة على من يرتكب هذه الجرائم.

● الدكتور نزار مهبوب باشر عمله امس الاول مسؤولا عن العلاقات العامة والاعلام الخارجي في وزارة الاعلام السورية. وهو استاذ جامعي متخصص في شؤون الاعلام وشغل منصب رئيس الجمعية السورية للعلاقات العامة قبل تسلمه منصبه الجديد.

● احمد اويحيى رئيس الوزراء الجزائري وصل امس الى لشبونة في زيارة رسمية قصيرة للبرتغال يلتقي خلالها بالرئيس البرتغالي جورجي سامبايو ورئيس وزرائه بييسدرو سانتانا لوبيز، ويوقع على اتفاق حول الحماية المتبادلة للاستثمارات.

● أنفق ولي عهد إمارة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ١4 مليون دولار لشراء إسطنبول كامل من الأحصنة الأصلية من ولاية كانتاكي الأمريكية بضم ١9 حصانا ودفن 3,١ مليون دولار مقابل مهر هو ابن الفرس المسماة «ذهب الصحراء»، ابنة الجواد «عاصف بالصحراء» الفائز بسباق الأحصنة الأصلية.

دبي- «القدس العربي»

من جمال المجادية:

تستضيف دبي خلال الفترة من 20 - 24 ايلول (سبتمبر) الجاري، فعاليات المؤتمر الدولي السابع للوكالة الدولية لمكافحة العمى، الذي يستهدف إنهاء جميع أسباب العمى أو ضعف البصر التي يمكن علاجها أو الوقاية منها بحلول عام 2020، ويشترك فيه نخبة من الأخصائيين في أمراض العيون والعديد من المنظمات

فتحة أنف أكبر تساوي حاسة شم أقوى

■ برلين - رويترز: قال علماء أمان امس الاربعاء انهم اكتشفوا أنه كلما كبر حجم فتحة الانف الخارجية ازدادت قوة حاسة الشم، وفي دراسة استغرقت ثلاثة اعوام الهدف منها معالجة اضطرابات حاسة الشم فحصت الباحثة جوليا فنت من جامعة كولون أنوف 95 رجلا يتراوح عمرهم بين 25 و58 وعايرمة الصلة بين حجم فتحة الانف والحساسية للروائح والوسائل الجراحية التي يمكن عن طريقها تخفيف حدة الاضطرابات.

وقال كريستوف اولهاس المتحدث باسم جامعة كولونيا «اكتشفنا أنه كلما كبر حجم فتحة الانف الخارجية

ازدادت قوة حاسة الشم، وان «الحجم الخارجي ليس هو الشيء الوحيد المهم.. وأظهرت النتائج أيضا أن الفتحة اليمنى غالبا ما تكون أكثر حساسية من اليسرى.

متحف أمريكي يعرض تحفا أردنية

■ سينسيناتي (أمريكا) - يو بي آي: جمع معرض لتتحف قديمة من مدينة بئرا الأردنية بين آثار الأردن الثقافية والمجموعات الأمريكية في أول تعاون فني بين البلدين.

وذكرت صحيفة سينسيناتي بوست أنه تم افتتاح معرض بئرا: مدينة الحجر الضائعة» في متحف سينسيناتي الفني، بعد 10 أعوام من التخطيط وإنفاق مليون دولار لنقل مصنوعات يدوية تعود إلى ما بين الأعوام 600 و100 قبل المسيح، إضافة إلى لوحات فنية تعود إلى القرن التاسع عشر رسمت بعد إعادة اكتشاف بئرا عام 18١2، وقدم العرض كذلك، والذي تعاون خلاله متحف سينسيناتي ومتحف التاريخ الطبيعي الأمريكي بمدينة نيويورك، أعمالا فنية تعرض للمرة الأولى خارج الأردن.

رقص التانغو والفلامنكو عند اطلال قلعة عمان

■ عمان- رويترز: تابع أكثر من ألفي مشاهد الليلة الماضية عرضا لرقص التانغو والفلامنكو قدم بين أربعة قلعة عمان التاريخية، طوال ساعة ونصف الساعة أسعدا 24 راقصا من راقصي الفلامنكو الاسبان بصحابة فرقة موسيقية أرجنتينية المشاهدين الذين كانت غالبيتهم من الشبان بالإضافة إلى عدد كبير من الاجانب.

ومزجت فرقة (تالنت دانسا) بين روح الفلامنكو والتانغو ولفت انتباه المشاهدين ازياء الراقصين المصممة ببراءة وهم يؤدون رقصات ذات طابع حسي، وقالت انا ميكوبيولو من مشاهدين من اليونان ان عرض رقص التانغو والفلامنكو هو العرض الثاني الذي تحضره ضمن مهرجان سوق عكاظ.

زوج بريتني سبيرز يتحدث عن زواجهما

■ لوس أنجلس- يو بي آي: قال زوج المغني الأمريكي بريتني سبيرز السابق المثلي جايسون الكسندر ان لم يكن يملك أدنى فكرة من أن علاقتهما ستتنتهي عند توقيعه عقد إبطال زواجهما الذي جرى في مدينة لاس فيغاس، ونقل شبكة وورد انترتاينمنت نيوز الغنية بالأخبار الترفيهية الثلاثاء عن الكسندر قوله انه وقع على عقد إبطال الزواج بحلظ من أقارب المغنية بعدد 55 ساعة على زواجهما الفاجئ بمدينة لاس فيغاس في كانون الثاني (يناير) الماضي، وقال الكسندر أن أقارب سبيرز اعتلوا أن بإمكانه والغنية إضءة ستة أشهر معا والزواج مجددا أن كانا واثقين من مشاعرهما.

شرطة ألمانيا تبحث عن متسلة بجمالة صدر ضخمة

■ برلين - رويترز: تبحث شرطة مدينة أخن الانمانية عن رجل وامرأة يدينين اعتادوا التسلل الى مبنى سكني لاستخدام مجفف للثياب يخص امرأة من السكان.

ساور مالكة الجهاز شك في احتمال استخدام غرياء للمجفف الموجود في قبو المبنى بعد أن تلقت فاتورة كهرباء قيمتها 500 يورو (600 دولار). وفي إحدى الليالي سمعت صوت الالة تعمل ليلا وعندما تزلت القبو لم تجد سوى حمامة صدر من مقاس كبير وسروال داخلي للرجال من مقاس كبير أيضا.



انجيلينا جولي نجمة فيلم «بطل السماء وعالم الغد» حضرت حفل العرض الاول للفيلم في هوليوود امس (رويتزر)

النقابة بأقوال غير لائقة بجانب مخالفات إدارية أخرى.

● المهندس عثمان عاثدي رئيس مجموعة رويال مونصو للفنادق، ورجل الأعمال العربي الذي يتخذ من باريس مقرا له، اقام حفلا حضره عدد كبير من الشخصيات السياسية والاعلامية والفنية الفرنسية والعربية قبل يومين للاحتفال بتجديده فندق «رويال مونصو» بوسط باريس، وكان من بين الحضور جبروم مونو المستشار الشخصي للرئيس شيراك، والمستشار الدبلوماسي اندريه باران، وعمدة باريس السابق جان تيبيري والتجم العالمي عمر الشريف.

● الناقد الأدبي المصري د. مصطفى عبد الغني توجه أمس إلى العاصمة السورية دمشق ليعطل اتحاد كتاب مصر في احتفالية اتحاد الكتاب العرب بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشائه.

● الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي أعلنت عن تنظيم مسابقة تلفزيونية ضخمة لاختيار وه جة جديد يلعب دور الفنان الراحل عبد الحليم حافظ في المسلسل الذي يكتبه حالياً وحيد حامد. ويشترط في المتقدمين امتلاك الموهبة الفنية وتشابه الملامح مع الغنديلي.

● توفي الصحافي المصري عوني عز الدين نائب رئيس تحرير مجلة «أكتوبر» عن عمر يناهز 56 عاماً إثر إصابته بأزمة قلبية أثناء حضوره مؤتمراً بالإسكندرية.



● نقابة الصحافيين المصريين برئاسة جلال عارف أدانت قتل القوات الأمريكية لمراسل قناة العربية في العراق مأزن سعوو، ودعت النقابة جميع المنظمات الدولية إلى الدفاع عن حرية الصحافة والإعلام.

● أعلن عبد الحميد جمعة، الرئيس التنفيذي لمدينة دبي للإعلام، المنسق العام لجائزة إبداع، ومنى المري المديرية التنفيذية لنادي دبي الصحافة عن اتفاقية شراكة جديدة يتولى النادي بموجيها مسؤولية الترويج الإعلامي لجائزة إبداع التي أطلقتها مدينة دبي للإعلام.

● مجلس إدارة نقابة المهن الموسيقية بمصر قرر إيقاف عضوية الملحن حسن إش إش وأحالته للتحقيق لتعديده على مجلس

180 مليون انسان يعانون من العمى.. 90 % منهم في الدول النامية

الوقت الحالي، ومن المتوقع أن يصل العدد إلى ما لا يقل عن 75 مليونا في عام 2020 معظمهم من الدول النامية».

وأشار الوزير إلى أن الوكالة التي تأسست عام 1978 نجحت في إنشاء شبكة فاعلة من المنظمات والمؤسسات ما شجعها على الإعلان عن مبادرة «رؤية 2020 الحق في الإبصار»، التي تدعو إلى تحقيق هدف القضاء على هذه المشكلة جذريا من العالم بحلول عام 2020 وذلك بتفادي حدوث 100 مليون حالة إضافية خلال الـ20 عاما المقبلة، وقال الدكتورعبد العزيز الراجحي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر والرئيس المشارك لمنطقة

والهيئات والمؤسسات الخيرية من مختلف أنحاء العالم.

وأكد مسؤولون في الوكالة الدولية لمكافحة العمى أن 80 ٪ من أسباب العمى أو ضعف النظر يمكن الوقاية منها أو علاجها، وبكلفة لا تتجاوز دولارا واحدا لكل شخص خلال 5 سنوات، إذا ما توافرت الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية اللازمة، وهذا هو الهدف النهائي لمبادرة «البصر 2020: الحق في الإبصار»، التي تنتهجها الوكالة.

وقال حمد الدفع وزير الصحة في الإمارات أن «هناك ما يقارب 4٥ مليون كفيف في العالم في

الزينة مطلوبة هذه الايام خصوصا ايام العطل. حاول ان تسجد لربك حتى تسير بالطريق الصحيح.

الحي ٢٢٢٠٠٠ ليل ١٩ كانون ثاني

نعم كلمة لا تحاول تطبيقها في مسألة تخص المهنة.

القدس ليس عيبا فلا تحاول الادعاء بعكسه.

الدول ١٩ كانون ثاني ١٩ شباط

لا تغفل يدك ولا تبسطها كل البسط فخير الامور اوسطها. الدرب ليس مفروشا بالورود دائما.

الحيات ١٩ شباط، ١٩ ليل

الحياة العائلية مقدسة فلا تفكر عكس ذلك. حاول ان تكتب ما تريد تذكره والا نسيتيه بسرعة.

الحيات ١٩ شباط، ١٩ ليل

الحياة العائلية مقدسة فلا تفكر عكس ذلك. حاول ان تكتب ما تريد تذكره والا نسيتيه بسرعة.

الحيات ٢٢ ليل، ٢٢ كانون ليل

العرب ٢٢ ليل، ٢٢ كانون ثاني

الحيات ٢٢ ليل، ٢٢ كانون ليل

اطلب العلم ولو في الصين فلا تترك دراستك او تهملها.

بافعالك هذه تدمر نفسك والآخرين مع انك تتصور انك بعيد عن الخطر.

ستقع بين امرين مثل السندان والمطرقة فحذار النتائج لانها وخيمة عليك.

الحيات ٢٢ ليل، ٢٢ كانون ليل

الحيات ٢٢ ليل، ٢٢ كانون ليل

الحيات ٢٢ ليل، ٢٢ كانون ليل

اصرف ما في الجيب على الاهل وسيرزك الله بأكثر. الضحك على الآخرين مخالف لأرائك.

شخص يرصد تصرفاتك سيسيء اليك كثيرا، لا تزهق قول الحق.

الحب اكبر دواء لما تواجهه من مشاكل مع الآخرين. شخص صادق يحاول الإيقاع بك فتنجه.

الحيات ٢٢ ليل، ٢٢ كانون ليل

الحيات ٢٢ ليل، ٢٢ كانون ليل

الحيات ٢٢ ليل، ٢٢ كانون ليل

